



## جمعة طائفية في العراق: يوم السقيفة مقابل عيد الغدير

3ص



## عروض خاصة للدراما على غرار السينما تعكس منافسة بين المنصات

14ص

## البودكاست وجبة فكرية متكاملة تجذب الشباب السعوديين

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/05/18

10 ذو القعدة 1445

السنّة 46 العدد 13133

Saturday 18/05/2024

46th Year, Issue 13133

# العراب

## حل البرلمان الكويتي يفتح الباب لإصلاح اقتصادي طال انتظاره

المساس بمنظومة الرفاه اختبار لحدود إصلاحات الشيخ مشعل



مبالغة في الحماية

الكويت مرت بظروف صعبة خلال الفترة الأخيرة، مضيفاً أن "البعض سعى جاهداً إلى غلق كل منفذ حاولنا الولوج منه لتجاوز واقعنا المرير مما لا يترك لنا مجالاً للتريد أو التمثل لاتخاذ القرار الصعب إنقاذاً لهذا البلد، وتأميناً لمصالحه العليا، والمحافظة على مقدرات الشعب".

وتبقى مشكلة خفض فاتورة الأجور العامة هي المحدد لمدى الإصلاحات، ما قد يعيق قرارات الكويت التنافسية مقارنة بدول مجلس التعاون الأخرى في جذب الاستثمار. وتظل التخفيضات أقل احتمالاً لأنها قد تثير استياء واسع النطاق وموجة من الإضرابات.

وهناك تخوفات من حدوث ردة فعل بين الكويتيين مثلما جرى في أبريل 2016 حين أضرب الآلاف بعد تخفيضات في رواتب القطاع العام، ما دفع شركة البترول الوطنية الكويتية وشركة نفط الكويت إلى تقليص العمليات التجارية.

وحتى لو شهد الدعم تخفيضات، فمن غير المرجح أن يلغيه الأمير تماماً، حيث اعتاد المواطنون الكويتيون منذ فترة طويلة على دولة الرفاه ويعتبرون الدعم وسيلة لجني فوائد ثروة البلاد.

وبينما يمكن أن تبطئ الكويت زيادة معدل الأجور وتسمح لموظفي القطاع العام بالتقاعد دون استبدالهم، إلا أن

كما تعطل تشريع لإصلاح الدعم للحد من مستويات الإنفاق العام المرتفعة. ولم تتمكن الكويت من إصدار سندات ديون منذ 2017، لأنها لم تصدر قانوناً محدثاً للديون العامة. ويبقى توسيع نطاق الوصول إلى أسواق الدين الدولية أساسياً لتنويع مصادر تمويل الإنفاق العام المرتفع في الكويت، الذي تدعمه عائدات النفط وتكملة عمليات سحب من صناديق الاحتياطي.

واتخذ البرلمان هذه الخطوة خشية أن تمنح البلاد المستثمرين الأجانب نفوذاً للمطالبة بإصلاحات هيكلية في ميزانية البلاد وممارسات الإنفاق، ما قد يستهدف منظومة الرفاه.

وأشار تقرير صدر في التاسع من مايو، إثر زيارة خبراء صندوق النقد الدولي، إلى أن الجمود السياسي في الكويت أعاق جهود الإصلاح الاقتصادي والتنويع. وذكر أن تأخير الإصلاح المستمر قد يقوض ثقة المستثمرين.

ولا يُعرف مدى استعداد الشيخ مشعل والحكومة لاتخاذ خطوات إصلاحية قوية تستجيب لانتقادات الكويتيين وتطمئن الجهات المالية الدولية والمستثمرين الأجانب حتى تتحول الكويت إلى عنصر جذب للشركات الكبرى وتواكب التنافس الإقليمي.

وقال الشيخ مشعل، ضمن الخطاب الذي أعلن فيه حل مجلس الأمة، إن

الكويت - قاد قرار أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح بحل مجلس الأمة وتعليق عدد من المواد الدستورية إلى نقاؤل واسع بين الكويتيين ببدء إصلاحات فعلية لإنقاذ اقتصاد بلادهم والقدرة على مواكبة التطور في دول الجوار الخليجي.

لكن النقاؤل سيظل في حاجة إلى معرفة مدى قدرة الإصلاحات المالية والاقتصادية على المساس بالثوابت الكويتية، وخاصة مراجعة كتلة الأجور ومنظومة الرفاه التي تعود عليها الكويتيون منذ الطفرة النفطية، وستكون بمثابة اختبار لحجم ومدى الإصلاحات التي ينوي الشيخ مشعل إجراؤها.

وتقول وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني إن حل مجلس الأمة الكويتي وتعليق بعض مواد الدستور من المرجح أن يؤدي إلى تمرير وتسريع وثيرة تنفيذ الإصلاحات الهيكلية التي تشد الحاجة إليها، بما في ذلك زيادة الإيرادات المالية للحكومة وخفض الإنفاق الحكومي وتحسين خيارات تمويل الميزانية على الرغم من أنها قد يؤخران على الضوابط والتوازنات طويلة الامد على صعيد المؤسسات.

ويتهم الكويتيون مجلس الأمة (البرلمان) بعرقلة مصالح البلاد المالية والاقتصادية من خلال تعطيل المصادقة على مشاريع القوانين المقدمة من الحكومات المتعاقبة، والتي تهدف إلى تنفيذ إصلاحات عاجلة تضع الكويت على درب تنويع الاقتصاد وعدم الاعتماد فقط على عائدات النفط.

### على الشيخ مشعل أن يوازن بين الحفاظ على الاستقرار وتنفيذ تدابير تقشفية موجهة بهدف جذب المستثمرين

وأعاقت المواجهة بين السلطة التنفيذية والبرلمان تقدم الإصلاحات الاقتصادية التي تهدف إلى الوصول إلى أسواق الدين الدولية وإعادة هيكلة الدعم العام السخي في البلاد لمواطنيها. ودفع هذا الأمير إلى اتخاذ تدابير أكثر حزمًا وأوقف مجلس الأمة تمرير تشريع رئيسي للإصلاح الاقتصادي، بما في ذلك مشروع قانون كان سيمنح الكويت من الوصول إلى أسواق الدين الدولية.

## دول الساحل تريد اقتلاع الفرنسيين على طريقة الهند الصينية

المنظر في العقود التي أبرمتها السنغال مع دول أخرى في مجال المناجم والتعدين والمحروقات إضافة إلى اتفاقيات الدفاع، في إشارة واضحة إلى فرنسا.

وأضاف أنه سيعمل على إنهاء التعامل بعملية الفرنك الأفريقي الموروثة من الاستعمار وإصدار عملة وطنية جديدة. كما يسعى أيضا في مجال التربية إلى تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في بلد ما زالت اللغة الفرنسية فيه لغة رسمية، وهو ما يعني الالتفاف على مصالح فرنسا ونفوذها اقتصاديا وثقافيا.

ولفرنسا نحو 350 جنديا في السنغال، وقد تشجع مغادرتهم دولاً أخرى في المنطقة على الحدو حذو السنغال.

### نية السنغال القطع مع الوجود الفرنسي تعكس اقتناعا بأن فرنسا غير مبالية بأوضاع أفريقيا ولا تفكر إلا في مصالحها

وقامت مالي وبوركينا فاسو والنيجر بطرد القوات الفرنسية. وكان الفرنسيون يعتقدون أن المنطقة ستظل في حاجة إليهم وأن انسحابهم سيتركها في مواجهة من المتشددين، لكن روسيا نجحت إلى حد الآن في ملء الفراغ الذي تركه الفرنسيون.

وأعلنت الدول الثلاث عن تشكيل "تحالف الساحل" كقوة عسكرية مشتركة لمحاربة التنظيمات الإرهابية، والتي من المرجح أن تشرف موسكو على تسليحها وتدريبها، خاصة بعد إعلان روسيا عن تشكيل الفيلق الأفريقي خلال 2024.

ويقول كيبستر كين كلومبيغا الباحث في الشؤون الأفريقية، ضمن تقرير نشره موقع "موردن بوليسي"، "نظرا إلى

عدم الاستقرار المزمن في معظم أنحاء أفريقيا والاهتمام الشديد بالحصول على المعدات العسكرية لمعالجة المشاكل الأمنية المتزايدة، خلقت ظروف سوق قوية لروسيا تسمح لها بتنويع صادرات الأسلحة نحو أفريقيا".

وتزايد العداء لفرنسا بين سكان دول الساحل، وساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على إذكاء الغضب الشعبي من وجود القوات الفرنسية، خاصة بسبب فشل عملية برخان في مواجهة الجهاديين.

داكار - أشّرت رغبة رئيس الوزراء السنغالي عثمان سونكو في إغلاق القواعد العسكرية الفرنسية في بلاده، والتي عبّر عنها الخميس، على أن منطقة الساحل الأفريقي تريد فعلا اقتلاع الوجود الفرنسي، وذلك بعد القطيعة مع مالي والنيجر وبوركينا فاسو، في مشهد يذكر بمصير الفرنسيين في الهند الصينية، حيث تم اقتلاعهم تماما من فيتنام ولاوس وكمبوديا (1946 - 1954). وتنعكس نية السنغال القطع مع الوجود الفرنسي اقتناعا متزايدا بأن فرنسا غير المبالية بأوضاع أفريقيا كانت تفكر طيلة عقود في مصالحها الخاصة ولم تهتم بتطوير واقع المنطقة. والغضب على الغرب لم يقف عند الوجود الفرنسي بل تعداه إلى الدور الأميركي بعد المطالبة بانسحاب القوات الأميركية من النيجر وتشاد.

وبشبه محلول ما يجري في دول منطقة الساحل بما حدث قبل عقود في حرب الهند الصينية التي خاضتها كل من فيتنام ولاوس وكمبوديا ضد الاستعمار على مرحلتين، تتمثل أولاهما في "حرب الهند الصينية الأولى" (1946 - 1954) ضد الاستعمار الفرنسي، وتسمى كذلك الحرب الفيتنامية - الفرنسية، لأن جل أحداثها تمت في الثلث الشمالي من فيتنام، وتسمى ثانيتهما "حرب الهند الصينية الثانية" (1960 - 1973) ضد الولايات المتحدة، خاصة في فيتنام.

ورغم حصول الدول الأفريقية على الاستقلال منذ عقود إلا أن هيمنة فرنسا على تلك الدول باتت مصدر قلق وانزعاج أفريقيين معيّنين. وقال سونكو "بعد مرور أكثر من 60 عاما على استقلالنا... يجب أن نتساءل عن الأسباب التي تجعل الجيش الفرنسي على سبيل المثال لا يزال يستفيد من عدة قواعد عسكرية في بلادنا، ومدى تأثير هذا الوجود على سيادتنا الوطنية واستقلالنا الإستراتيجي".

وأضاف "أكرر هنا رغبة السنغال في أن تكون لها سيطرتها الخاصة، وهو ما يتعارض مع الوجود الدائم لقواعد عسكرية أجنبية في السنغال... لقد وعدت العديد من الدول باتفاقيات دفاعية، لكن هذا لا يبرر حقيقة أن ثلث منطقة داكار محتل الآن بحاميات أجنبية".

وسونكو هو ثاني مسؤول سنغالي يطلق تصريحات شديدة اللمجة ضد الوجود الفرنسي بعد تصريحاته للرئيس الجديد باسيرو ديوماي فاي قبل الفوز بالانتخابات وبعدا.

وفي حملته الانتخابية قال الرئيس السنغالي الحالي إنه ينوي إعادة

هذه التدابير تمثل إستراتيجيات طويلة الأمد. وتبقى الكويت على المدى القصير إلى المتوسط أمام خيارات محدودة لتنفيذ تخفيضات كبيرة دون المخاطرة بإثارة رد فعل شعبي كبير.

وفي حين تسعى الكويت لجلب المستثمرين الغربيين، إلا أنهم سيعربون في أن تظهر البلاد تدفقا لإيرادات موفوقة غير نفطية، ربما بزيادة الضرائب. ولن يلقى ذلك شعبية بين نخبة رجال الأعمال في الكويت. وقد تسعى الكويت إلى رفع بعض الضرائب، إلا أن ذلك سيكون محدودا.

وستسهل الإصلاحات في وضع الكويت على طريق التنويع الاقتصادي والاستقرار، لكن سيعين على الشيخ مشعل أن يوازن بين الحفاظ على الاستقرار والرغبة في تنفيذ تدابير التقشف التي ستفرض إصلاحات اقتصادية أكثر حدة للبلاد بهدف جذب المستثمرين الأجانب.

ويستعد تقرير أعدّه مركز ستراتفور أن يبادر الشيخ مشعل إلى تنفيذ إجراء تخفيضات كبيرة في أجور القطاع العام، مما يعني تقييد المدى الذي يمكن أن تصل إليه الإصلاحات المطلوبة.

### تضييق الخناق على الإخوان في الكويت يعزز عزلتهم في المنطقة

7ص

## أبناء الجالية المسلمة يتركون فرنسا هربا من التمييز والعنصرية

مقارنة بمن يحمل اسما عربيا، حسب ما ذكره "مرصد عدم المساواة" في تقريره لعام 2023.

كما أن علاقة فرنسا الخاصة بالعلمانية والخلافات المتكررة حول الحجاب الإسلامي تسببت أيضا في عدم شعور البعض بالارتياح.

وقال أوليفييه إستيفيس، المساهم في الدراسة، لصحيفة لوموند "هناك خصوصية فرنسية حقيقية في هذه القضية: في بلدنا يتم إبعاد المرأة التي ترتدي الحجاب إلى هامش المجتمع، ويصعب عليها بشكل خاص العثور على عمل. وبالتالي، فإن النساء المحجبات اللاتسي يرغبن في العمل يتم دفعهن إلى مغادرة فرنسا".

المسلمين متطرفون دينيا أو مثيرون للمشاكل. ويعتقد الشباب الحائز على درجتي ماجستير، وهو ابن عاملة نظافة جزائرية، أنه اصطدم بـ"سقف زجاجي" عطل مسيرته المهنية في فرنسا.

وتحظر فرنسا إجراء الإحصاءات العرقية والدينية. لكن على مدى سنوات وثقت الكثير من الدراسات الاستقصائية التمييز ضد المواطنين الذين ينحدرون من أصول مهاجرة في مجالات التوظيف والسكن وعمليات التثبيت الأمنية، وغيرها.

ويتمتع المرشح الذي يحمل اسما فرنسيا تقليديا بفرصة أكبر بنسبة 50 في المئة تقريبا للحصول على وظيفة

ويقول مصري فرنسي - جزائري، يبلغ من العمر ثلاثين عاما ويستعد للمغادرة في يونيو القادم، "لقد ساءت الأجواء في فرنسا إلى حد كبير. نتعرض للاستهداف لأننا مسلمون".

ويشير خصوصا إلى بعض وسائل الإعلام التي تعتبر أن جميع

### الكثير من الدراسات وثقت التمييز ضد الفرنسيين من أصول مهاجرة في مجالات التوظيف والسكن وعمليات التثبيت الأمنية

الذي يحمل عنوان "فرنسا، تحبها ولكنك تغادرها".

ويقول آدم إن في فرنسا "عليك أن تبذل جهدا مضاعفا عندما تكون من أقليات معينة".

ويؤكد آدم أنه يفقد أصدقاء وعائلته والثقافة الفرنسية، لكنه يقول إنه هرب من "الإسلاموفوبيا" (رهاب الإسلام) و"العنصرية الممنهجة" التي انعكست عمليات تدقيق أمني متكررة معه.

وأبناء المهاجرين الذين جاءوا بحثا عن حياة أفضل هم فرنسيون، لكن الكثير منهم يشعرون كأنهم أجانب في بلدهم و"مواطنون من الدرجة الثانية"، وقد بدأ ذلك خاصة عقب الهجمات الجهادية في فرنسا عام 2015.

ومن دبي يقول الشاب الثلاثيني المنحدر من أصل مغاربي "أشعر بتحسن كبير هنا مقارنة بما كنت عليه في فرنسا". ويضيف "هنا نحن جميعا متساوون، يمكن أن يكون المدير هنديا، أو عربيا، أو فرنسيا".

وتشير دراسة نشرت الشهر الماضي إلى أن فرنسيين مسلمين يحملون مؤهلات عالية، وينحدرون غالبا من عائلات مهاجرة، يتركون البلاد بحثا عن بدايات جديدة في مدن مثل لندن ونيويورك ومونتريال ودبي.

ومن بين أكثر من ألف شخص أجابوا عن الأسئلة، أشار 71 في المئة منهم إلى العنصرية أو التمييز لتفسير هذا الاختيار، وفق نتائج الاستطلاع

باريس - يشعر أبناء الجالية المسلمة، المولودون في فرنسا، كأنهم أجانب فيضطر الكثير منهم إلى الهجرة ليس فقط بحثا عن العمل وإنما أيضا هربا من التمييز والعنصرية اللذين زادا خلال السنوات الأخيرة في ظل صعود اليمين وتغير مزاج الفرنسيين بعد الهجمات الإرهابية في 2015 وكذلك تأثيرات الحرب في غزة.

بعد فشله في 50 مقابلة عمل لوظيفة استشاري، رغم مؤهلاته وشهاداته، حزم آدم حقايبه على غرار الكثير من الفرنسيين المسلمين الراغبين في بدء حياة جديدة في الخارج بسبب شعورهم بالتمييز ضدهم.

# اتفاق أوروبي على إعادة تقييم الوضع في سوريا خلال قمة مصغرة في قبرص

لا تزال تتحفظ على فتح قنوات تواصل مع دمشق.

وقال نصرالله إن توفّر "إجماع وطني" على فتح البحر أمام اللاجئين كفيل بدفع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة للمساعدة في إيجاد حل. وأوضح أنه حينها "تقول لهم نريد أن نتعاون والدولة السورية لإعادة النازحين إلى سوريا وأن تقدّم لهم مساعدات فيها، وتصبح الأمور كافة قابلة للحل".

**مسؤول قبرصي يصرح بأن أي إعادة تقييم للأوضاع داخل سوريا لا تعني بالضرورة ترحيل اللاجئين السوريين إلى بلادهم**

ودعا الأمين العام لحزب الله البرلمان اللبناني إلى الضغط على الاتحاد الأوروبي وواشنطن لرفع العقوبات المفروضة على سوريا والتي تعيق عملية إعادة الإعمار. وقال "إذا لم ترفع العقوبات عن سوريا، فلا يمكن إعادة" اللاجئين إليها.

ويقول مراقبون إن تبني ثنائي دول أوروبية قرارا يقضي بإعادة تقييم الوضع في سوريا سيؤثر على موقف باقي أعضاء الكتلة، لافتين إلى أن تركيز الأوروبيين منصّب على ضرورة غلق منافذ الهجرة غير النظامية، وبالتالي فإن مسألة حل الأزمة السورية وفق القرارات الأممية لم تعد له أي أولوية بالنسبة إليهم، رغم ما يتردد على السّنة بعض المسؤولين الأوروبيين بشأن عدم وجود أي تغيير في الموقف، وتمسكهم بحل سياسي في هذا البلد وفق القرار رقم 2254 الصادر عن مجلس الأمن.

ويلفت مراقبون إلى أن المؤتمر الأوروبي الذي سيعقد في السابع والعشرين من الشهر الجاري بعنوان "دعم مستقبل سوريا والمنطقة" سيركز بالأساس على تعزيز سبل الدعم للسوريين والمجتمعات المضيفة، لكن من المرجح أن يفتح المزيد من النقاش حول تشجيع السوريين على العودة إلى بلدهم.

ومن المنتظر أن يشارك في الاجتماع المرتقب ممثلون عن السول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ودول الجوار السوري ودول ثالثة، بالإضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمجتمع المدني السوري.

**التواصل العربي مع الأسد على مدى عام بآء الفشل**

ص 6

الإجرامية المتورطة في تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر".

وقالت الدول إنها رغم "تبنيها الكامل للحاجة إلى دعم اللاجئين السوريين بما يتماشى مع القانون الدولي، فإنها تأمل أن تفتح محادثاتنا نقاشاً أوسع داخل الكتلة المكونة من 27 عضواً حول عملية منح المهاجرين الحماية الدولية".

وجاءت القمة القبرصية بعد زيارة قام بها وزير الدولة للشؤون الخارجية التشيكية راديك في وقت سابق من الشهر الجاري إلى دمشق حيث التقى بمسؤولين من الحكومة السورية بينهم وزير الخارجية فيصل المقداد.

وأعرب المقداد للوزير التشيكي عن رغبة بلده في أن تتولى براغ نقل الصورة الحقيقية للأوضاع في سوريا إلى الدول الأخرى.

كما كشفت وسائل إعلام سورية وغربية عن زيارة أداها رئيس المخابرات الرومانية إلى سوريا حيث التقى بالرئيس الأسد ومدير المخابرات حسام لوقا، وأبلغهما رسالة مشتركة من بلاده ومن قبرص واليونان وإيطاليا تشير إلى حرص هذه الدول على إعادة الاتصال مع دمشق بسبب القلق من موجات اللاجئين والخوف من "الإرهاب".

وقال مسؤول قبرصي عقب قمة نيقوسيا إن "أي إعادة تقييم للأوضاع داخل سوريا لا تعني بالضرورة ترحيل اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وبدلاً من ذلك، فإن اللاجئين السوريين القادمين من المناطق التي أعيد تصنيفها على أنها آمنة سيفقدون البدلات والمزايا والحق في العمل، مما سيخلق أزمة اللاجئين الراغبين في القدوم إلى قبرص".

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أعلن الاتحاد الأوروبي عن حزمة مساعدات للبنان بقيمة مليار يورو (1.06 مليار دولار) تهدف إلى تعزيز الرقابة على الحدود؛ لوقف تدفق طالبي اللجوء والمهاجرين إلى قبرص وإيطاليا.

وعادت السلطات اللبنانية الأسبوع الجاري تفعيل مشروع "العودة الطوعية" الجاري تعثر بسبب ضغوط خارجية، وأيضا بفعل عدم تعاون دمشق.

ويقول متابعون إن دمشق تريد استغلال ورقة اللاجئين من أجل تحقيق اختراق في جدار الرفض الأوروبي لها، وهي تراهن على حلفائها اللبنانيين.

وطالب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الاثنين الماضي بفتح المجال أمام لاجئين في لبنان للتدفق صوب قبرص، في خطوة تستهدف المزيد من الضغط على التكتل الأوروبي خصوصاً وأن هناك دولا وازنة، مثل فرنسا وألمانيا،

نيقوسيا - اتفقت ثمانى دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي خلال قمة عقدت الجمعة في قبرص على إعادة تقييم الوضع في سوريا، باعتبارها الطريقة الأكثر فعالية للتعامل مع أزمة هجرة اللاجئين السوريين.

وتعاني دول أوروبية ولاسيما قبرص من تفاقم ظاهرة الهجرة غير النظامية للاجئين السوريين عبر السواحل اللبنانية.

ورغم حزمة المساعدات الأوروبية المعلنه للبنان للتصدي لقوارب المهاجرين، إلا أن تلك الخطوة بدت غير كافية، وهناك قناعة أوروبية متزايدة بضرورة تبني خطوات عملية أكثر من ذلك لإعادة النظر في تصنيف سوريا.

ولا يزال المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية ينظران إلى سوريا كبذل غير آمن رغم استتباب الوضع في معظم الأثناء، الأمر الذي يحول دون عودة اللاجئين إلى مناطقهم.

وقد طالب لبنان مرارا بضرورة إعادة النظر في تصنيف سوريا باعتباره الحل الأمثل لحل أزمة اللاجئين.

ويقول مراقبون إن دولا أوروبية باتت اليوم تضغط بشكل جدي من أجل إعادة النظر في هذا التقييم، على الرغم من وجود مخاطر حقيقية قد يواجهها اللاجئين السوريون في بلدهم وخصوصاً من قبل السلطات السورية بالنظر إلى شهادات لاجئين عادوا إلى ديارهم.

وأفاد مسؤولون من النمسا وجمهورية التشيك وقبرص والدنمارك واليونان وإيطاليا ومالطا وبولندا في إعلان مشترك، عقب القمة في نيقوسيا، أن الوضع في سوريا "تطور بشكل كبير، على الرغم من عدم تحقيق الاستقرار السياسي الكامل".

**دمشق تريد استغلال ورقة اللاجئين من أجل تحقيق اختراق في جدار الرفض الأوروبي، وهي تراهن على حلفائها اللبنانيين**

وقالت الدول الثماني إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي زيادة دعمه للبنان "لتخفيف مخاطر تدفقات أكبر من لبنان إلى الاتحاد الأوروبي".

وذكر الإعلان المشترك أن "القرارات المتعلقة بمن يحق له عبور حدود الدولة العضو يجب أن تتخذها حكومة الدولة العضو المعنية، وليست الشبكات

# نشر قوات دولية في الأراضي الفلسطينية لا يلقى حماساً أميركية

المقترح العربي يتعارض والمصلحة الإسرائيلية



التركيز منصب على القضاء على حماس

البحرينية، الدعوة "إلى نشر قوات دولية في الأراضي الفلسطينية، معتبرة أن الفكرة تتعارض وجهود إسرائيل للقضاء على حركة حماس. ويرى محللون أن الموقف الأمريكي متوقع، في ظل

التعقيدات المحيطة بمثل هذه الخطوة.

وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن نشر قوات دولية في الأراضي الفلسطينية يمكن أن يضر جهود إسرائيل لهزيمة حركة حماس، لكن واشنطن لم تذهب إلى حد إعلان رفضها المطلق للفكرة، وتركت الباب مواربا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانست باتيل "نحن نعلم أن إسرائيل تركز على... هزيمة حماس". وأضاف للصحافيين "صراحة، إن إضافة مزيد من القوات الأمنية قد يعرض هذه المهمة للخطر".

واستدرك المتحدث الأميركي قائلا إن الولايات المتحدة ليس لديها بعد "تقييم حاسم" لبيان القمة، لافتا إلى أن إرسال قوة قد يكون مقبولا أكثر بمجرد التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة.

وتابع باتيل "نحن نركز أولا وقبل كل شيء على إنهاء الصراع". وأوضح أن "العديد من الشركاء داخل العالم العربي وخارجه يشركوننا مخاوفنا ويتشاورون في الرغبة في تادية دور بناء عندما تسمح الظروف بذلك". وتضمن "إعلان النامة" الصادر عن القمة السنوية العادية للقادة العرب التي عقدت الخميس في العاصمة

أبدت الولايات المتحدة عدم حماساً لنشر قوات دولية في الأراضي الفلسطينية، معتبرة أن الفكرة تتعارض وجهود إسرائيل للقضاء على حركة حماس. ويرى محللون أن الموقف الأمريكي متوقع، في ظل

التعقيدات المحيطة بمثل هذه الخطوة.

وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن نشر قوات دولية في الأراضي الفلسطينية يمكن أن يضر جهود إسرائيل لهزيمة حركة حماس، لكن واشنطن لم تذهب إلى حد إعلان رفضها المطلق للفكرة، وتركت الباب مواربا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانست باتيل "نحن نعلم أن إسرائيل تركز على... هزيمة حماس". وأضاف للصحافيين "صراحة، إن إضافة مزيد من القوات الأمنية قد يعرض هذه المهمة للخطر".

واستدرك المتحدث الأميركي قائلا إن الولايات المتحدة ليس لديها بعد "تقييم حاسم" لبيان القمة، لافتا إلى أن إرسال قوة قد يكون مقبولا أكثر بمجرد التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة.

وتابع باتيل "نحن نركز أولا وقبل كل شيء على إنهاء الصراع". وأوضح أن "العديد من الشركاء داخل العالم العربي وخارجه يشركوننا مخاوفنا ويتشاورون في الرغبة في تادية دور بناء عندما تسمح الظروف بذلك". وتضمن "إعلان النامة" الصادر عن القمة السنوية العادية للقادة العرب التي عقدت الخميس في العاصمة

العرب التي عقدت الخميس في العاصمة

أبدت الولايات المتحدة عدم حماساً لنشر قوات دولية في الأراضي الفلسطينية، معتبرة أن الفكرة تتعارض وجهود إسرائيل للقضاء على حركة حماس. ويرى محللون أن الموقف الأمريكي متوقع، في ظل

التعقيدات المحيطة بمثل هذه الخطوة.

وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن نشر قوات دولية في الأراضي الفلسطينية يمكن أن يضر جهود إسرائيل لهزيمة حركة حماس، لكن واشنطن لم تذهب إلى حد إعلان رفضها المطلق للفكرة، وتركت الباب مواربا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانست باتيل "نحن نعلم أن إسرائيل تركز على... هزيمة حماس". وأضاف للصحافيين "صراحة، إن إضافة مزيد من القوات الأمنية قد يعرض هذه المهمة للخطر".

واستدرك المتحدث الأميركي قائلا إن الولايات المتحدة ليس لديها بعد "تقييم حاسم" لبيان القمة، لافتا إلى أن إرسال قوة قد يكون مقبولا أكثر بمجرد التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة.

وتابع باتيل "نحن نركز أولا وقبل كل شيء على إنهاء الصراع". وأوضح أن "العديد من الشركاء داخل العالم العربي وخارجه يشركوننا مخاوفنا ويتشاورون في الرغبة في تادية دور بناء عندما تسمح الظروف بذلك". وتضمن "إعلان النامة" الصادر عن القمة السنوية العادية للقادة العرب التي عقدت الخميس في العاصمة

العرب التي عقدت الخميس في العاصمة

# استسهال حكومي يقود إلى تمدد الغش الإلكتروني في مصر

العلمي، من إجمالي الدخل القومي، ومنح الدستور الحكومة مهلة ثلاثة سنوات لتتوافق مع تلك النسب الدنيا من الإنفاق الحكومي.

وذكر شعبان في تصريح لـ "العرب" أن عدم منح الحكومة الأولوية في الإنفاق على التعليم السنوات الماضية قاد إلى التراجع بالدرجة التي دفعته للتفكير في ترخيص "مراكز الدروس الخصوصية"، وهي هياكل تستهدف الربح، لتكون مقننة وتلعب الأدوار التعليمية نيابة عنها، وأن الأسر المصرية نتيجة ضعف البات التعليم الحكومي باتت مقتنعة بأن هذه المراكز السبيل أمامها لسد ثغرات لم تلجأ الحكومة في علاجها.

وأوضح أن أزمة التعليم "مستحكمة"، وحال لم تلتزم الحكومة بتوفير الإنفاق اللازم لتطويرها أسوة بمشروعات تنموية، ستكون أمام ظواهر أخطر من الغش الإلكتروني.

وتبدو المشكلات الدقيقة التي تتعلق بالخدمات العامة، مثل التعليم، في حاجة إلى تغيير في السياسات العامة، مع أهمية خلق حوارات مجتمعية كاشفة يتم الالتزام بمخرجاتها ليتم إسنادها للجهات التنفيذية لإنزائها على الأرض، ويتطلب ذلك تطهيراً لما يسمّى بمؤسسات الدولة العميقة التي تظهر بوضوح في الإدارات التعليمية المحلية.

والإخلال بتكافؤ الفرص والعدالة بين الطلاب.

وتعددت حوادث النصب على أولياء الأمور والطلاب من خلال مجموعات مجهولة تدعى تسريب الامتحانات قبل انطلاقها مقابل مبالغ مالية، وهو أمر يتم علنا على بعض المنصات الرقمية.



وتحدث رئيس الحزب الاشتراكي المصري أحمد بهاء الدين شعبان على تراجع قدرات الحكومات المتعاقبة على إحداث الفارق في مستويات التعليم منذ ستينيات القرن الماضي، على الرغم من الجدول حول ضرورة إصلاح المنظومة التعليمية.

ويقضي الدستور المصري الحالي بإلزام الحكومة بإنفاق ما لا يقل عن 4 في المئة للملح للملح قبل الجامعي، و2 في المئة للتعليم الجامعي، و1 في المئة للبحث

مع الطلاب "الغشاشين"، وتكتفي الحكومة بإطلاق تصريحات تؤكد من خلالها على جديتها في مواجهة الغش، وهي تدرك أن الأجيال الصاعدة لديها أساليب متطورة يصعب إحكام الرقابة عليها.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن تعامل الحكومة مع الظاهرة يشي بوجود استسهال مع ما يحدث من مخالفات، وهناك إهمال في ضبط العملية التعليمية ومواجهة أشكال الفساد داخلها، وتبدو كأنها سلمت أن مدارسها التي تضم الغالبية العظمى من الطلاب لا تقدم قيم تعليمية قوية، ولا ينبغي أن تقوم بهذا الدور طالما ظل التعليم مجانيًا.

وأشار إلى أن مقدمات تراجع الاهتمام بالتعليم تنعكس على الامتحانات وطبيعة المخالفات فيها، وأن العجز الحكومي عن سد احتياجات المدارس من المعلمين وتأثرها بالازدحام الاقتصادية يجعلها تتوقع حدوث مشكلات عدة نتيجة الضغط المستمر على المعلمين المنظمين في مدارسهم، وانتشار الفساد في الإدارات التعليمية التي تتولى عملية تجهيز امتحانات مراحل التعليم الأساسي.

وقدم أولياء أمور طلاب الشهادة الإعدادية في القاهرة شكاوى لغرفة العمليات بمديرية التعليم في المحافظة للتحقيق في تصوير وتداول الأسئلة

الهشاشة الإدارية في التعامل مع مشكلات الغش، وبدت كأنها رسالة للمواطنين بأن هناك ملفات أكثر أهمية تشغل اهتمامات الحكومة أكثر من التعليم.

ويرى مراقبون أن مشكلات الغش الإلكتروني تمثل أزمة مركبة للحكومة حينما يرتبط الأمر بشهادة البكالوريا، ويختلف الوضع بالنسبة إلى المراحل الدراسية المختلفة الأخرى، إذ تحاول التعامل معها بجهود وبما لا يساهم في إبراز مشكلات تزيد الانتقادات الشعبية الموجهة إليها، لكن ذلك له نتائج سلبية على مستقبل العملية التعليمية، فهناك ما يشبه السوق الجديدة للغش وبيع الامتحانات، وتسريبها في أماكن جغرافية مختلفة يضع الحكومة أمام قبلة قابلة للانفجار في وجهها إذا أصبح الغش سلوكا عاما.

وتراجع الحديث عن تفاصيل مشكلات التعليم، واقتنعت قطاعات من المواطنين بأن الوضعية الراهنة تتماشى مع قدرات الحكومة الاقتصادية في ظل حاجتها إلى توفير العملات الصعبة لتوفير الاحتياجات الأساسية.

وقال الخبير التربوي والتعليمي كمال مغيث إن الأجهزة الحكومية فقدت السيطرة على الغش الإلكتروني، بدليل عدم مواجهة الصفحات التي يتم تداول الامتحانات عليها وتركها بلا رقابة صارمة، وغياب الإعلان عن التحقيقات

تطبيقات فيسبوك وتليغرام واتساب، وتداولت امتحانات الشهادة الإعدادية التي انطلقت في عدد من المحافظات المصرية، الخميس، وسبق ذلك تقديم المنصات وعود للطلاب بالحصول على الامتحان قبل أدائه، ومن ذلك أمام أعين الأجهزة الحكومية التي تتولى رقابة ما يدور على شبكة الإنترنت.

ولم تعلق وزارة التعليم عن الوقائع التي انتشرت على المنصات المختلفة، وترك تجاهلها انطباعاً لدى أولياء الأمور والطلاب بأنها لا تبدي اهتماماً بالظاهرة التي انتشرت بما يبرهن على حالة

القاهرة - تمددت أساليب الغش الإلكتروني لتطال غالبية المراحل التعليمية في مصر بعد أن كانت تتركز على امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا)، ما فتح المجال لتوجيه انتقادات للحكومة، والتي فشلت في التعامل مع أدوات الغش المبتكرة وتركت منصات التواصل الاجتماعي ساحة لتداول الامتحانات وتسريبها دون أن تتدخل بشكل فاعل.

وانتشرت صفحات تحمل اسم "شاسومينج" وهو اسم وهمي لمجموعات تنشر أسئلة وإجابات الامتحانات عبر



قطاع مهنش

# جمعة طائفية بامتياز في العراق: عطلة يوم السقيفة مقابل عطلة عيد الغدير

مقتدى الصدر يخالف توجهه «الوطني» ويواصل تعبئة أنصاره طائفيا



جمعات موحدة.. لكنها تفرق

في حال المضي بتشريع قانون عطلة الغدير من قبل البرلمان العراقي. وقال السامرائي في خطبته "نأمل أن يكون هناك موقف من الحكومة والبرلمان الذي يُراد له أن يُعقد السبت، يحدد هوية البلاد، إما أن تكون هوية وطنية عراقية وهذا ما نريده، وإما أن تحفظ جميع الحقوق والهويات"، مضيفاً "سنرفع الصوت عالياً لسمع العالم الاسلامي ولتسمع مكة والقاهرة وكل العالم أن العراق إما أن يكون بلداً لكل المواطنين وإما أن تحفظ الهويات جميعاً ولا تطمس هوية من الهويات". وتابع السامرائي قوله "لن نقبل ولن نرضى.. إما أن تكون هوية لكل العراقيين هوية مواطنة وأن تحترم كل الهويات فتكون عطلة ليوم الغدير وعطلة ليوم السقيفة وعطلة لتنصيب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وليرضى من يرضى، وليسخط من يسخط، فديني أهم من المجاملات إذا لم تحترم هويتي".

خطبة مركزية أمر الصدر بأن تعاد قراءتها في كل صلوات الجمعة إلى حين حلول ذكرى الغدير التي ستوافق الخامس والعشرين من شهر يونيو القادم. وقال الأعرجي في خطبته ببغداد إن "مشروع عطلة عيد الغدير لم يأت عن فراغ أو من أجل راحة لموظف أو لطالب، بل هو تعميق لروح الموالة والنصرة الحقيقية للإسلام بلخاذاً أن هذا العيد أمر إلهي إلى رسوله بأن يبلغ بالولاية لأمر المؤمنين، وهذا أمر الله لنبيه، ونبيه بلغ". ودعا "العراقيين كافة" إلى "إنجاح ونصرة مشروع الصدر بأن يكون عيد الغدير عطلة رسمية عراقية". ومن الجانب السنّي حذر السامرائي من على منبر جامع أبي حنيفة من إثارة الفتنة الطائفية مرة أخرى في البلاد من خلال المطالبة بإعلان عيد الغدير عطلة رسمية، ملحاً إلى أن أهل السنة سيطالبون بعطلة ليوم سقيفة بني ساعدة وتنصيب عمر بن الخطاب خليفة

وفي خطوة مضادة لخطوة النواب الشيعة قام نواب سنة بجمع توقعيات زملائهم في البرلمان للمطالبة بسحب مشروع قانون عطلة الغدير. وقال حزب متحذون بقيادة الرئيس الأسبق للبرلمان العراقي أسامة الخفيفي إن من الأجد "في هذه المرحلة المفضلية التي يعيشها العراقيون البحث عن نقاط اتفاق جديدة بعيداً عن السرديات الطائفية"، وأشار في بيان أصدره في وقت سابق إلى أن "عيد الغدير أو عيد الولاية حسب السردية التي يعتنقها الفقه الشيعي تكفر من لا يعتقد في ذلك، معتبراً "اعتماد هذه السردية يعني تكفير نصف الشعب العراقي". ووجه الصدر، الجمعة، شكره إلى المشاركين في الصلاة الموحدة المساندة لإقرار العطلة التي اقترح إقرارها. وقال عبر منصة إكس "شكراً لعشاق الغدير". وشاركت جماهير غفيرة من اتباع الصدر في صلاة الجمعة الموحدة في عدد من المحافظات العراقية. وقرأ الخطباء

إلى جمع أكثر من مئة ألف توقيع دعماً لتلك الدعوة. وقال عقيل عباس النائب عن ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي إن "موضوع عطلة عيد الغدير قد تأخر كثيراً وكان من المفترض أن يكون هذا العيد يوم عطلة رسمية منذ العام 2003، لكن المجاملات السياسية منعت تشريع القانون في حينها". وأكد أن "الكون الشيعي بشكل عام مصرّ على أن يكون هذا اليوم عطلة رسمية لكل العراقيين". وفي المقابل قال النائب السابق في البرلمان العراقي مشعان الجبوري (سني) إن تحويل عيد الغدير عيداً وطنياً "سيؤدي إلى حساسيات، الشعب العراقي في غنى عنها". وأضاف عبر منصة إكس "محاولة تشريع عطلة عيد الغدير يعني عملياً تبني سرديّة دينية شيعية لا وجود لها بالمطلق في السردية السنّة".

إثارة الجدل حول مسائل طائفية مثيرة للخلاف داخل المجتمع العراقي، في مرحلة يحاول فيها العراق تثبيت استقراره الهش وإعادة تحريك عجلة التنمية شبيه المتوقفة، تظهر مجدداً اعتماد الأحزاب الدينية الحاكمة للبلد منذ أكثر من عقدين على دغدغة المشاعر الدينية والطائفية للتغطية على فقرها السياسي واقتفاء تجربتها في الحكم إلى البرامج العملية والخطط الإستراتيجية.

وبينطوي الجدل بشأن يوم الغدير ويوم السقيفة بالذات، على محاذير تؤثر استثنائي إذ تحيل المناسبتان على أصل الخلاف السياسي التاريخي بين السنة والشيعية بشأن من منهما أحق بالخلافة. وتقول الرواية الشيعية إن يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة من كل عام وفق التقويم الهجري هو اليوم الذي خطب فيه النبي محمد خطبة في السنة العاشرة للهجرة في مكان يُسمى "غدير خم" عين بموجبه الإمام علي بن أبي طالب مولئ للمسلمين من بعده. أما ذكرى سقيفة بني ساعدة فتحمل رمزية خاصة لدى السنة باعتبار أنّ السقيفة الموجودة في يثرب كانت قد ضمت اجتماعاً لأنصار النبي محمد إثر وفاته في السنة الحادية عشرة للهجرة أفضى إلى التوافق على الشخص الصحابي أبي بكر الصديق خليفة على المسلمين. وكان الانقسام بين سنة وشيعية واضحاً في التفاعل مع دعوة الصدر لإقرار عطلة عيد الغدير، حيث بادر نواب بالبرلمان منتمون للطائفة الشيعية



وجاءت الدعوات المتضادتان عشية عقد مجلس النواب العراقي السبت لجلسة تضمّن جدول أعمالها مناقشة مشروع قانون العطلات الرسمية ومن ضمنها عطلة عيد الغدير التي تعثرت مناقشتها في جلسة سابقة بسبب وجود اعتراضات شديدة عليها من قبل العديد من نواب المجلس. وكان مقترح إقرار هذه العطلة قد صدر عن زعيم التيار الصدري الذي كتب في أبريل الماضي في منصة إكس أنه "بأمر من الشعب والأغلبية الوطنية المعتدلة بكل طوائفها، يجب على مجلس النواب تشريع قانون يجعل من الثامن عشر من شهر ذي الحجة، عيد الغدير، عطلة رسمية عامة لكل العراقيين بغض النظر عن انتمائهم وعقيدتهم". وترافق الجدل حول إقرار هذه العطلة، مع تواتر المؤشرات على عودة الصدر عن قراره السابق بمقاطعة الحياة

## دعاية ودعاية مضادة في مواجهة أميركية - حوثية من دون نتائج عملية واضحة

وقال المتحدث العسكري لجماعة الحوثي يحيى سريع، في بيان، إن الدفاعات الجوية التابعة للجماعة "تمكنت من إسقاط طائرة أميركية مسيرة من طراز أم كيو 9 بمحافضة مارب مساء الخميس". وأضاف أنه تم إسقاط هذه المسيرة "أثناء قيامها بأعمال دعائية في أجواء مارب". وفي وقت لاحق بث الإعلام الحربي لجماعة الحوثي مقطع فيديو عبر منصة إكس قال إنه "يُظهر الدفاعات الجوية وهي تسقط المسيرة" المذكورة. وقالت الجماعة في مقطع الفيديو إنه تم "استهداف الطائرة بصاروخ أرض - جو محلي الصنع". وهذه هي المسيرة الأميركية الرابعة التي يعلن الحوثيون عن إسقاطها منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية في السابع من أكتوبر الماضي. وتقول الجماعة إنها تشن هجماتها على السفن التجارية في البحر الأحمر تضامناً مع غزة في مواجهة الحرب الإسرائيلية التي دخلت شهرها الثامن، مؤكدة العزم على مواصلة عملياتها حتى إنهاء الحرب على القطاع، ومتوعة بتوسيع نطاقها الجغرافي.

تراجعا واضحا للالتزام التاريخي لواشنطن تجاه هؤلاء الشركاء. أما الحوثيون، ففضلا عن الدعاية الأساسية التي يروجون لها بشأن نصرتهم لغزة ودفاعهم عن القضية الفلسطينية، فإنهم يقدمون أنفسهم كقوة عسكرية وازنة قادرة على فرض نفسها حتى في مواجهة الآلة العسكرية الأكثر تقدماً في العالم.

المواجهة بين الطرفين تبدو محسوبة بدقّة وكأن هناك وفقاً غير معلن حول الإبقاء على التصعيد في حدود سقف معين

ويبدو ذلك واضحاً من خلال تضخيمهم بعض عملياتهم وخصوصاً تلك التي ينجحون من خلالها في التعرض للمسيرات الأميركية وإسقاط بعضها من حين لآخر. وعرضت جماعة الحوثي مشاهد تقول إنها لإسقاط طائرة مسيرة أميركية فوق أجواء محافظة مارب وسط اليمن.

معين يحرصان معا على عدم تجاوزهما. وتمتلك الولايات المتحدة وشريكها في التحالف المملكة المتحدة قدرات عسكرية غير محدودة بإمكانها شل الآلة العسكرية للحوثيين، لكن كثيراً ما تطرح المخاوف من توسيع دائرة الصراع في المنطقة كسبب للالتزام واشتطن باقضى درجات ضبط النفس في المواجهة مع جماعة الحوثي. لكن هذا السبب يبدو لعدد من المراقبين نسبياً إلى حد بعيد على اعتبار أن توجيه ضربات مؤثرة للحوثيين قد يكون عاملاً للتهنئة وليس للتصعيد، بأن يجبر هؤلاء على الاستجابة لدعوات السلام والجلوس مع خصومهم إلى طاولة الحوار. وفي غياب أي نتائج عملية للمواجهة مازال الطرفان الأميركي والحوثي يستثمران المواجهة بينهما لأهداف دعائية. وتظهر الولايات المتحدة من خلال ضربها أهدافاً عسكرية حوثية أنها لا تزال فاعلة في المنطقة وحامية للاستقرار فيها ومدافعة عن مصالح شركائها المتشككين بقوة في نوايا إدارة الرئيس جو بايدن تجاههم. بعد أن كانت قد أظهرت في الكثير من المناسبات

صنعاء - يبدو الجانب الدعائي هو الأكثر طغياناً على المواجهة العسكرية بين جماعة الحوثي والتحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة بهدف إعلان هو حماية خطوط الملاحة في البحر الأحمر من هجمات الجماعة، وذلك في ظل غياب أي نتائج عملية واضحة لتلك المواجهة. وفي ما عدا الضرر الذي لحقته الهجمات الحوثية بحركة التجارة الدولية عبر البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، فإن الجماعة تبدو أبعد ما تكون عن إلحاق أي ضرر حقيقي بإسرائيل من شأنه أن يوقف الحرب في قطاع غزة، أو بالولايات المتحدة بما من شأنه أن يوقف دعم واشنطن لتل أبيب في تلك الحرب. وعلى الطرف المقابل بدت الضربات التي يعلن تحالف حارس الاندهار بشكل متكرر عن تنفيذها ضد أهداف حوثية أقرب إلى رد الفعل والعمل الدعائي غير الفعال إلى حد الآن في منع الحوثيين من التعرض لحركة الملاحة. وبهذا تبدو المواجهة بين الطرفين محسوبة بدقّة من قبلهما معاً، وكأن هناك "وفاًفاً" غير معلن بينهما حول الإبقاء على التصعيد في حدود سقف



صبر أميركي بلا حدود

# الديبية يختار التصعيد ضد سلطات الشرق في ذكرى معركة الكرامة

## المشير حفر: لقد منحنا الفرص على أمل أن يتطور المشهد السياسي



تصريحات الديبية تغذي الانقسام في ليبيا

نزبه وشفاقة، مؤمنا بأن القرار للشعب، والصندوق هو الحكم بين المترشحين، وأوضح أنه بالرغم مما تحقق من إنجازات على الصعيد العسكري وفي مجالات التنمية ظل المسار السياسي يتراجع للوراء، مشددا على ضرورة العمل سويا رغم التحديات لبناء الدولة التي يتطلع لها الليبيون، ومردفا أن الشعب سيد فوق أرضه ولا يُسمح لأحد أن ينصب نفسه وصيا عليه، مشيرا أن الشعب سيبقى رغم كل الفتن متاخيا ومترباطا.

وأشرف المشير حفتر على استعراض عسكري كبير في مدينة بنغازي بحضور رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس الحكومة المنتهية عن البرلمان أسامة حماد ورئيس أركان القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة عيسى سيف المزروعى وعدد من الوزراء والنواب والدبلوماسيين العرب والأجانب والقادة العسكريين والأمنيين.

وقال حفتر: "على الرغم مما تحقق من إنجازات على الصعيد العسكري والأمني، وفي مجالات التنمية والبناء ظل المسار السياسي يراوح مكانه، اجتماعات تليها اجتماعات، وفود تذهب وتجيء، وبيانات ساخطة تليها بيانات أشد سخطا وعود فارغة"، معتبرا أن ذلك "منهج مخطط له بعناية فائقة ليبقى الحال على ما هو عليه".

وأوضح: "هم يخشون الانتخابات، لأن الديمقراطية ستري بهم خارج دائرة التاريخ، وحجتهم في ذلك أننا عسكريون"، متابعا: "نعم نحن عسكريون في ميادين

والاجتماعي بين افرقاء الاساسيين في البلاد.

وجاءت تصريحات الديبية بعد أيام قليلة من الهجمة الشرسة التي شنّها رئيس دار الإفتاء التابعة لحكومة الوحدة الوطنية الصادق الغرياني ضد المشير حفتر وأبنائه، وحديثه عن مطبعة للعملة تابعة لأسرة قائد الجيش، وإصداره فتوى تدعو إلى إعلان الجهاد ضد الوجود الروسي في مناطق نفوذ قوات حفتر.

وبالمقابل، أكد المشير خليفة حفتر، أن من "وصفهم بأعداء الديمقراطية أقسموا بأغلظ الإيمان بأنّ المشير لن يترشح"، مضيفا "لقد منحنا المسار السياسي أكثر مما ينبغي للوصول إلى الانتخابات الرئاسية، والبرلمانية الفصل فيها للشعب".

وبين في كلمة ألقاها مساء الخميس، بمناسبة الذكرى العاشرة لإطلاق معركة الكرامة، أن "العمل مستمر ليلا ونهارا ليكون الجيش الوطني الليبي على استعداد للدفاع عن الوطن، وقال: انتصرنا على الإرهاب نصرا مبيّنا بعد سنوات من الصبر والقتال"، وتابع أن "جيل اليوم والمستقبل لن ينسى تضحيات أبطال الكرامة الذين أعادوا لليبيا الحياة موابل من الرصاص اتجاه الإرهاب، مضيفا "نؤمن بالديمقراطية والتداول السلمي على السلطة ولن نعترض على أي مواطن ليبي يرى بنفسه الكفاءة للترشح للانتخابات".

وشدد القائد العام للجيش على دعمه كل المبادرات التي تهدف لإجراء انتخابات

أثارت تصريحات رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، عبد الحميد الديبية، تصعيد الموقف مع سلطات المنطقة الشرقية وعلى رأسها القيادة العامة للجيش، بالتزامن مع الذكرى العاشرة لإطلاق معركة الكرامة ضد الجماعات الإرهابية والمليشيات الخارجة عن القانون.

### الحبيب الأسود

طرابلس - اختار رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، عبد الحميد الديبية، تصعيد الموقف مع سلطات المنطقة الشرقية وعلى رأسها القيادة العامة للجيش، بالتزامن مع الذكرى العاشرة لإطلاق معركة الكرامة ضد الجماعات الإرهابية والمليشيات الخارجة عن القانون.

وأفاد الديبية أن "الإنفاق الموازي سحب قرضا بـ15 مليار دينار (2 مليار دولار) بلا رقيب ولا حسيب".

وأضاف في تسجيل مرئي أن "الإنفاق الموازي في شرق ليبيا يتم عن طريق أخذ القروض من المصارف التجارية، متسائلا: كيف نتعامل مع هؤلاء؟".

وتابع الديبية: "الآن أخذوا قرضا من المصرف التجاري الوطني ومصرف الجمهورية وغيرها من فروع المصارف بقيمة 15 مليار دينار بلا رقيب ولا حسيب".

وعندما سألّه أحد الحضور عن إمكانية التعاون في مجال إعادة الإعمار، قال الديبية إنه لا يتعامل إلا مع "الترس"، وهي مفردة محلية يقصد بها الرجال.



وكانت تلك العبارات كافية لبشّن انصار الجيش الوطني حملة واسعة النطاق للرد على الديبية، معتبرين أن المفردات الواردة على لسانه زادت من تعميق الحفر، وقطع الطريق أمام أية محاولة لتجاوز الأزمة السياسية.

ورأى مراقبون، أن تصريحات الديبية المسربة جاءت لتؤكد على عبق القطعية بينه وبين القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ولتطرح الكثير من الأسئلة عن مستقبل الحل السياسي في ظل استمرار حالة الانقسام السياسي والنفسي

# «فيفا» يقطع الطريق على الجزائر في التسويق لبوليساريو عبر كرة القدم

محمد ماموني العلوي

● بانكوك - صادق الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، خلال جمعيته العمومية الـ74 التي انعقدت الجمعة في بانكوك بتايلاند، على تعديل يمنع انتقال أي لاعب من أي بلد ليس عضوا في الأمم المتحدة، في خطوة يرى مراقبون أنها تعني بالدرجة الأولى الجزائر التي تحاول إقحام ما أسمته منتخب "تندوف" أو "بوليساريو" في المسابقات القارية.

وتقطع هذه الخطوة الطريق أمام محاولات الجزائر إقحام ما أسمته منتخب "تندوف" أو "بوليساريو" في المسابقات القارية والدولية، وتقتل مساعيها في التسلل السياسي عبر ملاعب الكرة للتسويق لفريق الانفصاليين.

ويأتي قرار فيفا بعد نجاح المغرب قبل عامين في تعديل المادة الرابعة من النظام الأساسي للكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم الذي أغلق الطريق أمام عضوية الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة في الهياكل الدولية ذات الطبيعة الثقافية أو الرياضية أو غيرها، مع فشل وليد صادي رئيس "الفاف"، ضمن أشغال اجتماع الفيفا ببانكوك، في انتزاع مكسب رياضي بغطاء سياسي.

وأكد هشام معتضد، الأكاديمي والخير في العلاقات الدولية، أن "هذا القرار سيضع حدا لكل المحاولات اليائسة للجزائر بإقحام منتخب تندوف أو بوليساريو في المسابقات القارية والدولية، خاصة وأنها كانت تراهن على المؤسسات والمنظمات الرياضية من أجل إيجاد موطنٍ قدم للرياضة للجمهورية الوهمية المتواجدة على أراضيها الجنوبية".

وأوضح لـ"العرب" أن "الخطوة الجديدة لأعضاء 'فيفا'، هي جواب صريح لبعض الفاعلين الدوليين الذين يحاولون إقحام البعد السياسي في الأنشطة الرياضية الكروية، ورد خاص على التلاعب السياسي الذي تتبناه الجزائر في أي تظاهرة كروية من أجل الحديث عن كيانات غير معترف بها والترويج لها والمتاجرة بها إعلاميا، كما تقطع بشكل كامل مع كل التصرفات التي حاولت الجزائر اعتمادها من أجل استغلال المنصات الكروية لـ'فيفا' لتنفيذ أجندات سياسية محضة لا تحترم توجهات المنتظم الدولي والإطار الأممي والشرعية السياسية لمسار الدول المنضوية تحت مظلة الأمم المتحدة".

ولفت هشام معتضد إلى أن "النظام الجزائري جاول في السنوات الأخيرة إقحام الشأن السياسي في المحطات

الكروية القارية والدولية أو ربط أي منافسة رياضية قارية بقضية النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، بالتشويش على مجريات المحادثات والاجتماعات"، معتبرا أنه "أقحم المجال الكروي لتصريف عدا سياسي، إضافة إلى التشكيك في إنجازات المغرب الرياضية والتشويش على عمله داخل الهياكل الرياضية الدولية والقارية".

والعام الماضي أعلن ما يسمى سفير بوليساريو بالجزائر عبدالقادر طالب عمر عن التأسيس الرسمي للمنتخب الصحراوي لكرة القدم، مؤكدا أن "هذا ما سيفتح مرحلة جديدة للرياضة الصحراوية وسيجعلها تصل إلى أماكن مختلفة في العالم، كما سيمهد الطريق لكي تدخل الرياضة أو كرة القدم الصحراوية في المنافسات الدولية".



وسبق أن تداولت وسائل إعلام جزائرية صور وصول "الفريق الصحراوي" بوليساريو، إلى مطار هوارى بومدين، واستقباله من طرف شخصيات سياسية ورياضية (صحراوية وجزائرية)، على رأسها ما يسمى سفير الجبهة بالجزائر، موضحة أن هذا الفريق سيجري مباريات مع فرق محلية على ملعب نيلسون مانديلا، بعد يوم واحد على المباراة النهائية لكأس أفريقيا للشائين التي احتضنها الملعب ذاته.

وتترجم السلطات الجزائرية عداها للمغرب عبر عدة آليات منها الرياضة، حيث سبق لها عدم الترخيص لطائرة المنتخب المغربي بالسفر إلى قسنطينة، للمشاركة في بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين "الشان"، إلى جانب الرسائل السياسية التي وجهها فحيد الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا خلال حفل افتتاح البطولة، ولاقت استهجانا كبيرا. واستت الجزائر منتخبا لمخيمات تندوف ووفرته له أزياء رياضية وأحذية، وأقحمت الفريق المصطنع من الانفصاليين بشكل رسمي في هيكلية كرة القدم القارية، وهو ما يصب في المشروع العدائي الذي تتزعمه الجزائر ضد المغرب، حيث إن النظام الجزائري قام بتوجيه فريق اتصاد العاصمة الجزائرية للانسحاب في أبريل الماضي من مباراته ضد نهضة بركان، ضمن إيجاب نصف نهائي كأس الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم.

## هجرة المهندسين تثير القلق في تونس عميد المهندسين: أكثر من 20 مهندسا يغادرون البلاد يوميا

في حدود 100 ألف دينار، أي 650 مليون دينار، تدفعها تونس سنوياً وتهديها لبلدان أخرى.

وقال الباحث في علم الاجتماع، بلعيد أولاد عبدالله، أن "هناك بعد ذاتي لهجرة المهندسين، وهي أن طوحوحات وانتقارات المهندسين الشبان من الجامعة التونسية ضعيفة، فيذهبون في فكرة تغيير نمط حياتهم وتطویر سيرهم الذاتية واكتساب مزيد من الخبرة في نشاطهم، أما الجانب الموضوعي، فيتمثل في أن الاقتصاد التونسي لا يستوعب هؤلاء، والشركة التونسية لا ترغب في توظيف مهندس بقدر رغبتها في توظيف تقني".

وأكد لـ"العرب"، أن "الظروف والحوامل الاقتصادية والاجتماعية تعطيلنا واقعا بأن المهندسين ربما مجبرين على المغادرة".

ولفت الباحث في علم الاجتماع إلى أن "هجرة الكفاءات عموما هي ظاهرة سيسبولوجية، والجامعة التونسية قادرة على اكتساح المجال العالمي بمهندسيها، لكن في المقابل أصبحت البلاد تفقد إلى عنصر الخبرة والكفاءة في المجال، وهذا يعود إلى مقاربات الدولة وإستراتيجياتها في بناء منوال تنحوي متكامل".

الراتب الضعيف محليا وبمعدل ما بين (1500 و2000 دينار)، (481 و642 دولار)".

وتابع المنصوري، "المهندس أصبح يتعرض إلى العديد من المشاكل مع الإدارة، وشخصيا عندما أقدم رخصة بناء، اضطر للانتظار مدة سنة كاملة على الأقل، وهذا ما يدل على وجود تعطيل كبير في الخدمات الإدارية".



واضطرد عصام المنصوري قائلا "المهندس التونسي أصبح يشعر بأن كرامته غير محفوزة، ولا يوجد تعامل محترم في بلاده، فيجبر على المغادرة لبلاد تحترم كفاءته".

وتستقطب المهندس التونسي، أفريقيا وأوروبا وأميركا وأستراليا والخليج، نظراً لتكوينه الجيد وقدرته العالية على الاندماج مع محيطه.

ووفق أرقام رسمية، تبلغ كلفة المهندس الواحد على الدولة التونسية

لتوفير ظروف عادية ومنصفة لتأجيرهم بعيداً عن أي شكل من أشكال الاستغلال باعتبار أن الوطن في أمس حاجة إليهم".

ودعا متابعون إلى ضرورة وضع إستراتيجية لوقف نزيف هجرة المهندسين للحد من دواعياتها على المدى القريب والبعيد، مع الأخذ بعين الاعتبار لتطلعات هذه الكفاءات خاصة أنها قضت سنوات عديدة من عمرها في الدراسة والتحصيل العلمي.

ويضيفون أن الظروف الحالية في تونس، تعيق تحقيق ما كانت تطمح إليه تلك الكفاءات، حتى وجدت في الهجرة حلا وحيدا لتحسين أوضاعها.

وقال المهندس المعماري عصام المنصوري، إن "هجرة المهندسين تزايدت من عام لآخر، وكثير من زملائي من غادروا رغم شغلهم في تونس نحو المغرب وفرنسا، وهو ما يدل على أن المهندسين يتوفرون لديهم عنصر الكفاءة".

وأضاف لـ"العرب"، "غلاء المعيشة أصبح يرسمي بظلاله على مختلف الفئات الشعبية بمن فيهم المهندسون، والمهندس التونسي بعد أن درس 6 و7 سنوات في الجامعة يطمح إلى تحسين مستواه المعيشي، خصوصا في ظل

التي من شأنها أن تساهم في تسهيل أعمالهم.

وتؤكد أرقم عمادة المهندسين مغادرة حوالي 40 ألف مهندس تونسي خلال السنوات الأخيرة، على الرغم مما يمكن أن يوفره المهندسون من حلول اقتصادية تحتاجها البلاد في الظروف الاقتصادية والمادية الصعبة.

وأفاد عميد المهندسين كمال سحنون، خلال جلسة عقدتها لجنة التربية في البرلمان التونسي يوم الأربعاء، أن "ما يجر عن هجرة المهندسين من إهدار للامكانيات البشرية بعد كل التكاليف التي بذلتها المجموعة الوطنية والتي تقدر بحوالي 650 مليون دينار (208.67 مليون دولار)، وهي تكاليف أولوية باعتبار الدور الكبير للمهندسين في خلق الثروة داخل أرض الوطن"، مشيراً إلى الأرقام الهامة لخريج المهندسين سنوياً في تونس حيث يتخرج ما بين 8000 و8500 مهندس بين المؤسسات العمومية والخاصة.

وشدد أعضاء لجنة التربية، على "ضرورة أن تضطلع العمادة بدورها التاريخي في التصدي لنزيف هجرة المهندسين التونسيين والدفاع عنهم

عديدة حول أسباب الظاهرة وتداعياتها على العديد من القطاعات التي تفقد لتلك الكوادر.

لكن أهل القطاع يفسرون تزايد هجرة المهندسين نحو الخارج، بتدني مستويات الرواتب الشهريّة في ظل ضعف القدرة الشرائيّة وضعوبة الأوضاع المعيشية في السنوات الأخيرة، فضلا عن تواصل التعقيدات البيروقراطية وبطء الخدمات الإدارية



تحسين الظروف المعيشية أول أسباب الهجرة

# البودكاست وجبة فكرية متكاملة تجذب الشباب السعوديين

## المدونات الصوتية آخر صيحة في عالم الإعلام الجديد المرتبط بالتقدم التكنولوجي



جودة محتوى

البودكاست كانت في الاستدامة، من ناحية التمويل والرعاية بحسب 75 في المئة من المشاركين، بينما عبر بعض المشاركين عن هواجس تتعلق بالاستمرارية من ناحية إيجاد مواضيع شائقة وذات أهمية من أجل بناء محتوى عالي الجودة. كذلك الأمر بالنسبة إلى تحدي الوصول إلى الجماهير وزيادة المتابعين ونسبة التفاعل، لاسيما مع قلة المنصات المخصصة للبودكاست في الدول العربية، وعبر البعض الآخر عن تحديات تتعلق بتحقيق الدخل والقدرة على التسويق للبودكاست وبدرجة أقل وجد بعض المشاركين تحديات تتعلق بالوقت اللازم لإعداد وإنتاج البودكاست ومشاكل في الدعم التقني من ناحية المعدات المناسبة. وتنسحب تلك التحديات على المشهد في السعودية، إذ أن التمويل يمثل أبرز التحديات، والبودكاست كما أي مشروع تجاري أو استثمار آخر يبات يتطلب وجود رأسمال لتأمين تكاليف الإنتاج والتسويق، وهو ما تتولاها جهات ممولة مقابل إعلانات. وبالنظر إلى سوق البودكاست عالمياً تتصدر الولايات المتحدة القائمة، في الوقت الذي تشير فيه الأرقام إلى أنه بحلول عام 2027 سوف يتجاوز سوق البودكاست 66 مليار دولار.

الأجهزة اللوحية بنسبة 18 في المئة، وعلى أجهزة الكمبيوتر بنسبة 15 في المئة. وأظهر الإحصاء أن أكثر من ثلثي المشاركين يحبون الاستماع إلى المحتوى الذي يهتمون به على وجه التحديد، بالإضافة إلى أكثر من 61 في المئة يستمعون بحرية الاستماع أثناء قيامهم بأشياء أخرى، حيث يفضل الكثيرون ما يتيح البودكاست من تنوع. وفي السعودية لئن انقسمت اللغات المستخدمة في البودكاست إلى اللغتين الإنجليزية والعربية، فإن اللغة العربية تبقى المفضلة، لاسيما العامة المحكية، حيث يوضح التقرير أن أفضل البودكاست أداءً في السعودية هي تلك التي تتعمق وتتطور في الثقافة المحلية؛ حيث شهدت السنوات الماضية زيادة كبيرة في المدونات الصوتية التي تعكس ثقافة المنطقة وعادات شعبها، وتحدث باللغة العربية وتحفل بهوية ثقافية فريدة. ويحتل الترفيه، بجميع أنواعه الفرعية، الصدارة من حيث المحتوى المفضل للجماهير السعودي، يليه الفن، والرياضة، والدين، والأخبار، والرفاهية، والتعليم، والكوميديا، والتكنولوجيا. وتحتف إحصاء نادي دبي للصحافة أن أكثر التحديات التي عبر عنها صناع

الأشياء، وما نتج عنها من سماعات ناطقة أو أجهزة مثل غوغل هوم، ستجعل المحتوى الصوتي الوجهة الأولى، خصوصاً بعد دخول شركات ضخمة إلى عالم صناعة البودكاست، وانتشار تطبيقات الأخبار على هذه المنصات. ووفق إحصاء نشرته شركة "ماركتريز" الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2020، حول صناعة البودكاست في السعودية، فقد عبر 93 في المئة من المشاركين عن أنهم "يثقون في البودكاست أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى، مثل التلفزيون والصحف والراديو والمواقع الإلكترونية". ومن مميزات البودكاست أنه يتيح للجماهير إبداء الرأي ومراجعة المعلومات ومحاسبة البودكاست والضيوف على ما يرد في الحلقات من معلومات مغلوطة مثلاً، كما يتيح للناس التخلي عن متابعة بودكاست معين في حال استمراره في بث معلومات من هذا النوع، وهذا ما لا يتيحته الشاشات أو البرامج التقليدية. وبينما يستخدم 75 في المئة من الجمهور هواتفهم الذكية للاستماع إلى ملفات البودكاست، تظهر الأرقام تزايداً واضحاً في الاعتماد أيضاً على الأجهزة المنزلية للاستماع إلى البودكاست، حيث ارتفعت نسبة الاستماع من خلال أجهزة التلفزيون الذكية إلى 66 في المئة، وعلى

انتشاراً في بلد يستخدم 99 في المئة من سكانه الإنترنت عام 2023 بحسب تقرير لهيئة الاتصالات السعودية، فيما يقضي 52.3 في المئة منهم 7 ساعات فأكثر يومياً في استخدام الإنترنت، ويجري ذلك بنسبة 84.7 في المئة من المنزل، و72 في المئة أثناء التنقل، و43.4 في المئة من مواقع العمل. ويرى متابعون أن الجيل الجديد من الشباب صار يهجر التلفزيون والإذاعة لصالح المدونات الصوتية التي باتت تمثل آخر صيحة في عالم الإعلام الجديد المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقدم التكنولوجي والتقني، كما اتجه الكثير من صناع المحتوى إلى إنتاج البودكاست لهذا السبب بالإضافة إلى انخفاض الكلفة مقارنة بالشاشة.

وهناك تفاعل جماهيري مع البودكاست أكبر بكثير من برامج الإعلام التقليدي، حيث وجد الجمهور في البودكاست مساحة أكثر عمقا وأكثر دخولا للتفاصيل الدقيقة، "بلغة محكية، عامية، سهلة ومجردة من قواعد اللغة ومحسناتها البلاغية التي لا تعني الغالبية من الناس".

وتقف خلف الانتشار الواسع للبودكاست في السعودية عوامل وأسباب عدة، على رأسها الحاجة إلى طرح مواضيع ونقاشات معينة لم تتجج برامج التلفزيون والإذاعة في عرضها أو الوصول إلى جمهورها، مثل مجال الألعاب الإلكترونية والصحات التكنولوجية والتحليل الرياضي والمشاكل النفسية، وغيرها.

وبدا ظهور أولى أشكال البودكاست المحلي في السعودية خلال أواخر عام 2008 ومطلع 2009، ليعود ويشهد حضوراً أوسع منذ عام 2017.

ثم جاءت فترة الحجر الصحي التي رافقت انتشار جائحة كورونا لتشكل الدافع الأكبر لنهضة البودكاست وانتشاره، حيث ازداد اعتماد الناس على الإنترنت للتواصل والحوار والتباحث في القضايا، وشكلت المدونات الصوتية مساحة ملائمة لذلك، ساعدت في ممارسة الحياة الاجتماعية وتمضية الوقت والاستفادة من المعلومات والالتفاف على العزلة.

ويظهر تقرير صادر عن معهد رويترز أن هناك هجرة ضخمة من الشاشات إلى منصات البودكاست نظراً إلى جودة المحتوى، وسهولة الوصول الذي يعتمد الهاتف الذكية، وتكنولوجيا إنترنت

تعكس أرقام متابعة المدونات الصوتية في السعودية المدى الذي بلغته كاستلوب إعلامي يصل بسلاسة إلى جمهور الشباب، باعتبارها وسيلة للتكيف وإيصال الفكرة، والتعبير عن مشاكل المجتمع، وسببت أغواراً يصعب على الإعلام التقليدي أو الاجتماعي مناقشتها بجودة عالية.

وعبر الحزيمي عن تفاجئه بالنجاح الكبير الذي حققته حلقاته في "فنان"، مشيراً إلى أن الأهم بالنسبة إليه هو التأثير الإيجابي الذي يمكن أن تتركه الحلقة حتى لو كان التأثير في مستمع واحد. وقد أكد على تميز مقدم البرنامج عبدالرحمن أبوالمالح في إدارة الحوارات بطريقة تخدم المتحدث والمستمع وتظهر الحوار بصورة طبيعية غير متكلفة.

وهناك نحو 10 ملايين مستمع للبودكاست في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكانت البداية في الخليج شبابية يغلب عليها طابع الترفيه، ثم أصبحت هذه الظاهرة لاحقاً وسيلة للتكيف وإيصال الفكرة والتعبير عن مشاكل المجتمع، وسببت أغواراً يصعب على الإعلام التقليدي أو حتى وسائل التواصل الاجتماعي الوصول إليها أو مناقشتها بجودة عالية.

وتوسعت ظاهرة البودكاست في دول الخليج لتنتقل إلى الإمارات وسلطنة عُمان والبحرين، لكن السعودية أصبحت السوق الأكثر جاذبية لهذا النوع من البرامج الحديثة.

ومن بين أسباب المتابعة المكثفة للمدونات الصوتية في السعودية ملء أوقات الفراغ في المنزل والإزحام المروري، وتبين الإحصاءات أن السعودية تنصدر الدول العربية في نمو هذا القطاع وأعداد المتابعين للبودكاست والذين كانوا قد تجاوزوا 5.1 مليون سعودي عام 2020، فيما باتوا اليوم يشكلون 56 في المئة من نسبة السكان البالغ عددهم نحو 37 مليون نسمة. وفق دراسة حديثة أعدها جامعة "نورث ويسترن" ومؤسسة "الدوحة للأفلام" حول أعداد متابعي البودكاست في الدول العربية.

ويسعى الكثير من الشباب السعودي للاستفادة من الوقت الضائع بنشاطات مناسبة خلال القيادة، تعوض خسارة الوقت، في طليعتها الاستماع إلى البودكاست الذي بات يلقي رواجاً وإقبالاً واسعاً من الجمهور السعودي. وتعكس الأرقام المدى الذي بلغه البودكاست كاستلوب إعلامي في الوصول إلى الجمهور، والذي يكاد يكون الأكثر

الرياض - حقق برنامج البودكاست السعودي "فنان" رقماً قياسياً على يوتيوب، حيث تجاوز عدد مشاهدات حلقة "كيف نتجج العلاقات" مع المدرب المعتمد في مجال تطوير العلاقات ومهارات الاتصال ياسر الحزيمي أكثر من 100 مليون مشاهدة خلال مدة لم تتجاوز عامًا ونصف العام، وهو مؤشر على ما يحظى به البودكاست من جماهيرية في السعودية، خصوصاً بين الشباب. وقالت منصة ثمانية السعودية إن حلقة البودكاست أصبحت الأكثر مشاهدة على يوتيوب عالمياً حتى الآن، متجاوزة حلقة جو روغان مع إيلون ماسك التي نالت 69 مليون مشاهدة بعد خمسة أعوام من نشرها.

وفي محاضرة للبروفيسور وائل حلاق أشار إلى أن وصول حلقة طرح موضوع "العلاقات الاجتماعية" إلى هذه الشرائح الواسعة يحمل دلالة على أن الناس في المجتمعات العربية تعيش حالة من القلق إزاء علاقاتها الاجتماعية.

هجرة كبيرة من الشاشات إلى منصات البودكاست نظراً إلى جودة المحتوى وسهولة الوصول الذي يعتمد الهواتف الذكية

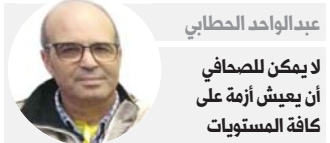
وامتدّت الحلقة إلى ثلاث ساعات، وتناولت أهم أركان العلاقات الإنسانية، والفرق بين حب الذات والغرور، وكيف يحقق الإنسان التوازن في علاقاته. وكان 74 في المئة من المشاهدين خارج السعودية، والفة العمرية 25 - 34 هي الأكثر مشاهدة، و21 في المئة شاهدها بالترجمة الإنجليزية. وفيما تنوعت التفسيرات حول سر الانتشار الاستثنائي للحلقة، اتفق جمهورها في تعليقات عديدة على القبول الذي يحظى به الضيف، وحاجة المجتمع الماسّة إلى فهم ديناميكيات العلاقات الاجتماعية، خاصة في ظل تحديات الحياة المعاصرة.

# نقابة الصحفيين المغاربة تحتج على تهميشها في مراجعة مدونة الصحافة

مع أعضاء الجمعية المغربية للصحافيين الشباب، وتم التداول في مجموعة من النقاط التي تهم الشأن الصحفي والصحافيين الشباب بصفة عامة. في بداية اللقاء عرض أيوب أجواي رئيس الجمعية المغربية للصحافيين الشباب، أسباب تأسيس الجمعية وأهدافها، التي لخصها في رغبة تطوير وتنظيم المجال الصحفي خاصة على مستوى مدينة الدار البيضاء، التي تعتبر حاضنة لأكثر عدد من الصحافيين الشباب.

وركز رئيس الجمعية على كون جميع الأعضاء والمخترطين، هم شباب ينتسبون للمهنة تكويناً وخبرة، جمعهم طموح ورغبة النهوض بالقطاع، ما نتج عنه مولود جديد وهو الجمعية المغربية للصحافيين الشباب. من جهته رحب أخشيشن بهذا التنظيم، وشجع أعضاء الجمعية على العمل وتشكيل قوة اقتراحية تعمل تحت لواء النقابة الوطنية للصحافة المغربية، مشدداً على أن النقابة الوطنية للصحافة المغربية تعطي في هياكلها أهمية للشباب والنساء كروافع هامة، وتشجع على حضورهما النوعي. ووعد أخشيشن بأن تسهر النقابة على هذه الدينامية بمختلف فروعها بما يسمح للشباب بترجمة اقتراحاتهم وتصوراتهم إلى عمل ميداني يساهم فيه الجميع وبإشراك الصحافيين الشباب في هذه الدينامية. كما رحب بكل المقترحات التي تقدم بها الجمعية المغربية للصحافيين الشباب، وأكد على مد يد النقابة للجمعية والعمل على تسهيل كل ما يتعلق بتنظيم دورات تكوينية أو التأطير أو ندوات لفائدة الصحافيين الشباب.

مراجعتها للقوانين المنظمة للصحافة والنشر وصياغة نصوص قانونية منظمة للقطاع على المقاس". واحتجت النقابة على عدم تمكينها كـ"فاعل أساسي في المشهد الإعلامي من مشاريع القوانين المؤطرة للقطاع وكل ما يهم الوصول إلى ممارسة الصحافة، والتنظيم الذاتي للمهنة"، معتبرة أن "عدم ربط الاتصال بجهازها الوطني انتهاك صارخ للقوانين والأعراف، وتجاوز فاضح لفهم دولة القانون والمؤسسات".



وحملت الهيئة النقابية الحكومة "مسؤولية الانتهاكات والخروقات الجسيمة للجنة المؤقتة لتسيير شؤون الصحافة والنشر"، محذرة من عواقب "تماديها في الترامي على حق الصحافيين المهنيين ومدراء النشر والمصورين الصحافيين والمراسلين الصحافيين المعتمدين والتقنيين الذين تتوفر فيهم شروط الخبرة لمدة سنتين من بطاقة الصحافة المهنية وتجديدها دون شروط إضافية".

ولم تبد النقابة نية التراجع عن "الخطوات التصعيدية" في حال "استمرار نهج سياسة الإقصاء والتهميش والا مبالاة، وضرب الحقوق والحريات، وإنتاج قوانين تعيد إنتاج ذات المعوقات المكروسة والمعارضة وفلسفة إصلاح القطاع وإعادة تأهيله". وبالتوازي مع الحراك الاحتجاجي اجتمع رئيس النقابة عبدالكبير أخشيشن

الإعلامية سواء المتوسطة أو الصغرى أو التقليدية"، مسجلاً أن "هذا الإجراء هو أمر خطير لما يمثل من تضيق منهج على حرية الإعلام والإعلاميين". وطالب بـ"ضرورة تحسين مجال حرية الصحافة"، متابعا أن "المشهد الإعلامي ببلادنا لا يمكن أن يستقيم في ظل استمرار اعتقال وحبس عدد من الزملاء الصحافيين والمدونين وتعثر رفع كل أشكال التضيق على الممارسة الصحفية".

وفي استعراضه لدوافع دعوة النقابة إلى هذه الوقفة الاحتجاجية، لفت المسؤول النقابي إلى "أهمية حماية الصحافي اجتماعياً"، مسجلاً أنه "لا يمكن للصحافي أن يكون صحافياً متسولاً ولا يمكن أن يعيش أزمة على كافة المستويات ولا يمكن أن يكون صحافياً حقيقياً في ظل وضع اجتماعي مأساوي وكارثي أمام الارتفاع الصاروخي لأسعار وأمام الزيادات المتتالية في أثمانها وغلاء المعيشة".

وشدد على أنه "لا بد من تحصين الصحافي اجتماعياً حتى يتمكن من أداء مهامه ودوره بكل مسؤولية وبكل أمانة بعيداً عن كل ما من شأنه أن يمس بكرامته، وكذلك لتجويد إنتاجه من خلال أعمال مبدأ التكوين والتكوين المستمر". ودعا النقابي الوزارة الوصية على قطاع الصحافة والنشر إلى فتح نقاش "حقيقي وجاد ومنتج" بينها وبين ناشري الصحف والإعلام الإلكتروني لاسيما المقولة الصغرى من أجل إعداد برنامج لإنقاذها من كل "أشكال ومظاهر العجز والإفلاس"، مؤكداً "احتفاظ نقابتنا برفع سقف هذه الاحتجاجات في حال استمرار الحكومة والوزارة الوصية نهج سياسة الإخفاء والتهميش والا مبالاة في مخطط

الصحافيين حول المسائل المتعلقة بورش المراجعة الشاملة للمنظومة القانونية لقطاع الصحافة والنشر في المغرب، لكنها أقصت مدراء المقاولات الصحفية الصغرى منها والناشئة من هذه الدعوة بشكل أثار انتقاد البعض في الوسط الصحفي. لكن الحطايي قال إن من أسباب هذا الاحتجاج "التجاوزات الخطيرة للجنة المؤقتة في ما يتعلق بتنظيم الوصول إلى ممارسة مهنة الصحافة وإقصائها في سلوك مارق للمراسلين والمتعاونين والمصورين الصحافيين المعتمدين الذين يعتبرون عماد المقولة (المؤسسة) مع الإعلان عن تلقي اقتراحات وآراء

وربط الكاتب الوطني للنقابة عبد الواحد الحطايي اللجوء إلى هذا التصعيد بـ"تفرد اللجنة المؤقتة والوزارة الوصية، بإعداد مشاريع القوانين المنظمة للقطاع وحصر الاستشارة، وليس الحوار مع جهات تعتبرها الوزارة معنية وحدها دون غيرها بمراجعة القوانين"، معتبراً أن هذا "ضرب خطير لقيم ومبادئ الديمقراطية التشاركية".

وكانت النقابة قد قررت في الثالث من أبريل الماضي فتح باب التشاور حول مراجعة مدونة الصحافة والنشر، مع الإعلان عن تلقي اقتراحات وآراء

الرباط - أعلنت النقابة الوطنية للإعلام والصحافة في المغرب عن تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر المجلس الوطني للصحافة الخميس القادم، تعقبها وقفة احتجاجية مماثلة في نفس اليوم، أمام مقر وزارة الشباب والثقافة والاتصال، مع احتدام النقاش والجدال حول مراجعة مدونة الصحافة والنشر التي تعزز الحكومة إجراءاتها، بينما تستنكر النقابة تهميش دورها أمام اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون الصحافة والنشر، معتبرة أنها تجاوزت بحقها.



فاعل أساسي

## التواصل العربي مع الأسد على مدى عام بآء بالفشل

الأسارات العربية المتحدة للمرة الأولى، حل الكثير من المشاكل المستعصية في وقت واحد من خلال منح الأسد حوافز إيجابية لتغيير سلوكه. وبناءً على ذلك تم إنشاء "لجنة الاتصال الوزارية العربية بشأن سوريا" في مؤتمر القمة، والتي تضم الأمين العام لجامعة الدول العربية وممثلين عن مصر والعراق والأردن ولبنان والسعودية وسوريا. وكلفت اللجنة بأربع مهام رئيسية: (1) الحد من إنتاج الكيماغون وتهريبه، (2) إعادة اللاجئين إلى سوريا، (3) دفع عجلة العملية السياسية السورية عبر اللجنة الدستورية، (4) تشكيل لجنة لـ "تنسيق الأمن الإقليمي". ولم يتم تحديد هدف معين ولكنه كان مدرجا في المبادرة وهو تقويض نفوذ إيران وحزب الله المتوسع في سوريا، والذي يشمل على سبيل المثال لا الحصر شبكات الكيماغون. وفي أعقاب الاجتماع الافتتاحي في القاهرة خلال أغسطس الماضي، ولدت "لجنة الاتصال" مينة في الأساس بسبب استمرار تدفق الكيماغون إلى الخارج، ما أجبر الأردن على اتخاذ إجراءات عسكرية متزايدة.

### مقاربة «الجزرة» لم تؤد إلا إلى تشجيع الرئيس السوري بشار الأسد على زيادة تهريب الكيماغون والأسلحة

وبحلول نهاية سبتمبر كانت قوات المملكة قد أسقطت أربع طائرات دون طيار انطلقت من الأراضي التي يسيطر عليها الأسد، وشنت غارات جوية على منشآت إنتاج المخدرات بالقرب من قرية أم الرمان الحدودية السورية. وردا على ذلك اعترف وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، الذي أيد صراحة إشراك الأسد، علناً بأن تهريب المخدرات قد زاد في السنوات التي تلت افتتاح عمان لمحادات التليبع. وتوسّع هذا النشاط بصورة أكثر في الأشهر اللاحقة، حيث ساعد ظهور الضباب الشتوي المهرجين على التهرب من الدوريات وكاميرات الحدود. وتشعر السلطات الأردنية بقلق أكبر إزاء تزايد مصادرة الأسلحة المهربة من سوريا، إذ يمكن استخدام أي أسلحة يتم تهريبها عبر الحدود محلياً أو نقلها إلى الضفة الغربية لتأجيج التوترات الإسرائيلية – الفلسطينية بصورة أكثر وسط الحرب مع حماس. وتشفت مصادر أردنية هذا الأسبوع عن ضلوع إيران، على ما يبدو، في تسهيل عمليات النقل هذه. فقد أشارت المصادر، في تقاريرها عن المخبا الذي تم ضبطه في مارس، إلى أن الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا قد أرسلت أسلحة إلى خلية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين مرتبطة بحماس في الأردن. وفي ضوء هذه التفاصيل، ربما لم تعد عمان قادرة على التزام الصمت الحذر بشأن التواطؤ الإيراني في مجموعة التهديدات الصادرة من سوريا.

وبغض النظر عما ستؤول إليه قمة المناصة، أثبت نظام الأسد أن الحوافز الإيجابية لن تغير سلوكه بشأن تهريب الكيماغون، وتهريب الأسلحة، وغير ذلك من التهديدات. فقد استمرت هذه المشكلة حتى عندما سُمح لدمشق باستخدام قناتها المفضلة لانحاز بشأن الدبلوماسية المستقل من أعلى المستويات إلى أاناها مع الرياض بدلاً من الاستجابة للنهج القائم على الشروط بقيادة الأردن.



لا تقدم رغم الإغراءات

● الصنامة - حضر الرئيس السوري بشار الأسد قمة الجامعة العربية في البحرين هذا الأسبوع، بعد مرور ما يقرب من عام على إعادة انضمام بلاده إلى الجامعة العربية في القمة التي انعقدت في السعودية عام 2023. ويقول أندرو جيه تابلر، وهو زميل أقدم في برنامج الزمالة "مارتن ج. غروس" ضمن "برنامج روبرين فاميلي حول السياسة العربية"، في تقرير نشره معهد واشنطن إن "إلقاء نظرة سريعة على أعمال 'لجنة الاتصال الوزارية العربية بشأن سوريا' التابعة للجامعة العربية، إلى جانب الزيادة الأخيرة في الضربات العسكرية الأردنية ضد شبكات تهريب الكيماغون عبر الحدود، يُظهر أن الانخراط العربي مع الأسد قد فشل في إعادة تأهيل النظام".

وفي عام 2021، بعد عشر سنوات من تعليق الجامعة العربية عضوية سوريا بسبب القمع الوحشي الذي مارسه النظام السوري ضد الانتفاضة التي أشعلت الحرب الأهلية، بدأ الأردن ومصر تقاربا مشروطا مع دمشق. وفي محاولة بائسة لإعادة فتح الحدود الشمالية وتعزيز التجارة وتسهيل عودة اللاجئين السوريين أصدرت عمان ورقة بيضاء حول الانخراط تضمنت خطة معقدة لنقل الكهرباء الأردنية والغاز الطبيعي الإسرائيلي والمصري عبر سوريا إلى لبنان. وما وقف في طريق ذلك هو عرلة الأسد الإقليمية والعقوبات الأميركية التي فرضها "قانون قيصر"، والذي يقيد الاستثمار في إعادة الإعمار في الأجزاء التي يسيطر عليها الأسد بسوريا إلى أن تتم محاسبة شخصيات النظام والتوصل إلى تسوية سياسية قابلة للتطبيق.

وفي ذلك الوقت كانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تدعم مبادرة الطاقة كوسيلة لتحسين الوضع الإنساني المحلي. ووفقاً لبعض التقارير اعتبر مسؤولو الإدارة الأميركية أن شروط الصفقة، وهي نقل الغاز والكهرباء عبر سوريا مقابل تسديد دفعات عينية إلى دمشق تصل إلى 8 في المئة من الطاقة المنقولة، لا تشكل "صفقة كبيرة" بموجب "قانون قيصر". وفي النهاية لم تترجم الفكرة على أرض الواقع، ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم قدرة الإدارة الأميركية على تقديم ضمانات مكتوبة حازمة بأن المعاملات المخطط لها سوف تكون معفاة من العقوبات. وحتى عندما كان المسؤولون العرب يحاولون تنفيذ صفقة الطاقة هذه في الفترة 2022 – 2023، كانت شبكات نظام الأسد تزيد بشكل كبير من إنتاج الكيماغون، النشاط الاصطناعي المسبب للإدمان الشديد، وتهريب كميات هائلة منه إلى جميع أنحاء المنطقة.

ومن الصعب تحديد حجم الإيرادات التي حققتها هذه العملية (ولا تزال تحققها) للنظام السوري بدقة، لكن المناطق التي يسيطر عليها الأسد في سوريا كانت تنتج الغالبية العظمى من مادة الكيماغون غير المشروعة في العالم، والتي قُدرت قيمتها بنحو 5.7 مليار دولار في عام 2021. وفي المملكة العربية السعودية وحدها تم ضبط 107 ملايين حبة في عام 2022، والتي كانت ستصل قيمتها إلى 2.7 مليار دولار بسعر تقريبي يبلغ 25 دولاراً للقرص الواحد.

ومع خروج مشكلة الكيماغون عن نطاق السيطرة، وتدهور الوضع الإنساني في سوريا بعد الزلزال الكبير الذي ضرب سوريا في فبراير 2023، وعدم إحراز أي تقدم نحو تسوية سياسية سورية، قررت السعودية استئناف العلاقات مع الأسد ودعم إعادة انضمام بلاده إلى الجامعة العربية في قمة جدة عام 2023. وكان الهدف من هذا النهج، الذي طرحته

## إصلاح نظام التقاعد في لبنان: نوايا حسنة ونتائج غير مؤكدة

### بيروت أمام تحدي إدارة توازن الفوائد والسيولة والتغطية



#### الإصلاحات تتهددها المصالح السياسية

غير واضحة لأن التقارير الاكتوارية والوثائق التحليلية الأخرى التي استرشد بها القانون لم يتم نشرها على الملأ. ومن غير الواضح أيضاً ما هي تكاليف ضمانات الحد الأدنى للمعاشات التقاعدية والحد الأدنى لمعدل الاستبدال. ويثير هذا الافتقار إلى الشفافية مخاوف بشأن مصداقية الإصلاح وقد يزيد من عدم ثقة المواطنين اللبنانيين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وهناك سؤال آخر مهم كثيراً ما يتم التفاوض عنه في إصلاح معاشات التقاعد، وهو كيفية توزيع المخاطر المالية بين الحكومة وأصحاب العمل والعمال والمتقاعدين: ماذا يحدث عندما تنقل أصول نظام التقاعد فجأة وبشدة، بسبب أزمة مثل جائحة كورونا أو الانهيار المالي، وتنخفض إلى ما دون الإنذارات؟ في نظام المساهمة المحددة الممول بالكامل، تكون الإجابة واضحة: العمال يحملون المخاطر.

وإذا انخفضت قيمة أصول صندوق التقاعد، فهذا يعني أن المخدرات التي يمتلكها العاملون في حساباتهم الفردية تنخفض أيضاً بنفس المبلغ، وبالتالي الحفاظ على المائة المالية. ولكن هذه نتيجة مؤسسة بالنسبة إلى العمال، وخاصة أولئك الذين اقترضوا من التقاعد.

#### الانتقال إلى نظام جديد

تم تصميم أنظمة التقاعد وغيرها من برامج التأمين الاجتماعي في الأصل على أساس فكرة مفادها أنه مع تطور الاقتصادات سينتهي الأمر بأغلب العمال في نهاية المطاف كموظفين باجر في شركات رسمية متوسطة أو كبيرة. وهذا لم يحدث ومن غير المرجح أن يحدث في أي وقت قريب، وخاصة في البلدان متوسطة ومنخفضة الدخل. ولا يقتصر الأمر على أن العديد من الموظفين باجر يعملون في شركات صغيرة ومنخفضة الإنتاجية وغير رسمية، ولكن أيضاً ما بين 20 إلى 40 في المئة من العمال يعملون لحسابهم الخاص. ويعمل بعض هؤلاء في مهام حرة، والبعض الآخر من أصحاب العمل، ولكن الأغلبية من المزارعين أو العاملين لحسابهم الخاص الذين يديرون المشاريع المنزلية.

وينبغي دمج نظام التقاعد المصمم بشكل جيد في أسواق العمل المحلية، وأن يكون قادر على تغطية جميع العمال، بغض النظر عن نوع الوظيفة أو القطاع الاقتصادي، بما في ذلك القطاع غير الرسمي، الذي يوظف في لبنان غالبية القوى العاملة.

وهناك بضعة شروط لكي يعمل نظام التقاعد بهذه الطريقة: فلا بد أن يكون هناك رابط واضح بين الاشتراكات والفوائد حتى لا يؤدي العاملون الجدد إلى المساس بملاءة النظام، ويجب أن تكون هناك ترتيبات لإعادة التوزيع من أجل مساعدة أولئك الذين لا يستطيعون المساهمة أو توفير ما يكفي، ويجب أن توفر ترتيبات إعادة التوزيع هذه حوافز للتسجيل والمساهمة، على عكس زيادة المعاشات التقاعدية؛ ولا ينبغي تمويل إعادة التوزيع عن طريق الضرائب المفروضة على العمل، وهو ما قد يؤدي إلى تقليص حصة العمل الرسمي.

حصول جميع العمال على معاش تقاعدي مناسب أثناء الشيخوخة، لاسيما إذا كانوا يقضون جزءاً من حياتهم النشطة في القطاع غير الرسمي وكانت كثافة اشتراكاتهم منخفضة. ومع ذلك لا بد من تصميم هذه الترتيبات بعناية لضمان أنها تقدمية ولا تقلل حوافز العمل والإدخار.

#### المخاطر المالية

كما هو الحال مع أي مؤسسة مالية أخرى، فإن ملاءة نظام التقاعد تتطلب، في جميع الأوقات، أن تكون الالتزامات مساوية للأصول. وتشمل الالتزامات الرئيسية كلا من المعاشات التقاعدية المدفوعة، والتي سيستمر الصندوق في إضافتها إلى أن يموت جميع المتقاعدين، وحقوق التقاعد المتراكمة للأعضاء العاملين، والتي تعتمد على الاشتراكات السابقة.

ومن ناحية أخرى يعتمد هيكل الأصول على نوع النظام. في الأنظمة الممولة بالكامل تشمل الأصول الأصول المالية مثل الودائع أو الأسهم أو السندات، بالإضافة إلى الأصول الحقيقية مثل المباني. وفي نظام المساهمات المحددة وطنياً الجديد في لبنان، هناك أصل ثالث -أقل شهرة- يسمى أصول الدفع أولاً بأول. وبغض النظر عن الجوانب الفنية، فإن هذا الأصل يشبه الاستثمار في نوع من السندات الحكومية التي تدفع حصة من المساهمات المستقبلية. ولا يشير القانون الجديد إلى هذه الأصول، لكنه يشكل عاملاً حاسماً في تحديد ملاءة النظام الجديد.

وواقع أن سعر الفائدة الذي يستطيع النظام الجديد أن يدفعه على المساهمات التي تتراكم في الحسابات الفردية الافتراضية لا بد أن يكون مرتبطاً بمعدلات نمو الأصول المالية وأصول الدفع أولاً بأول في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وبدلاً من ذلك، فإن سعر الفائدة الذي يجده القانون الجديد يساوي معدل نمو متوسط الأجر المغطى. وقد يكون هذا تقديراً تقريبياً جيداً لمعدل العائد المستدام الإحلال، يعملان معاً على زيادة معدلات الإحلال إلى نطاق يتراوح بين 30 و80 في المئة، اعتماداً على

الدخل وفترات الاستحقاق. ترتيبات إعادة التوزيع داخل نظام المعاشات التقاعدية أساسية لضمان

في تصميم نظام التقاعد الجديد في لبنان فيما يتعلق بكفاية المزايا وترتيبات إعادة التوزيع، وتوزيع المخاطر المالية، والتأثير على سوق العمل، والترتيبات الانتقالية. ومع انتقال صناع السياسات إلى مرحلة تنفيذ الإصلاح المخطط له، من المهم أن يأخذوا في الاعتبار هذه المشاكل ويعالجوها، وبالتالي ضمان عدم تفويت لبنان فرصة ذهبية لتوفير الحماية الاجتماعية الكافية لسكانه.

يمكن لنظام التقاعد العام أن يهدف إلى استبدال 50 في المئة من دخل ما قبل التقاعد للعامل العادي، وأكثر للعمال ذوي الدخل المنخفض، وأقل للعاملين ذوي

والأساس المنطقي وراء ذلك هو أنه بحلول الوقت الذي يتقاعد فيه العمال لن تعود هناك حاجة إلى العديد من النفقات التي تشكل جزءاً من الحياة النشطة: الرهن العقاري، والتعليم وغير ذلك من النفقات للأطفال، والملابس والنقل المرتبطة بالعمل.

وبافتراض توفير التغطية الصحية بعد التقاعد، يستطيع العامل ذو الدخل المتوسط أن يحافظ على مستويات معيشية بمعاش تقاعدي يعادل 70 في المئة من دخله قبل التقاعد، مع 50 في المئة من نظام التقاعد العام و20 في المئة من المخدرات الخاصة.

وفي نظام التقاعد الجديد في لبنان يمكن أن يتراوح المعاش التقاعدي الذي يأتي من مساهمات المتقاعدين الخاصة بين 20 و40 في المئة، اعتماداً على عدد السنوات التي قضاها في النظام ومعدل نمو الأجور.

ويتم احتساب هذا المعاش بقسمة المخدرات المتراكمة في الحساب الفردي الافتراضي (المساهمات بالإضافة إلى الفوائد التي تساوي معدل

نمو متوسط أجر أعضاء الخطة) على ما يسمى بمعامل القسط السنوي الذي يساوي، بشكل أو بآخر، متوسط العمر المتوقع عند سن التقاعد، مثلاً 16.4 سنة للذكر الذي يبلغ من العمر أربعة وستين عاماً. لكن النظام الجديد يقدم أيضاً ضمانتين في شكل حد أدنى للمعاشات التقاعدية وحد أدنى لمعدل الإحلال، يعملان معاً على زيادة معدلات الإحلال إلى نطاق يتراوح بين 30 و80 في المئة، اعتماداً على

الدخل وفترات الاستحقاق. ترتيبات إعادة التوزيع داخل نظام المعاشات التقاعدية أساسية لضمان

يُعتبر التشريع الجديد لإصلاح نظام التقاعد في لبنان من بين أهم الإصلاحات الاجتماعية والاقتصاديّة التي شهدتها لبنان خلال السنوات الأخيرة في ظل الأزمات المتزايدة. وتتجه الأنظار الآن نحو ترجمته على أرض الواقع.

● بيروت - وسط الأزمة الاقتصادية والمالية المستمرة وافق البرلمان اللبناني على إصلاح كبير لنظام التقاعد في البلاد، لكن من المرجح أن يواجه تطبيقه تحديات تتعلق بالفوائد والسيولة والتغطية. وجاء في تقرير نشرته مؤسسة كارنغي للسلام أن إقرار قانون التقاعد رقم 319 من قبل البرلمان اللبناني في ديسمبر 2023 علامة فارقة. ولعقد من الزمن عاشت الغالبية العظمى من الشعب اللبناني بالقليل من أمن الدخل أو هو معدوم في فترة الشيخوخة، وهو الوضع الذي تفاقم منذ الأزمة الاقتصادية والمالية التي بدأت في عام 2019.

ونحو 80 في المئة من اللبنانيين ليس لديهم معاش تقاعدي رسمي، ما يجبر كبار السن على الاعتماد على الأسرة أو أنواع أخرى من الدعم غير الرسمي. وتخلق التغيرات الديمغرافية السريعة -النتيجة عن انخفاض معدلات الخصوبة، ومتوسط العمر المتوقع الأطول، وارتفاع معدلات هجرة السكان في سن العمل- تحديات خطيرة للبلاد التي أصبحت أحد أسرع المجتمعات شيخوخة في المنطقة. وحتى العمال المحظوظون القائل في القطاع الخاص الرسمي والمسجلون في مؤسسة الضمان الاجتماعي في البلاد يحصلون عند التقاعد على مبلغ مقطوع كتعويض نهاية الخدمة.

والمبلغ غير كافٍ للعيش حياة كريمة في سن الشيخوخة: في المتوسط، مع خمسة وأربعين عاماً من العمل، يعادل المبلغ المقطوع راتب ثلاث سنوات. وفي عام 2023، كان لبنان إحدى دولتين في المنطقة العربية ليس ليهما نظام معاشات تقاعدية للغالبية العظمى من العاملين. ومنذ عام 2019 يشهد لبنان أشد أزمة اجتماعية واقتصادية ومالية في تاريخه. وأدت الأزمة إلى إضعاف قدرة الدولة على حماية السكان، حيث أدى انهيار المالية العامة إلى انخفاض تمويل البرامج الاجتماعية، بما في ذلك الصحة والتعليم وشبكات الأمان الاجتماعي ومعاشات التقاعد العامة.

#### الفوائد وإعادة التوزيع

يحل قانون التقاعد الجديد محل نظام تعويض نهاية الخدمة الحالي في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والذي أنشئ عام 1963 وتم تصوره على أنه مؤقت.

ويقدم نظام التقاعد المحدد الذي تم تقديمه في القانون 319 دفعة شهرية خلال حياة المتقاعد عبر نظام التقاعد ذي المساهمة غير المالية. وهذا يعني أنه نظام معاشات عام يساهم فيه الأفراد في سن العمل ويدفعون فوائد المتقاعدين الحاليين، كما هو الحال في نظام معاشات التقاعد الكلاسيكي الذي يدفع أولاً بأول. ولكن معاشات التقاعد يتم حسابه على أساس قيمة المساهمات (بالإضافة إلى الفوائد) المتراكمة في الحسابات الافتراضية لأنها موجودة لأغراض محاسبية فقط ولا تحتوي على أموال حقيقية - ومتوسط العمر المتوقع عند التقاعد. كما يعيد القانون الجديد هيكله الإطاري والتشغيلي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وإذا تم تصميم المساهمات المحددة وطنياً بشكل جيد، فيمكن القول إنها واحدة من أفضل الأنظمة لتحقيق التوازن بين القضايا المتعلقة بحوافز العمل، وإعادة التوزيع، والاستدامة المالية، وإدارة المخاطر المالية. ولم تتمكن سوى دول قليلة من تقديم هذا النوع من الإصلاح، لذلك فإن أولئك الذين حققوا ذلك في لبنان يستحقون الثناء. ومع ذلك لا يوجد إصلاح مثالي لمعاشات التقاعد، وهناك مشاكل محتملة

## برلمان ليبيا يجامل السلفيين بقانون السحر والشعوذة

مخاوف من استعمال القانون الجديد في تصفية الحسابات مع منتسبي الطرق الصوفية النشطة في ليبيا

أو نشر لصالحهم من خلال التاليف أو المنصات الإلكترونية أو الإعلامية، أو أي وسيلة من وسائل الدعاية والإعلان. ويعاقب كل من استورد الأدوات الخاصة بالسحر أو أعان على توفيرها، أو حازها أو اقتناها ولو لغرض النقل أو الوديعة بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن عشر سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف دينار، ولا تزيد عن سبعمائة ألف دينار.

**القانون جاء بمصطلحات ومفردات الجماعات السلفية المؤثرة في مواقع القرار السياسي سواء في غرب البلاد أو في شرقها**

وتعرف المصطلحات الواردة في هذا القانون وفق المعاني المبينة أمامها بهذه المادة، فالسحر هو كل عمل مخالف للشريعة يقصد به التأثير في البدن أو القلب أو العقل، باستخدام رقي أو تائم أو عقد أو طلسم أو أدخنة، والكهانة هي ادعاء علم الغيب ومحاولة التنبص بما تكتمه الضمائر بأي وسيلة كانت وتدخل فيها العرافة والتنجيم ونحو ذلك، أما الشعوذة فهي استعمال الحيلة، أو خفة اليد في أفعال عجيبة بظنها من براها حقيقة وهي ليست كذلك، لمحاولة استغلال الناس أو التأثير على عقائدهم.

والطلم هو أسماء وكلمات وأحرف وأرقام وخطوط وجمل وجداول ورموز ومربعات يكتبها السحرة وتكون مجهولة المعنى لغيرهم في الغالب، وتكتب عادة على ورق أو جلود، وقد تكون منقوشة على أحجار أو خرزا، أو غير ذلك.

ويشير تقرير صادر عن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، إلى أن «المعتقدات والممارسات المتعلقة بالسحر والشعوذة أدت في عديد البلدان إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بما في ذلك الضرب والإقصاء وقطع أعضاء الجسم وبتر الأطراف والتعذيب والقتل»، مبرزا أن «النساء والأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة ولاسيما من الأشخاص ذوي المهق هم الأكثر عرضة لهذه المخاطر. وعلى الرغم من خطورة انتهاكات حقوق الإنسان هذه، ما من رد صارم من الدولة عليها في الكثير من الأحيان. وغالبا لا تعمل الأنظمة القضائية على منع انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالسحر والشعوذة والمعتقدات ذات الصلة أو التحقيق فيها أو مقاضاتها. وبالتالي، يكرس هذا الفصل المؤسسي الإفلات من العقاب».

ومن هذا القانون تضمن سحره كفرا لا يغسل ولا يكفن، ولا يصلى عليه، ولا يدفن بمقابر المسلمين. وكانت اللجنة العليا للإفتاء في شرق البلاد كانت أصدرت في الأيام الماضية فتوى مثيرة للجدل، تحت عنوان "حد الساحر وعقوبة من يتعامل معه أو يدافع عنه". ونصت هذه الفتوى على أن الحد الواجب على من يزاول نشاطات السحر "ضربة بالسيف"، وخلصت إلى أن "من يأتي الساحر، ليضر الآخرين فإنه يعزز تعزيرا شديدا رادعا حتى لو وصل إلى قتله بحسب إضراره". ولم تستثن الفتوى من قالت إنهم "يدافعون عن السحرة بأي اعتبار، ويحاولون عرقلة عمل أولئك المجاهدين في جهاز مكافحة السحرة، فإنهم غالبا لا يخرجون عن الصنفين السابقين، وسواء كانوا منهما أو لا، فالواجب ردعهم هم أيضا بأشد العقوبات حتى ينتهوا".

وبحسب القانون الجديد، يعاقب الساحر بالقتل إذا ثبت أن سحره تضمن كفرا، أو ترتب عن سحره قتل نفس معصومة، كما يمكن للقاضي أن يحكم وفق ما توفر لديه من حثيات قانونية بإحدى العقوبات الآتية: القتل، أو السجن المؤبد، أو السجن لمدة لا تقل عن خمس عشرة سنة، مع غرامة قدرها مائة ألف دينار.

وعقائب الكاهن بالسجن مدة لا تقل عن عشر سنوات ولا تزيد عن خمس عشرة سنة وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف دينار، ولا تزيد عن سبعمائة ألف دينار، ويعاقب المشعوذ بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ولا تزيد عن خمس سنوات، وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف دينار، ولا تزيد عن خمسة عشر ألف دينار.

وعقائب بالـسجن مدة لا تقل عن عشر سنوات ولا تزيد عن خمس عشرة سنة، وبغرامة مالية لا تقل عن خمسين ألف دينار، ولا تزيد عن خمسة وسبعمائة ألف دينار، كل من علم أو تعلم السحر أو الكهانة بأي وسيلة كانت، أو طلب أعمال السحر والكهانة بواسطة أو من دونها، بمقابل أو من دونه، وبأي وسيلة كانت.

كما يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثماني سنوات ولا تزيد عن أربع عشرة سنة، وبغرامة مالية لا تقل عن أربعين ألف دينار، ولا تزيد عن ثمانين ألف دينار كل من دعم السحرة أو الكهنة أو المتعاونين معهم بأي شكل من الأشكال أو وسيلة من الوسائل أو جلب السحرة أو المشعوذين أو الكهنة أو أوأهم أو تستر عليهم هم وأعاونهم، أو أسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في ارتكاب أعمال السحر أو الكهانة، وكل من لم يبلغ عنهم، أو روج

**الحبيب الأسود**  
كاتب تونسي

طرابلس - أصدر مجلس النواب، الأربعاء، القانون رقم 6 لسنة 2024 في شأن تجريم السحر والشعوذة والكهانة وما في حكمها، الذي أقره في وقت سابق خلال جلسة عقدت في مقره بمدينة بنغازي في 9 يناير الماضي.

ويجامل البرلمان بهذه الخطوة التيار السلفي الذي تغلغل في شرق ليبيا وخاصة داخل الجيش حيث يسيطر سلفيون منشدون يطلق عليهم "المداخله"، على عدة كتائب.

وجاء القانون، في فصلين و13 مادة، وتضمنت مواد الباب الأول من القانون تعريف المصطلحات التي يتضمنها القانون، التي تقع في إطار جريمة السحر والشعوذة والكهانة، والأفعال التي يعاقب عليها القانون في هذا الشأن، وآلية إثبات الجريمة.

وطالب المجلس الجهات الضبطية المختصة العمل بجد وإخلاص في مكافحة ما وصفها بالآفة الخطيرة التي سببت الضرر بأغلأ أفراد المجتمع. وأوضح المكتب الإعلامي لمجلس النواب أن العقوبات التي أقرها القانون تبدأ من 3 سنوات إلى حكم بالإعدام على من تثبت عليه التهمة.

ويرى مراقبون، أن القانون الجديد المثير للجدل، جاء بمصطلحات ومفردات الجماعات السلفية المؤثرة في مواقع القرار السياسي سواء في غرب البلاد أو في شرقها، والتي تتحالف مع قيادة الجيش بالمنطقة الشرقية، وتجد لديها مجالا فسيحا لتنفيذ أجنداتها المتشددية. ويخشى المراقبون، أن يتم استعمال القانون الجديد في تصفية الحسابات مع بعض التيارات التي تتعرض للتكفير المباشر من قبل التيار السلفي، وفي مقدمتها منتسبو الطرق الصوفية النشطة في ليبيا، لافتين إلى أن مجلس النواب سعى إلى مجاملة التيارات السلفية المتشددة بقانون يستند إلى مفردات تجاوزها الزمن ولم تعد تنسجم مع التطور الذي سجله العقل البشري والمجتمعات المتقدمة التي رسخت أقدامها في الحضارة الإنسانية.

**العقوبات التي أقرها القانون الجديد تبدأ من 3 سنوات سجنا إلى الحكم بالإعدام على من يثبت تورطه في أعمال الشعوذة**

وسبق لهيئتي الأوقاف في بنغازي وطرابلس، أن شددتا على أن يطبق في القانون المعتمد، المشهور من مذهب الإمام مالك رحمه الله فيما لم يرد في شأنه نص في هذا القانون، وعلى أن كل من حكم عليه بالقتل بموجب نص المادة

## تضييق الخناق على الإخوان في الكويت يعزز عزلتهم في المنطقة

ملاحم التجربة المصرية تتسرب إلى دول عربية بأليات مختلفة



الخناق يضيق أكثر على الإخوان

الاتجاهات، علاوة على ما لهيمنة من جهة أن الحفاظ على هوية المجتمع والتصدي لاندلجته وصيغه بمناهج سلفية وإخوانية ومنع التدخلات الخارجية لا يتحقق إلا بتحجيم نفوذ الإسلام السياسي.

ولم تستوعب جماعة الإخوان في الكويت الدرس المصري وما ينطوي عليه من دلالات سياسية وأمنية، بل سعت إلى شل مؤسسات الدولة والسطو على صراعات بين دوائر نفوذ من داخل الأسرة الحاكمة وخارجها. وقال الباحث في شؤون الحركات الإسلامية طارق أبو السعود إن جماعة الإخوان وفقا لما جرى في الكويت تفقد أحد أقوى أضلاع دعمها في الخليج بعد قطر، ما يُعد تحولا يكرس طلي صفحة الإسلام السياسي في المنطقة العربية، ويدشن لمرحلة عنوانها إعلاء المصالح الوطنية عبر تحجيم الأذرع الأيديولوجية وكبح التدخلات الخارجية. وأشار في تصريح خاص لـ"العرب" إلى أن المشهد العربي ينقسم إلى قسمين. أحدهما يعزل الإخوان بإرادة فوقية ومؤسسية وشعبية بالتناوب كما جرى في مصر وتونس والمغرب، وآخر تكافح فيه الجماعة بالطرق العنيفة وبأشكال ووسائل مختلفة للبقاء في المشهد على طريقة "أنا أو الفوضى" كما هو حاصل في السودان وليبيا.

والسلفيين وتحالفاتهما المريبة مع دوائر الفساد وبعض مكونات القبائل، وارتفعت البلاد لحساب أجندات جرى توظيفها في صراعات بين دوائر نفوذ من داخل الأسرة الحاكمة وخارجها.

وقال الباحث في شؤون الحركات الإسلامية طارق أبو السعود إن جماعة الإخوان وفقا لما جرى في الكويت تفقد أحد أقوى أضلاع دعمها في الخليج بعد قطر، ما يُعد تحولا يكرس طلي صفحة الإسلام السياسي في المنطقة العربية، ويدشن لمرحلة عنوانها إعلاء المصالح الوطنية عبر تحجيم الأذرع الأيديولوجية وكبح التدخلات الخارجية. وأشار في تصريح خاص لـ"العرب" إلى أن المشهد العربي ينقسم إلى قسمين. أحدهما يعزل الإخوان بإرادة فوقية ومؤسسية وشعبية بالتناوب كما جرى في مصر وتونس والمغرب، وآخر تكافح فيه الجماعة بالطرق العنيفة وبأشكال ووسائل مختلفة للبقاء في المشهد على طريقة "أنا أو الفوضى" كما هو حاصل في السودان وليبيا.

**طارق أبو السعود**  
الإخوان في الكويت  
فقدوا أحد أقوى أضلاع دعمهم بعد قطر

وتستطيع الحكومة الجديدة في الكويت المضي في النهج الإصلاحية الذي أعلنت عنه السلطات ويتضمن فرض ضرائب وتقليص المنح والامتيازات الممنوحة للمواطنين بمعزل عن مصالح نواب البرلمان المنتخبين للإخوان الذين تسببوا في أعباء مالية إضافية للدولة بذريعة المطالب الاجتماعية. وأغلق أمير البلاد الباب أمام صراع الأجنحة داخل الأسرة الحاكمة مظهرًا قيادة موحدة تعيق محاولات كل جناح لاقتناص منصب أمير البلاد.

وظل هذا المنصب مطمعا لجماعة الإخوان التي تحوز الأغلبية في مجلس الأمة تحت اسم الحركة الدستورية الإسلامية (إحس)، مما أعطاهما قدرة على الانخراط في صراع بين أجنحة الأسرة الحاكمة. في محاولة ترمي للتحكم في المنصب الأهم الذي يتولاها ولي العهد تلقائيا عند وفاة الأمير.

وتحولت التجربة المصرية إلى نار تاكل فروع الجماعة في المنطقة، بالنظر إلى ما أثبتته نتائج عزل الإخوان في القاهرة التي ظلت تملك الحد المقبول من الاستقرار والتماسك السياسي والأمني وسط محيط مضطرب ومتصارع في جميع

حقيق إعلان أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حل البرلمان وتعليق العمل ببعض بنود الدستور عدة نتائج دفعة واحدة أبرزها أنه يقطع على جماعة الإخوان أجنداتها ويسمح بإعادة النظر في تشوهات أليات الحكم.

**هشام النجار**  
كاتب مصري

القاهرة - أطلقت القرارات التي اتخذها أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أخيرا بجل البرلمان وتعليق العمل ببعض مواد الدستور لنحو أربع سنوات آخر وهج للإخوان في المنطقة، وبت امتدادا لإجراءات عزل الجماعة في عدد من الدول العربية انطلاقا من دوافع متشابهة تقريبا.

وأقلعت محطة أخرى للإخوان بعد محطتي مصر وتونس، وتواجه عثرات كبيرة في دول أخرى لوقف توظيف الديمقراطية لفرض وصاية على المجتمع والسيطرة على مفاصل الحكم وصلاحيات القيادة السياسية، وهي أسباب دفعت إلى التغيير عبر عزل ما عرف بـ"تيار الإسلام السياسي" طوال العقد الماضي وصولا إلى محطة الدولة الخليجية الغنية التي سعى الإخوان بذريعة الديمقراطية إلى تحويلها إلى إمارة شبه إسلامية.

ووضعت قرارات أمير الكويت مصالح البلاد العليا في مقدمة الأولويات من دون النظر إلى بعض الانتقادات الشككية من قبل مسؤولين في الغرب، وتتعلق بمزاعم الخوف على مستقبل التجربة الديمقراطية في الكويت، حيث ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أن القرارات الأميرية "أنارت مخاوف من أنها قد تمثل تحركا نحو تفكيك أحد الأنظمة السياسية شبه الديمقراطية في الشرق الأوسط".

وبدت بعض الإشارات الغربية بالتحذيف من انتكاسة جديدة للديمقراطية في المنطقة نتيجة تعليق البرلمان، كأنها أكثر تفهما من رؤية جليات عديدة في الكويت والمنطقة لإجراءات باتت بحكم التجارب العربية إنقاذية، في مواجهة خطر محقق تسبب في شلل سياسي وتعطل مسار التنمية لحساب قوى أيديولوجية مرتبطة بالخارج عبر التلويح بفراة الديمقراطية.

ويعد توجه الشيخ مشعل الصباح تحولا باتجاه مرحلة تغيير حقيقي في دولة عانت طويلا من أطماع جماعة الإخوان ومسايعها لشل مؤسسات الكويت والتمهيد للسيطرة على الحكم باستغلال سلاح الديمقراطية ولو جرى تدمير الدولة، وكانت الاضطرابات السياسية تتزايد.

وإذا كانت التجربة المصرية بدأت من الشارع في يونيو 2013 ليتبنى الجيش ومؤسسات الدولة مطالب الجماهير بعزل جماعة الإخوان من الحكم، فإن قرارات أمير الكويت عبرت عن رغبة شريحة كبيرة ممن سئموا ممارسات الإخوان



محاولة لتيارات على حساب أخرى

# الشعب الفلسطيني هو الذي سيهزم إسرائيل

تواجه إسرائيل اليوم المازق نفسه. سينسئ العالم حركة حماس، ولكنه لن ينسئ ما فعلته إسرائيل في غزة. وبالعكس أميركا فإن إسرائيل لن تهتم بصورتها. لا لشيء إلا لأنها تعتمد على الآخرين في تلميع تلك الصورة. ولكن كل محاولات التلميع ستفشل هذه المرة. لقد أدانت محكمة العدل الدولية إسرائيل. ذلك حدث غير مسبوق. وفي ظل التظاهرات الطلابية في الجامعات الأميركية فإن كذبة المعاداة للسامية قد افترض أمرها. لأوروبا عقدتها إزاء المسألة اليهودية، ولكنها عقدة لا تصلح أن تكون غطاء لممارسة عمليات الإبادة في حق الفلسطينيين.

في العقل السياسي الإسرائيلي لا وجود لأي ذكر للحق الفلسطيني. لا وجود لفلسطين السياسية أصلا. ولكن فلسطين التاريخية بشعبها لا تزال قائمة. تسعى إسرائيل استنادا إلى قوتها العسكرية التي سبق لها وأن التهمت الجغرافيا، جزءا جزءا بسبب هزيمة الإرادة العربية إلى إلحاق التاريخ بالجغرافيا وذلك ما يكشف عن غبايتها السياسية.

ليس مهما بالنسبة إلى إسرائيل فيما إذا كان الفلسطيني مؤيدا أو رافضا لما قامت به حماس يوم السابع من أكتوبر فالقتل يشمل الجميع والفلسطيني هو العدو بغض النظر عن موقفه من الصراع

لا تملك إسرائيل سلطة على التاريخ وهو ما تشعر دولة مثل ألمانيا به وهي تدعم إسرائيل في نهجها الإجرامي في محاولة للانتهاء من عقدة تاريخية. تصفي ألمانيا عقدها التاريخية على حساب تاريخ شعب بربى من جرائمها. هناك من يقول إن ألمانيا على سبيل المثال أخطأت حين لعبت دورا لا يليق بها. ولكن الحقيقة تقول غير ذلك. ما كان لإسرائيل أن تفعل ما فعلته في غزة لولا أنها كانت متأكدة من أنها ستحظى بدعم عالمي يتخطى كل القيم والمبادئ الإنسانية. وفي عودة إلى المبدأ. لن تهزم المواقف المؤيدة لإسرائيل الشعب الفلسطيني في تمسكه بارضه وفي المقابل لن تهزم التظاهرات العالمية لإسرائيل. الشعب الفلسطيني وحده هو الذي سيهزم إسرائيل وسيفرض التاريخ على الجغرافيا وسيضع كل كلمة هتف بها شباب العالم في مكانها الحقيقي. ليست حماس سوى مشهد مقتطع من تاريخ طويل.



انتفاضة ضد الإجراء الإسرائيلي

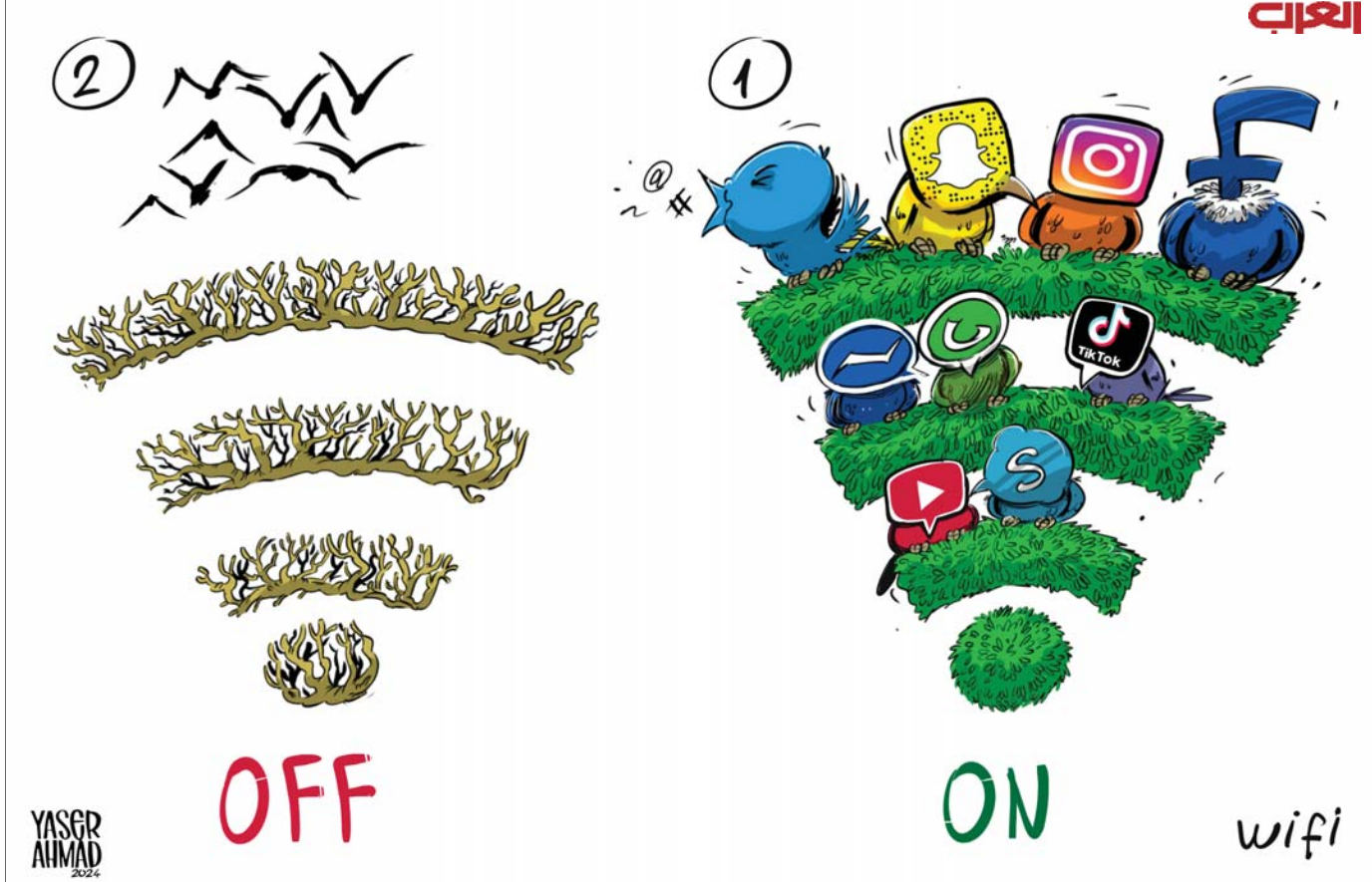
فاروق يوسف  
كاتب عراقي

بغض النظر عن الشكوك التي تحوم حول هدف إسرائيل في القضاء على حركة حماس فإن ما فعلته في غزة إنما هو التجسيد الأمثل لسياساتها في الإبادة المنهجية في حق الشعب الفلسطيني. وهو ما تراه نوعا من حق الدفاع عن النفس. تؤيدها في ذلك الولايات المتحدة التي ترى أن كل ما حدث في غزة لا يتعارض مع القوانين الدولية.

وليس مهما بالنسبة إلى إسرائيل فيما إذا كان هذا الفلسطيني أو ذاك مؤيدا أو رافضا لما قامت به حركة حماس يوم السابع من أكتوبر الماضي. فالقتل يشمل الجميع. والفلسطيني هو العدو بغض النظر عن موقفه من الصراع ومن الطريقة التي يفكر بها. لم تتبن إسرائيل في تاريخها وجهة نظر فلسطينية تميل إلى الحلول السلمية بدليل أنها كانت دائما هي الطرف الذي أفضل المفاوضات مع الطرف الفلسطيني وهي التي حولت اتفاق أوسلو إلى مجرد ورقة استسلام. يشعر الشعب الفلسطيني بالغضب حين يتذكر من وقعها.

لا ترغب إسرائيل في "الفلسطيني المعتدل". فاللصطيبي ولأنه عدو من وجهة نظرها ينبغي أن يضطر إلى التطرف وهو ما ييسر اتهامه بالإرهاب ومن ثم تسهل عملية تصفيته. لا تؤمن إسرائيل بكل ما وقعت عليه. ولا توجد قوة في الأرض قادرة على أن تدفعها إلى التراجع عن ذلك. يخطئ كل من لا يوافق حركة حماس في ما فعلته حين يعتقد أن إسرائيل قد فعلت ما فعلته في غزة لأنها اضطرت إلى ذلك بعد أن جُنت بسبب ما تعرضت له من عنف.

لقد جُنت إسرائيل وجُنّ تنبأها. ذلك صحيح وصحيح أيضا أن حجم الضربة التي تعرضت لها لم يكن مسبوقا، ولكن رد فعلها الوحشي الذي لا يتناسب مع أي قواعد، كان مبيتا. فعلت ما تراه مناسباً لطبيعة نظرتها وتقييمها للفلسطينيين باعتبارهم شعبا يجب محوه وإزالته وإعادة بشكل نهائي عن أرضه. ذلك ما بدا واضحا بالنسبة إلى الرأي العام العالمي. تعرف إسرائيل أن التظاهرات الطلابية لن تؤثر قيد أنملة على مواقف الدول المؤيدة لها. ذلك ما يعرفه المتظاهرون أنفسهم. فأميركا لندون جونسون لم تهزّمها التظاهرات المليونية في كل أنحاء العالم الراضة لحربها في فيتنام، بل هزّمها الفيتناميون بقيادة هوشي منه. غير أن تلك التظاهرات خلّقت وعيا عالميا جديدا كارها لأميركا حين وضعها في صورتها الحقيقية. صورة الوحش المعادي لكل القيم الإنسانية التي بنت ديمقراطيته عليها.



## بالنظر إلى جحر الأفاعي اليمنية

للخروج بأيّ ثمن كان. المسار السعودي – الحوثي لم يمنع من التفاعلات الداخلية، فإلى جانب أن الحوثيين وهم بشنون هجماتهم في البحر الأحمر حاولوا التقدم الميداني في المحافظات الجنوبية، كما أن تطورا لافتا مع تسجيل الانتقالي الجنوبي موقفا باستعداده لاحتضان جبهة وطنية يمنية لاستعادة النظام الجمهوري، وهو ما أعاد واحدا من أعقد التعريفات عن هوية مجلس القيادة الرئاسي. ما يفترض أنها عملية السلام اليمنية لم تعد مقارباتها موضوعية، ولم يعد من بد من وضع مقاربة أخرى تتوافق مع الوقائع. إشكالية الاستناد على المرجعيات الثلاث يضع الفكر الدبلوماسي أمام فرصة ابتكار سياسي مختلف بانتهاج مسارات ثلاثة بدلا من المسار الأحادي، الدعوة إلى مؤتمر دولي للأمن والسلام يجمع كل الأطراف اليمنية جنوبية وشمالية ويفتح المسارات للقضية الجنوبية ومعالجة السلاح الحوثي ومصالحة يمنية – يمنية شمالية تقضي إلى وضع تصور لكيان سياسي شامل لأبناء شمال اليمن، المسارات الثلاثة ستصل إلى توافق نهائي قد يؤدي إلى كيانين سياسيين جنوبي ويمني، أو ثلاثة كيانات جنوبي وكيانان يمينان في الجزء الشمالي من اليمن أو ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية.

مؤتمر المسارات الثلاثة هو فرصة مبتكرة لمعالجة تراكمات التاريخ السياسي الطويل الممتد من الأخطاء، دون الموضوعية والإقرار بأن الجميع كان شريكا في الأخطاء السياسية لن يمكن بحال من الأحوال الوصول إلى مخرج صحيح من الدوامة اليمنية، الفكرة التقليدية التي ارتكزت على شراء ذمم شيوخ القبائل في شمال اليمن أنتجت دمارا بنيويا في التركيبة المجتمعية الشمالية كما بدأت أضرارها تصل إلى الجنوب في أبعاده القبلية، كذلك تركزت المساحة للأحزاب الدينية لتنتشئ تكتلات سياسية تحت عناوين التعددية الديمقراطية أنتجت كيانات إرهابية حاضنة للعناصر التكفيرية من كل العالم وليس في اليمن فقط وهو ما يستدعي حل الأحزاب ذات الأبعاد الدينية والطائفية كليا.

النظر إلى جحر الأفاعي ليس مدعاة للرقص على رؤوسها كما اعتاد الرئيس صالح أن يفعل بل التساؤل كيف يمكن القضاء عليها؟ التفكير الكلاسيكي بتجريب المحجرب في سياقه الصحيح هو ذلك التفكير السقيم الذي معه يجب أن تكون هناك مواقف تتجاوز المراجعة، أي خطوة سياسية مهما كانت مبرراتها استجابة للظرفيات القائمة ستبني مستقبلا يتجاوز اليمن للمنطقة ثم العالم، استدعاء الواقعية بالتعامل مع الحالة يستدعي اتخاذ خطوات جريئة وعملية تضمن الوصول إلى حلول منطقية، تضع مصلحة اليمن شمالا وجنوبا في المقام الأول فلا أحد في حاجة إلى لدغات الأفاعي السامة.

عام 1967. لم تتجاوز الرياض إطلاقا تاريخ العلاقة المشدودة مع جنوب اليمن باعتبار أن الاشتباك السياسي الحاد الذي نشأ من بعد حرب الوديعه 1969، ما تشكل لم يخرج عن السياق في العرف السعودي مع كل ما طرا من تغيرات عميقة في الداخل اليمني جنوبا وشمالا والتحديات المستجدة بما فيها اتفاقية الحدود عام 2000 بين اليمن الموحد والسعودية.

عمليا دخلت الأزمة اليمنية حالة الجمود السياسي مع تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في أبريل – نيسان 2022، فمع الإطاحة بكل من عديده منصور هادي وعلى محسن الأحمر بدأت الهدنة بين الأطراف المتصارعة في الداخل، ومع تبني ما يفترض أنه مسار سياسي للتسوية بقيت التعريفات الغائبة هي النقطة العمياء، هل السعودية طرف أم وسيط؟ وهل القضية الجنوبية أصل في الحل أو فرع من الفروع؟ وهل مازالت المرجعيات الثلاث صالحة أم أن الوقائع تجاوزتها؟

أسئلة حائرة وجد معها العمانيون مدخلا ملائما لتكون مسقط معبرا لمسار الحل الذي يضع في اعتباره المصالح العمانية المبنية على تحقيق مستوى علاقة مع الحوثيين ومنع وجود دولة جنوبية مستقلة، المسار مضى وأوشك على أن يصل إلى أكثر من التفاهات.

زيارة السفير السعودي محمد آل جابر إلى صنعاء شكلت بحد ذاتها نقطة التحول الأكثر أهمية، فهي أكدت أن الرياض لم يعد في حساباتها أن تواصل الحرب في اليمن وأنها جادة

بين المملكتين المتوكلية والسعودية غير أنها وضمن النهج الملكي ظلت ضمن الإطار التقليدي الرامي على الاحتواء، وهو ما ضمن للسعودية فعليا تحقيق الأهداف بإنهاء الحرب بين الطرفين، وإن شُيبت عبر العقود التالية حروب وإزمات أبقاها السعوديون دائما تحت إطار الاتفاق الأول بين الملك والإمام حتى مع الانقلاب عليه وإسقاط حكمه عام 1962، فالنهج بقي كما هو باعتبار احتواء القبائل وإدارتها بالطريقة التقليدية.

مؤتمر المسارات الثلاثة فرصة لمعالجة تراكمات أخطاء التاريخ السياسي الطويل فدون الموضوعية والإقرار بأن الجميع كان شريكا في الأخطاء السياسية لن يمكن الوصول إلى مخرج صحيح من الدوامة اليمنية

حتى العام 2015 وقيادة السعودية للتحالف العربي في العملية العسكرية "عاصفة الحزم"، ظلت الرياض على ذات المنهج الأساسي على عكس ما كان متوقعا مع التغيرات التي طرأت في المشهد اليمني، كما أبقت الرياض سياساتها مع الجنوبيين كذلك عبر نهجها التقليدي القديم الذي تكوّن من بعد الجلاء البريطاني عن عدن



من يملك موقع اليمن على باب المنبد لا يحتاج قنبلة نووية

# هل خططت حماس لإنشاء قاعدة في تركيا



سيناريوهات مفتوحة على كل الاحتمالات

نقطة تحسب لصالح إسرائيل، ومن غير المنطقي أن تنجح حماس في استهداف إسرائيل على بعد آلاف الكيلومترات وهي لم تتمكن من تحريك المعركة في الضفة على مقربة من الأهداف الإسرائيلية رغم المحاولات العديدة لتفعيل خلاياها المسلحة.

ليس فقط على حكمها بل على قطاع غزة والقضية الفلسطينية برمتها، وأن أي مخطط لتنفيذ عملية في الخارج سيرتد عليها وسيزيد من حجم متاعب القيادات في البحث عن ملاذ آمن بعيدا عن قطر، لذلك فمن غير المنطقي أن تقدم الحركة على خطوة من شأنها أن تكون

بالفعل مخططا درسته حماس ووضعت له إطارا زمنيا محددا، فإن مهمة تنفيذه أصعب بكثير من فكرة تحريك خلاياها النائمة في الداخل الإسرائيلي وفي الضفة الغربية، ولا ننسى أن حماس في مفترق طرق خطير والسيناريوهات التي فرضتها الحرب اليوم مصرية

للمنحاح العسكري وتقلص ترسانته العسكرية في ظل حصار مشدد فرضته إسرائيل على قطاع غزة منذ 2014، وهو ما حد من قدرات حماس على تطوير الترسانة، لتأتي مواجهة طوفان الأقصى الدائرة منذ 8 أشهر وتضاعف من احتمالات انهيار الحركة وخسارتها السيطرة على قطاع غزة، وهو ما يستدعي التفكير في موطئ قدم آخر يكون قاعدة لأعداد الخلايا النائمة.

أن تتحول تركيا إلى ملاذ آمن لقيادات حماس فهذا أمر غير مستبعد ووارد، وقد يكون جزءا من صفقة الخروج الآمن بالنسبة إلى حماس. أما بالنسبة إلى تركيا فهو لن يكون سوى محاولة لتوظيف القضية الفلسطينية واستعمالها كأداة لوراء الدعاية الانتخابية التي يبدو أن حزب العدالة والتنمية قد أطلقها مبكرا من أجل التحضير الجيد لاستحقاق "التوريث"، ولكن أن تتساهل تركيا مع حماس وتفتح لها أرضها كمرکز عمليات أو مقر إقامة لخلايا تقود عمليات ضد شخصيات أو مصالح إسرائيلية في أوروبا فهذا يعني أنها تخاطر بالكثير من الأوراق، ونقدم سببا آخر يدعم التوجه المناهض بتعليق مسار عضويتها بالاتحاد الأوروبي، ومن غير المعقول أن يكون ثمن انتقام حماس من إسرائيل على حساب المصالح التركية.. لا

المعارضة التركية ستسمح بأن تكتوي تركيا بنيران صديقة ولا براغماتية رجب طيب أردوغان خاصة مع تضاؤل القدرات الهجومية في نفس الوقت لا يمكن نفي

مصادقية هذا التقرير تحت المهر خاصة أنه يأتي في مرحلة تشهد فيها العلاقات التركية - الإسرائيلية توترا أعادها إلى حالة الجمود والعداء، التي فرضتها حادثة اعتراض البحرية الإسرائيلية أسطول الحرية "مافي مرمرة"، في مايو - أيار 2010، لذلك قد يقرأ على أنه مجرد بالون اختبار يراد منه جس نبض تركيا حتى تكشف أوراقها في ما يتعلق بمستقبل التنسيق الأمني مع إسرائيل، والذي إلى حد الآن لم توضح أنقرة موقفها منه، واكتفت بتصعيد إجراءاتها الاقتصادية والسياسية ضد إسرائيل على خلفية الحرب في غزة.

من غير المعقول أن يكون ثمن انتقام حماس من إسرائيل على حساب المصالح التركية.. لا المعارضة التركية ستسمح بأن تكتوي تركيا بنيران صديقة ولا براغماتية رجب طيب أردوغان

تسمح بذلك في نفس الوقت لا يمكن نفي فرضية صحة هذا التقرير، بالنظر إلى أن خيار حماس بنقل عملياتها إلى الخارج هو أمر قد تفرضه الضرورة، خاصة مع تضاؤل القدرات الهجومية

فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

إنشاء قاعدة عمليات لحركة حماس على الأراضي التركية كان أحد أبرز التقارير التي تداولتها الصحف العربية والأجنبية خلال الساعات القليلة الماضية، هذا التقرير الذي أعدته صحيفة التايمز البريطانية بناء على معلومات قدمها مصدرها المجهول استنادا إلى وثائق يقال إن جيش الاحتلال عثر عليها في غزة، يحتاج إلى قراءة في مضامينه والغايات منه والمقصود من ذكر اسم تركيا فيه دون غيرها من الدول مع أن التقرير يتحدث عن تخطيط حماس لإنشاء العديد من الخلايا العسكرية والبيوت الأمنة في العديد من البلدان. كانت لإسرائيل دائما هواجسها الأمنية التي تأتي من تركيا وازدادت وتيرتها مع استلام حزب العدالة والتنمية مقاليد السلطة سنة 2002، وقد سبق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) أن أدرجت تركيا في تقريرها الاستخباراتي لعام 2020 ضمن قائمة المنظمات والدول التي تهدد الأمن القومي الإسرائيلي، بناء على معطيات تشير إلى التهديد الذي يمكن أن تثيره علاقتها بجماعة الإخوان المصرية بشكل عام وحماس بشكل خاص، إضافة إلى تقاطع مصالح أنقرة مع طهران في سوريا ومستوى التنسيق الأمني والعسكري بينهما.

## بيت حماس المحترق

## احتلال معبر رفح بات وشيكا

أن مصر سترفض ذلك بشكل قطعي لما لذلك من ضرر عميق ومباشر على أمنها القومي، لذلك فهي ترمي بكل ثقلها على جهود الوساطة بين حماس وقل أيبب للتسوية وتحقيق هدنة في أسرع وقت ممكن، وذلك لتفادي ما يربك حدودها الشرقية وما يضعها أمام خيار تعليق معاهدة السلام.

وتتذرع إسرائيل بسيناريو رفح بهدف حرمان حماس من السيطرة على المعبر الحدودي الذي يربط غزة بمصر، والتركيز على الجانب الشرقي من المدينة، لكن كل ذلك قد يؤدي بطبيعة الحال إلى انفجار هائل للأحداث بأوضاع جديدة لا ترضي إسرائيل نفسها.

ويبدو أن الحل هو أن تتبعت إسرائيل عن هذا السيناريو المظلم وتعطي الفرصة للوساطة من أجل تسوية هدنة ترضي

لسلطة فلسطينية وإلا ستكون إسرائيل مسيطرة على جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية من غزة واليهما، وهذا يعني أن سكان غزة سيكونون عرضة لتقييد دخول المساعدات وتقييد حركة الدخول إلى مصر، وهذا يعني أننا وضعنا سكان غزة في سجن كبير. مستقبل المعبر أصبح مبهما مع قيام إسرائيل بإزالة قوات جوية بالقرب من رفح الفلسطينية استعدادا للهجوم عليها واجتياحها بشكل كامل، كما يبدو أن الشركة التي ستدير المعبر - في حالة تنفيذ سيناريو اجتياح رفح - ستعمل بتعليمات وتوجيهات إسرائيلية صريحة وستتغاضى عن الاعتبارات الإنسانية لحقوق الأشخاص في التنقل بحرية، كما ستفرض قيودا كثيرة على المساعدات التي تدخل القطاع.

من الناحية العملية بشكل استمرار سيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي على المعبر من الناحية الفلسطينية والامتداد غربا ناحية المدينة، أيا كانت المزايم التي تصدرها نخبة الحرب الإسرائيلية، معضلة ذات شقين: أولهما وقف قوائل الإغاثة، فالمعبر أصبح منطقة عمليات عسكرية وليس منطقة آمنة بأي حال يمكن أن تمر منها الشاحنات، ثم من هم الذين سيتولون تنظيم توزيع المساعدات إن دخلت في الوقت الذي تتعرض فيه المنطقة لقذائف الدبابات الإسرائيلية والاشتباكات المتكررة مع المقاومين، المحصلة هي المزيد من المعاناة لأهل القطاع، وثانيا دمار رفح المدينة والمحور الممتد غربا إلى البحر. هذا إلى جانب فقدان إسرائيل آخر أوراق ضغطها على المفاوضات لدفعهم إلى قبول كل الشروط الإسرائيلية للهدنة المقترحة بمراسلها الثلاث.

إسرائيل لن تتراجع عن تنفيذ خطتها في معبر رفح واحتلاله، ومن الواضح

عبدالباري فياض  
كاتب صحفي فلسطيني

ما زالت إسرائيل مصرة على الذهاب إلى أبعد نقطة في حربها التي تهدف إلى القضاء على حركة حماس، وهو ما سيمكنها من التخلص من إحدى الأذرع القوية لمحور المقاومة الذي تتبناه، ولا تزال مسألة اجتياح رفح عالققة ما بين المحاذير الأميركية والتكتيكات الحربية التي تستدعي التريث، والإنذارات المصرية التي تهدد بنسف معاهدة السلام.

وكان آخر هذه الاستفزازات ما تداولته وسائل إعلام إسرائيلية من تقارير حول تنفيذ عملية للجيش الإسرائيلي في مدينة رفح واحتلال معبر المدينة، المخدذ الوحيد للقطاع على العالم الخارجي، وكذلك عزم تل أبيب تسليم المعبر لشركة أمنية أميركية، يعمل فيها جنود أميركيون سابقون، بعد الانتهاء من الأعمال العسكرية في المنطقة، فيما يتم حاليا التفاوض مع الشركة، التي لم تسمها، ووصفتها بأنها "خبيرة في تأمين المواقع الإستراتيجية وحقول النفط والمطارات وقواعد الجيش والمعايير الحدودية الحساسة في أفريقيا والشرق الأوسط".

ويبدو أن إسرائيل تمارس نوعا من المراوغة السياسية إذ إنها لا ترغب في تضييع فرصة سائحة للقضاء على مصدر قلق منظومتها الأمنية، فتضرب بجبهود الهدنة التي تسعى إليها مصر وقطر وأميركا عرض الحائط، ولا تسمع إلا لنفسها ولا تكثر إلا لمصالحها الخاصة على حساب دول الجوار. وإذا كان لا بد من الإشراف على معبر رفح، فقد يكون من المقبول أن تشرف على المعبر سلطة أممية إلى حين تسليمه

إلى توجيه انتقادات لناطقها العسكري على لسان عضو مكتبته السياسي غازي حمد.

مجددا، حماس الخارج دفعت بمصالحها عبر إقحام الجبهة الشعبية بالمفاوضات الأخيرة، لإيجاد سلم نزول من على الشجرة التي اعتلتها الحركة في غزة بسبب مطالب لا تراعي حقيقة واقعا المتأزم داخل القطاع وخارجه، خاصة بعد عدة رسائل أميركية وصلت إلى الحركة عبر الوساطة تفيد بإصرار إسرائيلي على الذهاب نحو العملية العسكرية في رفح، مما دفع الوساطة إلى الضغط على حماس للخارج لتقديم مزيد من تنازلات، لا تملكها، لحلحلة عقدة المفاوضات.

جزيئة أخرى أثارت الخلاف بين السنوار وحماس الخارج، تمثلت في مطلب إنهاء الحرب الذي يصر عليه السنوار وتياره، إلى التنازل الذي قدمته حماس الخارج بقبول وقف مستدام لإطلاق النار، والذي قد يتيح عودة إسرائيلية للقطاع. فجلبت حماس الخارج، الجبهة الشعبية، لتتصغر مشهد التنازل في المفاوضات أمام الشارع العربي، وللهرب من ضغط السنوار في قطاع غزة، الرافض لأي صيغ تحمل مواربة مطاطية في المفردات المطروحة ما بين إنهاء الحرب ووقفها المستدام.

ما سبق.. يعيدنا إلى حرب عام 2014، عندما خرج المدعو أبو عبيدة الناطق باسم جناحهم المسلح ليهاجم وقد حماس المفاوضات، ويحملة مسؤولية التفريط في مطالب الحركة، حيث أطلق في بيان متلفر آنذاك وصف "رقصة العفاريث" على ما يقوم به وفد الحركة، وطلبه بالانسحاب، في سابقة لم تشهدا الحركات والفصائل الثورية عبر التاريخ، بأن تخضع القيادة السياسية لمطالب وأوامر القيادة العسكرية، مما استدعى قيادات حماس

إعلان قبول قيادات حماس في الخارج بعد الضمان الأميركي بالالتزام الإسرائيلي بتنفيذ اتفاق الهدنة، قابله غضب من قبل يحيى السنوار وتياره في غزة، الذي أصر على تصد المشهد التفاوضي بحيث يخرج القرار بشأن الهدنة من قطاع غزة، وأن يداع الأمر بالإعلام مرارا، بأن الحركة والوسطاء ينتظرون قرارا من السنوار، فورقة الأسرى الإسرائيليين جعلت قيادات حماس الخارج ترضخ لإملاءات السنوار وتياره.

جزيئة أخرى أثارت الخلاف بين السنوار وحماس الخارج، تمثلت في مطلب إنهاء الحرب الذي يصر عليه السنوار وتياره، إلى التنازل الذي قدمته حماس الخارج بقبول وقف مستدام لإطلاق النار، والذي قد يتيح عودة إسرائيلية للقطاع. فجلبت حماس الخارج، الجبهة الشعبية، لتتصغر مشهد التنازل في المفاوضات أمام الشارع العربي، وللهرب من ضغط السنوار في قطاع غزة، الرافض لأي صيغ تحمل مواربة مطاطية في المفردات المطروحة ما بين إنهاء الحرب ووقفها المستدام.

ما سبق.. يعيدنا إلى حرب عام 2014، عندما خرج المدعو أبو عبيدة الناطق باسم جناحهم المسلح ليهاجم وقد حماس المفاوضات، ويحملة مسؤولية التفريط في مطالب الحركة، حيث أطلق في بيان متلفر آنذاك وصف "رقصة العفاريث" على ما يقوم به وفد الحركة، وطلبه بالانسحاب، في سابقة لم تشهدا الحركات والفصائل الثورية عبر التاريخ، بأن تخضع القيادة السياسية لمطالب وأوامر القيادة العسكرية، مما استدعى قيادات حماس



البحث عن مساحة مناورة بعد سلسلة إخفاقات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



مستقبل المعبر أصبح مبهما

# القاهرة تستعين بالأجانب لسد الفرق في الاستيراد

## وزارة الصناعة تراهن على مستثمرين من الهند وتركيا وألمانيا لدعم القطاع الصناعي



### انتبه ولا تنس وسائل الحماية

وأشار إلى أن نقص الخامات سوف يظل عائقا كبيرا أمام المستثمر المصري، طالما استمر سعر الدولار مرتفعا، كما أنه لا يستطيع التصدير بسهولة لأن سعر المنتجات لم يعد منافسا لعدم دعم المنتج المحلي بشكل كبير.

وتعاني السوق المحلية من العجز في المواد الأولية بصناعات عديدة، مثل الغزل والنسيج التي تحتاج إلى استيراد الحرير الصناعي لإنتاج ألياف البوليستر، والدواء وصناعات أخرى تعتمد على التجميع مثل الإلكترونيات والسيارات، وإن كانت ثمة مساح حيثة لتوطين الأولى.

وعلى الرغم من تراجع أزمة العملات الأجنبية بالنسبة للمصنعين وعودة الدولة بتوفير العملة الصعبة، لا يزال ثمة حذر من الاعتماد على الاستيراد، وهناك ندرة في الخيارات البديلة لبعض المواد الخام المستوردة، مثل الصلب والخحاس.

ويطمح المشروع إلى الاستفادة من المستودعات الكبيرة لخام الحديد في أسوان بجنوب مصر والواحات البحرية بالصحراء الغربية، ومن المنتظر أن يؤدي إلى توفير خام البليت، ما من شأنه إحداث نقلة نوعية وإتاحة الخامات للصناعات المختلفة.

وأوضح عضو جمعية مستثمري السويس سعيد يونس أن بعض التشريعات تقيد المستثمرين المصريين، كما أن المشاريع المطروحة تهدف إلى التعميق المحلي ووفرة المواد الخام، ما يتطلب ملاءة مالية قوية لا تناسبهم، حيث يتكبون مصروفات باهظة جراء أعباء الشحن.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن المستثمر الأجنبي حال دخوله في تلك القطاعات، سيجقق نجاحات خلاف المستثمر المصري الملزم برسوم وضرائب ترفع تكاليف الإنتاج، بينما يجد الأجنبي تسهيلات كبيرة، إذ يدفع بالدولار وهو ما تستهدهه الحكومة.

السويس لإنتاج سبائك السيليكون منجنيز والسيليكون ميتال والفيروسيليكون، ما يوفر المواد الخام الأولية اللازمة للعديد من الصناعات، منها الإلكترونيات وأدوات الطبخ والألواح الشمسية.

30 مليار دولار العجز في الواردات، الذي تسعى الحكومة إلى سدده بخارطة الاستثمار الصناعي

وفي سياق توطين الصناعة وتوفير مستلزمات الإنتاج، تدرس وزارة قطاع الأعمال مقترحا قدمه تحالف يضم شركة دانييللي الإيطالية للصناعة وشركة منتجات الفولاذ الصناعية والهيئة العربية للتصنيع، لإنشاء مجمع بقيمة 4 مليارات دولار لمنتجات الحديد والصلب.

المحليين، "غير كافية لإقناعهم بالاستثمار وعدم وضوح عناصرها".

وقال لـ "العرب" إن "من شروط نجاح خارطة الاستثمار الصناعي أن تكون شاملة للقطاع والمنطقة ومدى وفرة المادة الخام، وحال سقوط أي عنصر تفقد خارطة الهدف المرجو منها، مشيرا إلى أن الحكومة لم تكشف عن مدى توافر المادة الخام للقطاعات المطروحة".

وتسعى مصر إلى الاستفادة من الموارد الطبيعية لتعميق التصنيع المحلي لقطاعات، من أبرزها التعدين، مثل رمال السيليكا وخام الكاولين والجبس والمنجنيز.

وكانت الشركة العربية للسبائك ومضادات الأكسدة التابعة للحكومة قد ضخّت استثمارات تقرب من 22 مليون دولار في أغسطس من عام 2022، وتهدف تلك الاستثمارات إلى إنشاء مجمع صناعي بالمنطقة الاقتصادية لقناة

قررت مصر الاستعانة بمستثمرين من تركيا والهند وألمانيا لتقليص الزيادة الحالية في الاستيراد وتشجيعهم على الاستثمار، بعد خطوة الهيئة العامة للتنمية الصناعية لعرض فرص متنوعة ترتبط بالمنتجات المعدنية والكيميائية، والتي تشكل ربع إجمالي الواردات السنوية.

القاهرة - تعول الحكومة المصرية على استثمارات الأجانب لتحقيق رواج في برنامج طرح الأراضي للصناعيين ضمن المرحلة الجديدة من الخارطة الاستثمارية للهيئة العامة للتنمية الصناعية، بهدف توفير المواد الخام لعدد كبير من قطاعات الصناعة.

وجاءت الخطوة لعدم إقبال المستثمرين المحليين على الاستثمار، بينما تتكبد البلاد متاعب كبيرة، إذ تلجأ إلى الاستيراد والضغط على الدولار، مع إمكانية زيادة الإنتاج في تلك المجالات، لكن المتاعب الاقتصادية خلال الفترة الماضية أصابت العديد من المستثمرين بالإحباط.



ويقول محللون مصريون إن إجماع رجال الأعمال في البلاد عن الاستثمار في مشاريع الخارطة الاستثمارية سببه عدم قدرة الدولة خلال أزمة نقص الدولار على توفير العملة الصعبة للمصانع لأجل استيراد بعض مستلزمات الإنتاج من الخارج.

وتعرض بعض المستثمرين لتعطيل بضائعهم وخامات الإنتاج لمدة عام في الموانئ، مما كبدهم خسائر فاحشة نتيجة تغير سعر العملة، بالتزامن مع التزامهم بدفع أجور العاملين، ما يتطلب عودة الثقة مرة أخرى لضخ استثمارات جديدة.

وبدأت السلطات الاهتمام بالقطاع الخاص الأيام الماضية عبر الجولات التي يقوم بها رئيس الحكومة مصطفى مدبولي في مقرات مصانع هذا القطاع والتأكيد على أن الدولة جادة في تقديم التسهيلات للقطاع وزيادة نسبته في الاستثمارات بالبلاد.

## إجراءات صينية طارئة لإنقاذ قطاع العقارات المثقل بالديون

وأضاف "في المدن حيث ثمة معروض كبير من المباني السكنية، يمكن للحكومة أن تطلب وتشترى بعض المساكن التجارية بأسعار معقولة، كطريقة ملائمة لاستخدامها كمساكن معقولة الكلفة".

41.5 مليار دولار قيمة التمويلات الرخيصة، التي ستقدم للمطورين لتصحيح مسار القطاع

ولم يتمّ تقديم تفاصيل إضافية، لكن ليفينغ أكد أنه "على الحكومات المحلية التعامل بشكل صحيح مع العقارات السكنية المنقولة المعطلة من خلال الاستعادة والاستحواذ لمساعدة شركات الإسكان، التي تعاني صعوبات مالية على حل تحدياتها".

وقرر البنك المركزي والإدارة الوطنية المالية، خفض نسبة الدفعة الأولى المطلوبة لشراء العقارات للراغبين بالشراء للمرة الأولى، إلى 15 في المئة من القيمة الإجمالية، وهي من الأدنى على الإطلاق. كما سيتمّ خفضها إلى 25 بالمئة للراغبين في شراء منزل ثان. وبالتوازي، يعتزم المركزي إطلاق برنامج شامل بقيمة 300 مليار يوان (41.4 مليار دولار) لتوفير تمويل منخفض التكلفة لمساعدة الشركات المملوكة للدولة في شراء المساكن غير المباعة في ظل استمرار أزمة ركود سوق العقارات الصينية.

وفي ظل تزايد الضغوط لدعم القطاع وضمان أن يستفيد الصينيون الباحثون عن مسكن، من مابين الحد الأدنى للدفعة الأولى المطلوبة من الراغبين بشراء منزل لأول مرة، وإمكانية استحواذ الحكومة على عقارات تجارية. وهذه الخطوات هي الإجراءات الأكثر طموحا التي تلجأ إليها القوة الاقتصادية

الثانية في العالم، لمساعدة قطاع كان يسهم بأكثر من ربع إجمالي الناتج المحلي، لكنه يعاني من ضغوط غير مسبوقة منذ 2020 بعد تشديد القيود على تمويل المطورين في محاولة لكبح ديونهم. ومنذ ذلك الحين، تراجع أداء مجموعات كبرى في هذا القطاع مثل إيفرغراند وكانترتي غاربن، بينما أدى انخفاض قيمة العقارات إلى إبعاد المستثمرين.



الوضع غير ملائم للشراء

## أكبر صدمة تضخم في عقود تدفع البريطانيين إلى الادخار

ويقول خبراء ريزولوشن فاوندیشن إن هذا يضع الأسر الفقيرة في قلب أزمة تكلفة المعيشة حيث تتفق 50 في المئة من إجمالي إنفاقها على هذه العناصر مقارنة بالأسر الأكثر ثراء.

ورغم التوقعات بأن الأسر ستستنزف مدخراتها، أو تقترض، للتعامل مع ارتفاع الأسعار، فإن تحليل المركز يظهر أن أزمة تكلفة المعيشة قد حولت بريطانيا إلى الواقع من دولة منقطة إلى دولة مدخرات، حيث خفضت الأسر استهلاكها وانخفض دخل الحقيقي المتاح

وانخفض الدخل الحقيقي المتاح للأسرة لكل شخص بنسبة 1.1 في المئة أو 280 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا منذ ما قبل الوباء، أي في الربع الرابع من عام 2019، لكن الاستهلاك الحقيقي للفرد انخفض بشكل أكبر بكثير، بنسبة 4.7 في المئة أو 1200 جنيه إسترليني سنويًا.

وفي الربع الأخير من عام 2023، وفرت الأسر ستة في المئة من دخلها المتاح، وهو أعلى معدل خارج نطاق الوباء منذ أكثر من 30 عاما. ولو قامت بدلا من ذلك بالادخار عند مستويات عام 2019، لكان هذا قد أدى إلى تعزيز الإنفاق الإجمالي بمقدار 54 مليار جنيه إسترليني سنويا.

وأشار سميث إلى أنه على الرغم من أن مرحلة التضخم المرتفع هذه "ربما تكون وراعا إلى حد كبير، إلا أن أرثها سيكون محسوسا في المستقبل، مع زيادة الدين العام، بدلا من التضخم كما رأينا في الماضي".

وارتفع معدل تضخم مؤشر أسعار المستهلك بواقع 3.2 في المئة خلال 12 شهرا حتى نهاية مارس الماضي، بانخفاض من 3.4 في المئة في فبراير، وفقا لبيانات مكتب الإحصاء الوطني.

وارتفعت تكلفة الأساسيات بشكل أكبر بكثير حيث ارتفعت الطاقة بنسبة 90 في المئة، والمواد الغذائية بنسبة 31 في المئة، خلال هذه الفترة.

وأضاف "لقد أدى الحجم الهائل لصدمة التضخم التي استمرت قرابة ثلاث سنوات إلى إعادة تشكيل الاقتصاد والمالية العامة، وغير ما يفعله الناس بأموالهم".

وتابع "لقد جعلتنا الأزمة أكثر فقرا، حيث أضر الارتفاع الحاد في تكلفة الأساسيات بالأسر ذات الدخل المنخفض بشدة، مع انخفاض الإنفاق على بطاقات الائتمان بنسبة 13 في المئة، وادخار الأسر 54 مليار جنيه إسترليني سنويا، وهو ما يزيد عما كنا نتوقعه".



جيمس سميث  
أزمة التضخم جعلتنا أكثر فقرا وغيرت أولويات المستهلكين

وأوضح أنه "يبدو أن البيانات التي من المقرر نشرها الأسبوع المقبل ستظهر عودة التضخم ليقرب من اثنين في المئة المستهدفة، ليضع نهاية لارتفاع استمر ثلاث سنوات وجعل الأسر تنفق أقل وتدرج الرواتب".

وفي ظل تضخم مؤشر أسعار المستهلك لشهر أبريل، والذي يتوقع أن يقترب بشدة من معدل اثنين في المئة، الذي يستهدفه بنك إنجلترا المركزي، تراقب المؤسسة مدى تأثير ضغط التضخم على مستويات المعيشة وسلوك الإنفاق والموارد.

وأشار الباحثون إلى أن تضخم مؤشر أسعار المستهلك بلغ ذروته عند 11.1 في المئة في أكتوبر 2022 وزادت الأسعار منذ مارس 2021 بنسبة 22 في المئة.

وقال جيمس سميث، مدير الأبحاث في المركز، "يجب أن يعود التضخم الرئيسي الأسبوع المقبل أخيرا إلى مستوياته الطبيعية، مما يمثل نهاية أكبر ارتفاع للتضخم منذ أكثر من أربعة عقود".

لندن - حولت صدمة ارتفاع تكاليف المعيشة المملكة المتحدة من بلد يعتمد سكانه على الاستهلاك إلى الادخار، وفق تقديرات مؤسسة ريزولوشن فاوندیشن البحفية، وسط توقعات بأن تظهر البيانات المرتقبة ابتعاد أرقام التضخم عن هدف الاثنين في المئة.

وقال المركز البحثي في تقرير نشره الجمعة على منصته الإلكترونية إن "الفترة المضطربة بسبب تغير الأسعار"، دفعت الأسر إلى تغيير نهج الإنفاق، حيث انخفض الاستهلاك بأكثر من التراجع في الرواتب.

وأوضح أنه "يبدو أن البيانات التي من المقرر نشرها الأسبوع المقبل ستظهر عودة التضخم ليقرب من اثنين في المئة المستهدفة، ليضع نهاية لارتفاع استمر ثلاث سنوات وجعل الأسر تنفق أقل وتدرج الرواتب".

وفي ظل تضخم مؤشر أسعار المستهلك لشهر أبريل، والذي يتوقع أن يقترب بشدة من معدل اثنين في المئة، الذي يستهدفه بنك إنجلترا المركزي، تراقب المؤسسة مدى تأثير ضغط التضخم على مستويات المعيشة وسلوك الإنفاق والموارد.

وأشار الباحثون إلى أن تضخم مؤشر أسعار المستهلك بلغ ذروته عند 11.1 في المئة في أكتوبر 2022 وزادت الأسعار منذ مارس 2021 بنسبة 22 في المئة.

وقال جيمس سميث، مدير الأبحاث في المركز، "يجب أن يعود التضخم الرئيسي الأسبوع المقبل أخيرا إلى مستوياته الطبيعية، مما يمثل نهاية أكبر ارتفاع للتضخم منذ أكثر من أربعة عقود".

## الإمارات على مشارف طفرة أكبر في قطاع التجارة الإلكترونية

ويقول المحللون إن هذا الأمر يدل على ثقة المستخدمين القوية بالخدمات المصرفية التقليدية، كما تحظى الهواتف الذكية بشعبية كبيرة كوسيلة للتسوق عبر الإنترنت. وحافظ قطاع التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نموه خلال العام الماضي، محققاً نمواً سنوياً بنسبة 11.8 في المئة ليصل إلى ما يقارب 29 مليار دولار، بعد أن شهد تبنيًا متزايداً للإنترنت على مدى فترة زمنية طويلة. ويتوقع تقرير إي.ز.د دبي أن يصل حجم سوق التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى نحو 51.1 مليار دولار بحلول عام 2028.

13.3 مليار دولار حجم السوق في البلاد بحلول عام 2028 وفق شركة إي.ز.د دبي

وشهدت التجارة عبر الهاتف المحمول في كل من دولة الإمارات والسعودية طفرة كبيرة، حيث تضاعفت قيمتها إلى حوالي أربع مرات منذ عام 2018 وصولاً إلى عام 2023، لتسجل ما يقرب من 3.9 مليار دولار و4.4 مليار دولار على التوالي. وربط محسن أحمد، المدير التنفيذي للمنطقة اللوجستية في دبي الجنوب، نمو حجم التجارة الإلكترونية في المنطقة بالعديد من العوامل مثل انتشار خدمات الاتصال بالإنترنت عالي السرعة على نطاق واسع. وقال إن "السياسات المواتية، التي تركز بشكل خاص على تطوير البنية التحتية للمدفوعات الرقمية والخدمات اللوجستية"، تعتبر من بين الأسباب لنمو هذا النشاط. ويتم دعم المدفوعات عن طريق التكنولوجيا المتقدمة، كونها سريعة وبسيطة ومريحة. كما أنها تجذب المستهلكين بشكل متزايد بسبب زيادة اعتماد التعاملات الإلكترونية والتي تسهم في نمو هذه السوق من خلال زيادة قاعدة المستخدمين الخاصة بهم.



لاداعي للكاش

أبو ظبي - كشفت تقييمات حديثة أن سوق التجارة الإلكترونية في دولة الإمارات سيكون على مشارف طفرة أكبر خلال السنوات الأربع المقبلة، نتيجة تنامي المدفوعات الرقمية وتطور البنية التحتية التكنولوجية والتشجيعات المقدمة من الحكومة للمستهلكين والتجار. وأظهرت النسخة الرابعة من تقرير "التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعام 2023" الصادر عن شركة إي.ز.د دبي لأبحاث السوق أن حجم السوق في البلد الخليجي وصل العام الماضي إلى 27.5 مليار درهم (7.5 مليار دولار).

وتوقعت إي.ز.د دبي، المنطقة المخصصة بالكامل للتجارة الإلكترونية في دبي الجنوب، في بيانات أوردها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الجمعة، أن تصل قيمة التجارة الإلكترونية في البلاد إلى أكثر من 48.8 مليار درهم (13.3 مليار دولار) بحلول عام 2028.

وتشهد الإمارات نمواً هائلاً منذ سنوات في تبني التجارة الإلكترونية، مدفوعة بشريحة الشباب الماهرة في مجال التكنولوجيا، والتي تحظى بدعم حكومي قوي على مستوى التشريعات واللوائح التنظيمية، إلى جانب استثمارات ضخمة في البنية التحتية الرقمية.

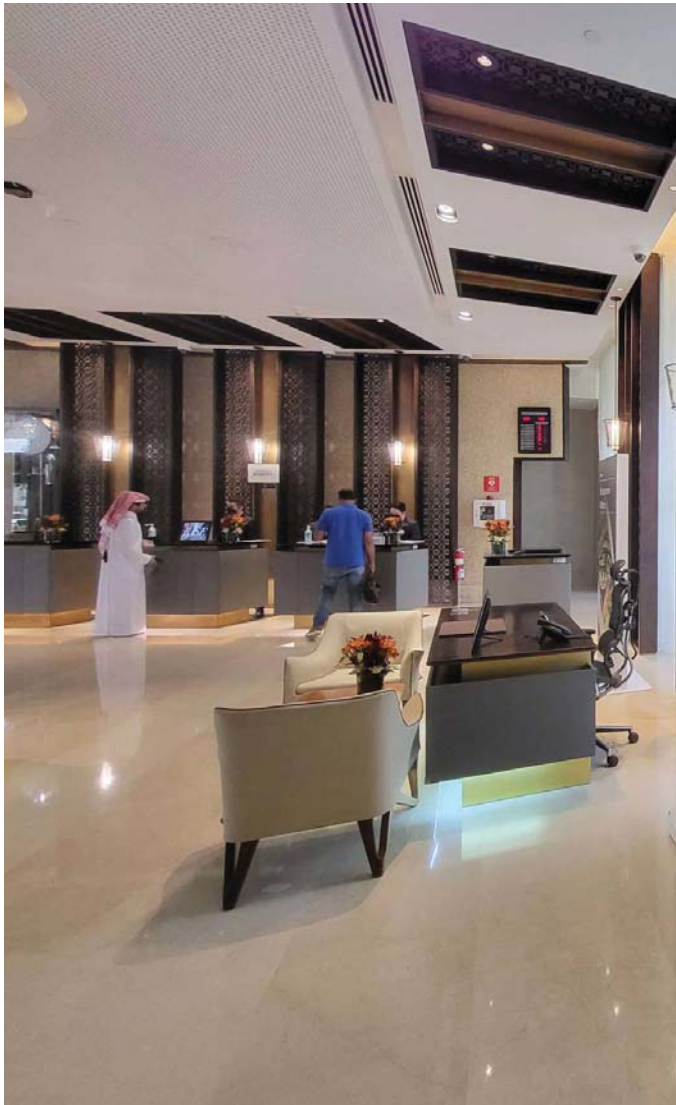
وتسمح الأسواق الإلكترونية للمتاجر بالوصول إلى جمهور أوسع وزيادة فرص البيع، في حين يستفيد المستهلكون من تنوع المنتجات ومناقسة الأسعار. كما تتيح أيضاً للمشتريين إجراء مقارنات ومراجعات المنتجات، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات مطلعة للشراء.

وتصدرت قطاعات الملابس والأحذية، والإلكترونيات الاستهلاكية، ومنتجات الوسائط الإعلامية قائمة المراكز الثلاثة الأولى من حيث القيمة في عام 2023.

وبحسب التقرير، فإن المستهلكين في دولة الإمارات يفضلون التسوق عبر الهاتف المحمول، حيث يولون أهمية رئيسة للراحة وتوفير التكلفة. وبطاقات الائتمان والخصم المباشر من وسائل الدفع الشائعة للمشتريين عبر الإنترنت، وفقاً لما ذكره 93.2 في المئة من المستجيبين في مسح أجرته شركة يورومونيتر إنترناشيونال لعام 2023.

## انفتاح قطري على الاستثمار الخاص لدعم تنافسية قطاع الضيافة

مساع لتخفيف القيود عن الفنادق فيما يتعلق بالتراخيص ونظام العمل



الحجز فوري

وأعلنت قطر مؤخراً عن شراكة مع السعودية لإطلاق حملة "اكتشف المزيد" التي تتيح للزوار استكشاف كلا البلدين في رحلة واحدة. وهناك تأشيرة جديدة على طراز شنغن في مراحلها النهائية من الموافقة الآن، حيث ستمنح هذه التأشيرة السياح إمكانية الوصول إلى كافة دول الخليج الست.

وذكر رئيس هيئة قطر للسياحة أن "كل دولة في مجلس التعاون الخليجي تعمل على تنمية السياحة، وستكمل بعضنا بعضاً".

واعتمد المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي نظام التأشيرة السياحية الموحدة في ديسمبر الماضي ووجه بتفويض وزراء الداخلية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ التأشيرة السياحية الموحدة خلال العام المقبل. وتتيح التأشيرة الخليجية الموحدة لمن يحمل تأشيرة دخول أو إقامة في إحدى دول الخليج دخول باقي دول المنطقة بالتأشيرة نفسها، كما ستسهل سفر المقيمين عبر دول المجلس، وهو ما سيفرز سوقاً سياحية جديدة كبيرة وواعدة.

وتستضيف البلاد أيضاً معرض جنيف الدولي للسيارات في الدوحة كل عامين خلال العقد القادم. وكانت نسخة 2023 هي المرة الأولى التي يُقام فيها هذا الحدث رفيع المستوى خارج سويسرا. وأوضح الخرجي أن قمة الوب، التي جلبت 17 ألف شخص إلى المدينة في فبراير الماضي، ستعقد في قطر على مدى السنوات الأربع المقبلة.

وتطرح الدولة الغنية بالغاز أيضاً جدولاً مزدحماً بشكل متزايد بفعاليات الفن والتصميم والأزياء كجزء من مساعيها للوصول إلى هدفها المتمثل في استقطاب 6 ملايين زائر دولي سنوياً بحلول 2030، أي نحو ثلاثة أضعاف العدد في 2019.

وتطمح الدوحة، التي ركزت على مدار سنوات على التطوير العقاري والاستثمار في البنية التحتية، لأن يسهم قطاع السياحة بنسبة 12 في المئة في ناتجها المحلي الإجمالي سنوياً بحلول نهاية العقد الحالي. ويمتلك جيرانها أيضاً أهدافاً مماثلة، إذ تستهدف الإمارات، التي تعد دبي مركزها السياحي في الشرق الأوسط، واحدة.

تسعى قطر إلى تخفيف القيود عن الاستثمار الخاص في قطاع الضيافة خلال الفترة المقبلة، بما يدعم صناعة السياحة ويعزز ازدهار ما بعد مونديال 2022، خاصة مع تنامي التنافس مع جيرانها في هذا المجال، وقرب إطلاق التأشيرة الخليجية الموحدة.

الدوحة - تدرس الحكومة القطرية مسألة تخفيف القيود المفروضة على قطاع الضيافة، بهدف الاستفادة من ازدهار صناعة السياحة الذي شهده البلد الخليجي منذ استضافته بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022. ويبدو أن المسؤولين اقتنعوا أخيراً بأن عليهم اللحاق بركب المنافسة الخليجية في ظل الخطط الطموحة لتنمية القطاع، وتحديدًا في كل من الإمارات والسعودية وسلطنة عمان، في مسار تنوع اقتصاداتها.

وقال سعد الخرجي، رئيس هيئة قطر للسياحة، في مقابلة أجراها في دبي الأسبوع الماضي مع بلومبيرغ الشرق "سنحاول تحرير قطاع الضيافة والتخلص من أي عقبات، فنحن لدينا قيود كثيرة على الفنادق فيما يتعلق بساعات العمل والتراخيص".

ورغم أن الأحداث الرياضية ساعدت على جذب آلاف المشجعين فقد أكد الخرجي أن قطر تستهدف الآن استقطاب العائلات والسياح القادمين بغرض العلاج والمسافرين من رجال الأعمال من خلال عقد مجموعة من المؤتمرات والمعارض.

وعلى سبيل المثال جلب منتدى قطر الاقتصادي الذي تدعمه بلومبيرغ، في دورته الرابعة تحت شعار "عالم متغير: اجتياز المجهول"، قادة من القطاع والمال إلى البلاد هذا الأسبوع لمناقشة آفاق الاقتصاد العالمي وبحث تفكيك العقبات أمام تنمية القطاعات الحيوية.

وستستضيف البلاد أيضاً معرض جنيف الدولي للسيارات في الدوحة كل عامين خلال العقد القادم. وكانت نسخة 2023 هي المرة الأولى التي يُقام فيها هذا الحدث رفيع المستوى خارج سويسرا. وأوضح الخرجي أن قمة الوب، التي جلبت 17 ألف شخص إلى المدينة في فبراير الماضي، ستعقد في قطر على مدى السنوات الأربع المقبلة.

وتطرح الدولة الغنية بالغاز أيضاً جدولاً مزدحماً بشكل متزايد بفعاليات الفن والتصميم والأزياء كجزء من مساعيها للوصول إلى هدفها المتمثل في استقطاب 6 ملايين زائر دولي سنوياً بحلول 2030، أي نحو ثلاثة أضعاف العدد في 2019.

وتطمح الدوحة، التي ركزت على مدار سنوات على التطوير العقاري والاستثمار في البنية التحتية، لأن يسهم قطاع السياحة بنسبة 12 في المئة في ناتجها المحلي الإجمالي سنوياً بحلول نهاية العقد الحالي. ويمتلك جيرانها أيضاً أهدافاً مماثلة، إذ تستهدف الإمارات، التي تعد دبي مركزها السياحي في الشرق الأوسط، واحدة.

وتعتبر رؤية قطر 2030 السياحة قطاعاً رئيسياً ضمن تجمعات التوزيع الاقتصادي والمساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

كما اهتمت بتحديد المبادرات الخاصة لدعم القطاع بما في ذلك تفعيل السياسات السياحية لتعزيز جاذبيته وتنافسيته وتعظيم الاستفادة من شبكة الربط التي توفرها الخطوط الجوية القطرية. وعلاوة على ذلك، العمل على تصميم أصول سياحية تلبي احتياجات الزوار من خلال الحفاظ على تميز الخدمات وتقديم خدمات جديدة وتصميم تجارب فريدة للزوار.

وأفاد الخرجي بأن هذا العام بدأ أيضاً بشكل قوي، حيث شهدت البلاد قدوم رقم قياسي بلغ 700 ألف زائر في يناير الماضي، أثناء استضافتها بطولة كأس آسيا لكرة القدم.

وبحسب هيئة السياحة بلغت نسبة الإشغال في العاصمة الدوحة، التي تضم 39 ألف غرفة فندقية، 75 في المئة خلال الربع الأول من هذا العام. وتضم السوق المحلية قرابة 128 فندقاً من أبرزها هيلتون - الدوحة وويستن واتركوننتنتال ومرسى ملاز كمبينسكي

وتلقى المجموعة، التي باتت مختلفة عن منافستها الأولى، شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص، اهتماماً متزايداً خلال الأشهر الأخيرة من المفاوضات مع الجهات التنظيمية والحكام على وجه الخصوص، بسبب مشاكل في السلامة ومراقبة الجودة.

وتتفاقم قلق المسؤولين بعد توصية العديد من الشركات الاستشارية للمساهمين بالتصويت ضد العديد من القرارات المقترحة خصوصاً من رئيس بوينغ

ديف كالهون الذي من المقرر أن يترك منصبه بحلول نهاية عام 2024.

ويأتي تنحي كالهون نتيجة للحادث، الذي تعرضت له طائرة جديدة طراز 737 ماكس تابعة لشركة الاسكا إيرلاينز في يناير الماضي، وهو الذي كان حاسماً بالنسبة إلى قراره بعد سلسلة من مشاكل الإنتاج في عام 2023.

ورغم تنحيه عن المنصب الأهم، فإن المسؤول مرشح لتجديد ولايته في مجلس الإدارة، الذي يشغل عضويته منذ عام 2009. وأوصت شركة غلاس لويس للاستشارات أصحاب الأسهم برفض التجديد له، فيما دعت شركة أنغليستور شارهولدر سيرفيسز إلى التصويت بـ"لا" على مكافأة ترك المنصب المرصودة له والتي تناهز 33 مليون دولار والمسجلة في حسابات العام 2023.

ولاية ديف كالهون رئيس بوينغ منذ بداية العام 2020، وأيضاً أخیل جوهرى وديفيد جويس، المسؤولين

وتشير وثيقة أرسلتها بوينغ إلى المساهمين مؤخراً إلى الدور الموسع لرئيس مجلس الإدارة الجديد ستيف مولينكوف المكلف خصوصاً بالإشراف على البحث عن خليفة لكالهون. ويرد في الوثيقة "نحن مصممون على ضمان تلبية كل طائرة من طائرات بوينغ لمعايير السلامة والجودة الأكثر صرامة".

وبالنسبة إلى شركة أي.أس.أس، فإن أجر كالهون هو الذي يطرح مشكلة. وبحسب الوثائق، فهو يحصل على راتب سنوي قدره 1.4 مليون دولار، يضاف إليه أكثر من 30 مليون دولار على شكل أسهم. وبعد حادثة يناير، تنازل عن مكافأة إضافية قدرها 2.8 مليون دولار. وفي شرحها لهذه الحزمة، أشارت بوينغ إلى الالتزامات التي تمكن

## الأزمات المركبة هاجس يطارده ترميم سمعة بوينغ

لكن أي.أس.أس ترى أنه يجب رفض الحزمة المقترحة لأنها تنص للسنة الثالثة على التوالي على زيادة في المكافآت المرتبطة بالأهداف طويلة الأجل.

وبشكل ضعيف الجودة في تصنيع طائرات بوينغ أحد المؤشرات التي اتفق عليها محللون، في مسار الشركة لجني الأرباح وللحاق بمنافستها إيرباص.

وفي أكتوبر الماضي، كان كالهون متفائلاً عندما سئل عن مدى السرعة، التي يمكن بها زيادة إنتاج طائراتها الأكثر مبيعاً 737 ماكس بعد سلسلة من العقبات في الجودة. وقال إن "بوينغ ستعود إلى 38 طائرة شهرياً".

والزمت الجهات التنظيمية الأميركية الشركة بوضع حد أقصى لخطط التسليم الخاصة بها، مما وضعها في مسار غير موافق مع امتداد دفاخر الطلبات لسنوات، واستمرار شركات الطيران في المطالبة بأحدث الطائرات الموفرة للوقود.

كالهون من إدارتها مثل إعادة اعتماد طائرة 737 ماكس بعدما تم إيقاف تشغيلها لمدة عشرين شهراً تقريباً إثر حادثي تحطم طائرتين في عامي 2018 و2019 خلفا 346 قتيلاً، ثم أزمة وباء كوفيد.

مضمون علي ضمان تلبية كل طائرة لمعايير السلامة والجودة الأكثر صرامة

وقالت بوينغ "يُظهر حادث رحلة خطوط الاسكا الجوية رقم 1282 أن بوينغ لا يزال أمامها الكثير من العمل للقيام به، لكن مجلس الإدارة يعتقد أن كالهون استجاب بشكل صحيح من خلال تحمّل المسؤولية" عن الحادث. وأشارت إلى أن المسؤول تفاعل بشغافية وبشكل استباقي مع المنظمين والزبائن، مشيرة إلى "الإجراءات المهمة المتخذة لتعزيز جودة الإنتاج.

على التوالي عن لجنتي التدقيق وسلامة الطيران. وتضيف في التقرير أن مجلس الإدارة "سيُفهم رسالة تصويت المساهمين" ضد المسؤولين الثلاثة الكبار، مشيرة إلى أن التصويت من شأنه أن يكون "مؤشراً واضحاً على الاستياء".

لكنها لفتت إلى أن أعضاء آخرين في مجلس الإدارة لديهم "خبرة واسعة وهامة في إدارة المخاطر وسلامة الطيران"، وأن طردهم جميعاً مرة واحدة "لن يكون في صالح المساهمين على المدى الطويل".

وبالنسبة إلى شركة أي.أس.أس، فإن أجر كالهون هو الذي يطرح مشكلة. وبحسب الوثائق، فهو يحصل على راتب سنوي قدره 1.4 مليون دولار، يضاف إليه أكثر من 30 مليون دولار على شكل أسهم. وبعد حادثة يناير، تنازل عن مكافأة إضافية قدرها 2.8 مليون دولار. وفي شرحها لهذه الحزمة، أشارت بوينغ إلى الالتزامات التي تمكن

وتشير وثيقة أرسلتها بوينغ إلى المساهمين مؤخراً إلى الدور الموسع لرئيس مجلس الإدارة الجديد ستيف مولينكوف المكلف خصوصاً بالإشراف على البحث عن خليفة لكالهون. ويرد في الوثيقة "نحن مصممون على ضمان تلبية كل طائرة من طائرات بوينغ لمعايير السلامة والجودة الأكثر صرامة".

وبالنسبة إلى شركة غلاس لويس، يجب على المساهمين اغتنام فرصة هذا الاجتماع السنوي العام لبعث رسالة إلى بوينغ. وقالت في تقرير حديث "لدينا مخاوف جدية بشأن إشراف مجلس الإدارة على ثقافة السلامة في الشركة ومحاولاتها لاستعادتها".

وأوصت المساهمين بمعارضة تجديد ولاية ديف كالهون رئيس بوينغ منذ بداية العام 2020، وأيضاً أخیل جوهرى وديفيد جويس، المسؤولين

ويأتي تنحي كالهون نتيجة للحادث، الذي تعرضت له طائرة جديدة طراز 737 ماكس تابعة لشركة الاسكا إيرلاينز في يناير الماضي، وهو الذي كان حاسماً بالنسبة إلى قراره بعد سلسلة من مشاكل الإنتاج في عام 2023.

ورغم تنحيه عن المنصب الأهم، فإن المسؤول مرشح لتجديد ولايته في مجلس الإدارة، الذي يشغل عضويته منذ عام 2009. وأوصت شركة غلاس لويس للاستشارات أصحاب الأسهم برفض التجديد له، فيما دعت شركة أنغليستور شارهولدر سيرفيسز إلى التصويت بـ"لا" على مكافأة ترك المنصب المرصودة له والتي تناهز 33 مليون دولار والمسجلة في حسابات العام 2023.

ولاية ديف كالهون رئيس بوينغ منذ بداية العام 2020، وأيضاً أخیل جوهرى وديفيد جويس، المسؤولين

وتشير وثيقة أرسلتها بوينغ إلى المساهمين مؤخراً إلى الدور الموسع لرئيس مجلس الإدارة الجديد ستيف مولينكوف المكلف خصوصاً بالإشراف على البحث عن خليفة لكالهون. ويرد في الوثيقة "نحن مصممون على ضمان تلبية كل طائرة من طائرات بوينغ لمعايير السلامة والجودة الأكثر صرامة".

وبالنسبة إلى شركة أي.أس.أس، فإن أجر كالهون هو الذي يطرح مشكلة. وبحسب الوثائق، فهو يحصل على راتب سنوي قدره 1.4 مليون دولار، يضاف إليه أكثر من 30 مليون دولار على شكل أسهم. وبعد حادثة يناير، تنازل عن مكافأة إضافية قدرها 2.8 مليون دولار. وفي شرحها لهذه الحزمة، أشارت بوينغ إلى الالتزامات التي تمكن



# يوميات كاتب فلسطيني في غزة ترصد ما لا تصل إليه الكاميرات

«وقت مستقطع للنجاة».. شهادة حية عن حرب إبادة للحياة الإنسانية



صور من حرب لم تترك شيئا (عمل للفنان حازم بيطار)

بحكم أنها ليست روايات مخترعة بل هي صورة أخرى عمّا شاهدناه على المباشر على مختلف الشاشات ووسائل التواصل، وهي صورة أكثر صدقا وعمقا لأنها تعبّر بحرارة عن كل ما يعتمل في النفس والفكر في ظل واقع الحرب وهو ما لا تصل إليه الكاميرات، مع أن الأمر أعقد بكثير “ويجب أن تكون هناك لتعرف الحقيقة” كما قال الكاتب.

هذه اليوميات جذيرة بالجميع والنشر على نطاق واسع ولمّ لا في كتب “جيب” تكون في المتناول، كل ذلك إدانة لمرتكبي هذه الممارسات اللاإنسانية، بكل القاييس، وصوتا للضحايا من الأبرياء ودفاعا عن الحق الفلسطيني والقيم الإنسانية الحقيقية وحتى لا تنكر مثل هذه الإبادة في فلسطين وفي أي مكان في العالم. وترجمة هذا العمل إلى إحدى عشرة لغة خطوة مهمة في اتجاه توسيع دائرة قرائها.

ومن المفارقات أن اليوميات كانت أيضا سلاحا، بيد أبناء مجرمي اليوم، بعد الحرب العالمية الثانية وجرائم الهولوكوست. ففي تجوالي بين المكتبات هنا باحثا عن كتب في أدب اليوميات وجدت الكثير منها يعود إلى ضحايا النازية بينها يوميات “أن فرانك” التي كتب حولها الكاتب والروائي التونسي كمال الرياحي، تعليقاً لافتاً، في إحدى مقالاته.

ذلك التاريخ وذلك الجهد، وهو مثال آخر على شمولية هذه الحرب التي لم تترك شيئا إلا عملت على محوه.

وعلى هذا النسق تسير اليوميات يوما بيوم مزجيا من مشاهد الواقع، وحالات النفس المتقلبة واستعدادات الذاكرة والحيكيات الفردية البسيطة والعميقة والمؤلمة إلى آخر نص بعنوان “بعد الخروج” وهو نص خلاصة لا يمكن أن نقرأه بحياة دون أن تتأثر، نص يحمل صعوبة اللحظة وقد ترك وراءه عائلته الموسعة، الأب والأم والإخوة والأخوات والأصدقاء وكل الذين عرفهم والتقاهم في الطرقات والخيام ومقرات الإغاثة، والذين لا يعرف هل سيراهم مرة أخرى أم لا، لحظة لاستعادة كل المشاهد المؤلمة التي عاينها، دفعة واحدة، نص فيه كل الجدل الداخلي حول تصنيف هذا الخروج لإنسان موزع بين عائلة في رام الله وعائلة في غزة وابنه الذي يعيش معه أهوال الثمانين يوما وقضية وطنية تستحق كل التضحية، توزع يجعله خروجا بالبدن وحضورا هناك بالفكر والعاطفة.

في سياق هذه الحرب والقضية الفلسطينية عموما، تمثل هذه اليوميات قيمة حقيقية بالنظر إلى دورها في تخت السردية الفلسطينية في ظل صراع السرديات المستمر منذ بداية المشروع الصهيوني. وهذه القيمة مضاعفة

من أكتوبر وخاصة بعد أن وجد الجميع أنفسهم فجئيا في وضع الحرب الشاملة وبلا أفق معلوم.

عبر هذه اليوميات نتعرف على أناس عاديين من غزة لكل حكايته، كما نتعرف على أسماء كتاب وشعراء وفنانين مثل فائنة الغرة الشاعرة المقيمة في بلجيكا والتي قدر لها أن تكون في غزة وتحضر مراسم الحرب على شعبها، والشاعر والصحافي سائد السويبركي والروائي هاني السامي والتشكيلي أشرف سحويل، والشاعر سليم النجار الذي استشهد مع عائلته في قصف إسرائيلي وغيرهم.

### قيمة اليوميات

لا تخلو اليوميات من مشاهد ومواقف مؤلمة عن الحياة اليومية تحت الحرب في رحلة البحث عن ضروريات الحياة كحكاية الروائي هاني السامي الذي اضطر لحرق جزء من مكتبته لكي يوقد النار لتحضير الخبز والطعام لأطفاله، “فالإنسان حين لا يجد الطعام لياكل لا تهيمه الكلمات” كما يقول الكاتب، والدكتورة ليلى شاهين الناشطة المجتمعية التي أسست من مالها الخاص متحف الثوب الفلسطيني الذي جمعته من اللاجئين في قطاع غزة لنستهدفه في النهاية صواريخ إسرائيل لتذهب بكل

مكونات، حيث لم تسلم دور العبادة من مساجد وكنائس، ولا المكتبات ولا المؤسسات التعليمية والثقافية، في تجسيد حقيقي لما قاله وزير الدفاع الإسرائيلي بأن هدف الحرب إعادة غزة خمسين سنة إلى الوراء، مكان غير ملائم للحياة وغير قادر على النهوض.

صورة غزة العاجزة نجدها في الكتاب في شخصية وسام وهي قريبة إلى الكاتب، تخرجت من الجامعة منذ أيام بتمين، وقبل أن تتم فرحها بهذا النجاح وما يحمله من أحلام، قصف منزل عائلتها ومات الجميع ولم يبق إلا هي وقد بترت يدها وقدمها ولم يكن معها إلا الكاتب يزورها ويرعاها في المستشفى.

ولأن أدب اليوميات، في العمق، يتحرك في فضاء زمني ومكاني مفتوح لا يحده زمن أو مكان الكتابة، فإن ما يحياه الكاتب يحرك الذاكرة ويدفع إلى نوع من الداعي في الكتابة عن الذات والمكان، عن السياسة والثقافة وغيرها من القضايا الإنسانية. لقد مكتننا هذه اليوميات، من خلال المزج بين سرد الواقع وتداعي الذاكرة من أن نعرف أكثر، عن تفاصيل الحياة في غزة قبل الحرب وقبل الحصار وخاصة في الجانب الثقافي باعتباره من اهتمامات الكاتب، عن دور السينما والمتقيات الثقافية والتشعيرة التي لا تختلف عن غيرها مما يقع في المدن العربية.

كما يحدثنا أبو سيف عن حياته باعتباره من عائلة مهجرة من يافا إلى غزة، غزة عاش فيها سنوات طويلة وخاصة مراحل الطفولة والشباب، ويافا التي يحن إليها ويريد أن ينسب إليها، هذا الحنين الذي مرّ إليه من خلال حكايات الجدة والعائلة، وهو تعبير عن الإحساس الدائم بحالة التهجير ما يجعل القضية الوطنية دائمة الحضور في الذهن وهو حال كل الفلسطينيين المهجرين، وهو ما جعله يعود اختصارا إلى غزة بعد أن أتمّ دراسته في بريطانيا.

وفي السياسة، هناك إشارات منها ما هو عن عرفات وأوسلو وما صنعته من آمال انتهت إلى مجرد سراب، وعن إجابة الرئيس الأمريكي جو بايدن لمحمود عباس عندما طلب منه التدخل لتخفيف الضغوط عن السلطة الفلسطينية من قبل إسرائيل “أنت في حاجة إلى يسوع ليساعدك”، إجابة تقول الكثير وتغني عن كل تعليق.

كما نجد إشارات عن صدى الخلافات الداخلية الفلسطينية ولو في بعض التفاصيل مثل جدل التنسيق بين وزارتي الصحة في غزة والضفة حول عدد ضحايا الحرب من أجل دعم مصداقية الأرقام، والجدل حول ما وقع في السابع

ربما نجحت الكاميرات في نقل صور من فظائع حرب غزة، وعدوان الاحتلال الإسرائيلي الذي أودى بحياة الآلاف من الأطفال والنساء قبل الرجال الأبرياء، ومسح مناطق سكنية برمتها، منذ السابع من أكتوبر إلى غاية اللحظة، لكن الصور والفيديوهات تبقى قاصرة عن نقل خفايا التأثيرات النفسية وكل ما لا يظهر من مشاعر، وهذا ما حاول رصده الروائي والكاتب عاطف أبو سيف.

#### توفيق الشابي

هل تكفي الصور التي شاهدناها على مختلف وسائل التواصل للتعبير عن كل تفاصيل الأوضاع في غزة؟ مع أهمية الكاميرا اليوم في نقل الحقيقة، فإن صورتها تبقى دائما جزئية لأنها لا تصل إلى الكثير من التفاصيل وخاصة اعتمادات النفس الداخلية، خوفها، قلقها وأسئلتها في تفاعلها مع الواقع، وهو المجال الذي للأدب فيه دور مهم.

ومن الكتب الأولى التي صدرت في هذا السياق، سياق الحرب في غزة، كتاب “وقت مستقطع للنجاة – يوميات الحرب في غزة”، وهو للكاتب والروائي الفلسطيني عاطف أبو سيف، صاحب عدة أعمال روائية وقصصية بالعربية والإنجليزية منها “ممرات هشة”، “الجنة المقلّفة” وغيرها.

#### ثمانون يوما

الكتاب من جنس اليوميات، صدر في الأردن عن دار الأهلية للنشر والتوزيع في 627 صفحة من القطع المتوسط، وقد صدرت له بشكل مواز ترجماتي في إحدى عشرة لغة أخرى.

اليوميات لا تخلو من مشاهد ومواقف مؤلمة عن الحياة اليومية تحت الحرب في رحلة البحث عن ضروريات الحياة

وأدب اليوميات من بين الأشكال الإبداعية الصاعدة في السنوات الأخيرة، في الأدب العربي، يتميز بقدرته على الجمع بين سرد الواقع وسبر الأغوار العميقة للنفس، في حالاتها المتعددة، وهي تتفاعل مع ما حولها بشكل مباشر وحي، وذلك بأسلوب أدبي وفني فيه من الحميمية والبوح ما يجعل النص يصل إلى القارئ بشكل مباشر.

هذا الشكل من الكتابة ليس غريبا عن الأدب الفلسطيني وخاصة في حالة الحرب، ففي مقدمة الكتاب يشير عاطف أبو سيف إلى نشره يوميات حرب غزة سنة 2014 باللغة الإنجليزية،

ويتسع الإهتمام بكتابة السيناريو ويرافقه سؤال يطرحه الكثيرون عن الشروط والتطورات المرتبطة بكتابته، وذلك بالتزامن مع التدفق الهائل في الإنتاج السينمائي وإنتاج المسلسلات محدودة الإنتاج أو تلك ذات الإنتاج الضخم مما يشاهده الملايين من المتابعين سيناريوهات.



السيناريست يصنع الشخصيات

## السينمائي قيس الزبيدي يقدم درسا شاملا عن كتابة السيناريو

مقدمة وتسعة عشر فصلا، تبدأ بـ“تطور الوسيط السينمائي: المسرح والرواية والسيناريو”، مروراً بـ“وحدات بناء الفيلم، وعملية كتابة السيناريو ومراحلها، وبناء المكان والزمان في السينما”، وصولاً إلى “الخيارات الجمالية لصانع الفيلم الوثائقي وأنواع هذا الأخير”.

كتبت هذه الفصول وأخرى بخبرة سنوات طويلة في الإبداع السينمائي، كتابة وإخراجاً ونقداً، ليقدّم لنا الزبيدي في هذا الكتاب مقارنة عملية كتابة السيناريو على مستويات متعددة، مستنداً إلى أمثلة وتجارب وإسقاطات فنية وواقعية، مبيناً كل المراحل والتقنيات المتبعة في هذه العملية، فالسيناريو، لم يكتب بهدف نشره وبالتالي قراءته، إنما لتحويله إلى حكاية تسرد من قبل وسيط آخر هو الفيلم وبالتالي لتتم مشاهدته. وقيس الزبيدي مخرج ومونتير ونقاد سينمائي، مقيم في برلين. نال الدبلوم في المونتاج (1964) والتصوير (1969) من “معهد الفيلم العالي” في بابلسبرغ/ألمانيا، وحصل على درجة الإخراج لكتابه وتصويره ومونتاجه فيلمه “في سنوات طيران النورس”.

هذا ما يجعل “الكلمة – السيناريو” رهانا إبداعيا لا يتوجّب “السيناريو” إلا عبر مراحل تستدعي قدرة على الكتابة البصرية وإتقاناً للنواحي الفنية للسيناريو، من رسم الشخصيات والازمات الإنسانية بشكل مقنع، والإلام بالبيئة التي تجري فيها الأحداث، والخلوص إلى حوار مفهوم مستقى من الحياة.

وكما جاء في كلمة الغلاف “إن كنت كاتباً سينمائياً درامياً فإنك تعرف بالتأكيد أن السيناريو هو ‘البداء’، إذ لا وجود لما نشاهده على شاشة كبيرة أو صغيرة من دونّه. وحين يضع بين أيدينا مخرج ومنظر سينمائي بحجم

قيس الزبيدي كتاباً عن السيناريو، ويقول لنا إن تاليفه عملية قابلة للتعليم، فهذا يعني أننا أمام كتاب استثنائي يقدم كل مستلزمات عملية تأليف السيناريو، عملياً وتاريخياً، مبيناً المراحل والتقنيات المتبعة في هذه العملية، بما يجعل المكتوب على الورق جديراً بالانتقال إلى الشاشة، وهكذا تتحول من كائن سينمائي/درامي إلى كائن سينمائي/درامي”. جاء كتاب “في البدء كانت الكلمة – السيناريو” في 136 صفحة، وضم

يمكن اعتباره درسا في كتابة السيناريو. يأتي هذا الكتاب للمخرج والمونتير والباحث السينمائي قيس الزبيدي ليضعنا ابتداءً من عنوانه في صلب موضوعه، فهو كتاب عن السيناريو، وهو تعليمي وتاريخي في آن معاً، يعلم تأليف السيناريو ويشرح تفصيلاً مراحل هذه العملية الإبداعية ومتطلباتها، ويقدّم لكل المناهج المتصلة بها، مع تشريح لسيناريوهات أفلام وتمازين عملية على الكتابة.

ويأتي كل ذلك في سياق تاريخي متصل بنظرية الفيلم وتاريخ السينما، وعلاقة هذه الأخيرة مع المسرح والرواية، وتأثيرهما على السينما، وتأثيرها عليهما، والفروقات بين الأدبي والسينمائي، على اعتبار السيناريو “كتابة وصف شامل لصور وأصوات تسرد الحكاية على الشاشة”.

يطرح الزبيدي بداية سؤالاً مفاده “هل كتابة السيناريو معرفة قابلة للتعليم؟”، ليضحي بنا صاحب “اليازلي” في مقارنة عملية تأليف القصص السينمائية وكيفية سردها، موضحاً أن “كتابة السيناريو تخضع إلى طرق منهجية، لأن مثل هذا النص لا يمكن تصويره وتحويله على الورق إلا وفق عملية تدريجية تمرّ بمراحل، قد تختلف في تفاصيلها، لكنها في النهاية متشابهة، وتم التعرف عليها عبر ممارسة الكتابة للسينما من قبل مجموعة هائلة من المخرجين والكتاب والدارسين”.

في مختلف أنحاء العالم كل يوم، بل كل ساعة.

في هذا الإطار صدر عن “محترف أوكسجين للنشر” في أونتاريو كتاب جديد للمخرج والباحث السينمائي قيس الزبيدي، يحمل عنوان “في البدء كانت الكلمة – السيناريو” مقدماً ما

## المؤرخ عمر بوم: استخدام القصص المصورة ضرورة لتوارث التاريخ عبر الأجيال

تجمع بين ابنتي والواحة التي تنحدر منها".  
ويضيف "المؤلف تمرين أدبي وفني لتوارث ليس فقط ذاكرة العائلة، بل تاريخ الوطن أيضا. لقد أصبح استخدام الكتب المصورة أو القصص المصورة اليوم مطلباً للتمكن من إشراك جيل الشباب المرتبط على نطاق واسع بالصور وكل ما هو بصري".

«الرقاص الأخير» سيرة ذاتية عائلية وإعادة سرد لأحداث تاريخية من وجهة نظر قروي بسيط ينحدر من جنوب المغرب

من خلال هذه القصة العائلية وأسفار فراجي، يُقرأ العمل وكأنه إطلالة جديدة على التاريخ العريق للمغرب، وماضيه الاستعماري، وتطور البريد المغربي، والاستقلال، وملحمة المسيرة الخضراء، في عملية تحول سردي للحكاية من قصة فردية إلى قصة وطن بأكمله، وعن ذلك يقول المؤلف "كان والدي أميا، لكنه كان شاهدا على العديد من الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية. ما حاولت أنا ومجدولين القيام به هو سرد هذه القصة العالمية من المنظور البسيط لوالدي، وبالطبع ضمن سياقها بطريقة أكاديمية. لقد اخترنا أن نروي قصة قروي بسيط من جنوب المغرب، وتحديدًا من منطقة طاطا، التي كانت جزءًا من الإدارات المحلية والاستعمارية ثم الوطنية. ونختتم بمشاركتها في المسيرة الخضراء".

## خبراء قطريون: المتاحف فضاء للثقافة يتلاقى فيه البحث والتعليم

وأشار إلى أن متحف الفن الإسلامي يسعى دائماً إلى تطوير برامجه بما يتوافق مع مناهج التعليم في وزارة التربية والتعليم العالي، ووضع برامج لتوسيع آفاق المشاركين ونزويدهم بالمعرفة عن الفنون الإسلامية.

وتابع "بما أننا نحتمي هذه الأيام باليوم العالمي للمتاحف، فإن متحف الفن الإسلامي سيقدم نشاطا كبيرا عبارة عن ورشة عمل حول أنماط الزخرفة الإسلامية، بالتعاون مع النحات وفنان الهندسة آدم وليسامسون، حيث إن الورشة التي تحمل عنوان 'اليوم العالمي للمتاحف: الأشكال والبُنى' ستستكشف محاولة إعادة بناء الهياكل ثلاثية الأبعاد الموجودة في الهندسة المعمارية مع أنماط مستوحاة من الفن الإسلامي".

من جانبه، أكد عبدالله يوسف الملا، مدير متحف قطر الأولمبي والرياضي أهمية دور المتاحف في نشر الوعي بين أفراد المجتمع والثقافة المتحفية والحفاظ على "الإرث الكبير" للأجيال القادمة وذلك من خلال التعاون مع مجموعة من الأطراف العلمية والبحثية والمتحفية مثل جامعة قطر وجامعة حمد خليفة في مؤسسة قطر للعلوم وتنمية المجتمع.



أفق لدراسة التاريخ الإسلامي

● الرباط - يسلط المؤرخ الأنثروبولوجي المغربي عمر بوم المقيم بالولايات المتحدة وعضو أكاديمية المملكة المغربية، الضوء على رمانات التوارث بين الأجيال في عمله الجديد بعنوان "الرقاص الأخير"، وهي سيرة ساعي بريد حمل الرسائل سيرا على الأقدام وفي هذا العمل، الذي صدر بثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية) والذي قدم الجمعة في إطار الدورة 29 لمعرض الرباط الدولي للنشر والكتاب، يرصد المؤلف حياة والده الراحل فراجي بن لحسن بن بورحيم بن بوم الذي كان، على الأرجح، آخر الرقاصين المغاربة، وهم سعاة البريد الذين كانوا يحملون الرسائل مشيا على الأقدام قبل ظهور مكتب البريد.

يقول المؤرخ مقدما كتابه إن "المؤلف عبارة عن سيرة ذاتية عائلية وإعادة سرد لأحداث تاريخية من وجهة نظر قروي بسيط ينحدر من جنوب شرق المغرب. ومع مجدولين، ابنتي، التي أرفقت المؤلف برسومات تصويرية، نستخدم الصوت الإثنوغرافي لفراجي - والذي وجدنا - لنحكي تاريخا محليا تم السكوت عنه أو إهماله، ليصبح فراجي ومنطقة طاطا، انطلاقا من هذا المنظور، نقطتين أساسيتين في تاريخنا تحكيان تاريخ المغرب".

ويوضح الكاتب أنه "بحكم عملي في مجال التعليم، أؤمن بأهمية الرسالة ووسائل نقلها لنجاح توارث المعارف بين الأجيال. وباعتباري مغربي مقيم في الولايات المتحدة، فأنا أؤمن، أيضا، بأهمية الحفاظ على الأواصر التي تربطني ببلدي ووالدي وعائلتي، وكاتب فاني حريص على الحفاظ على الروابط التي

## إبراهيم سند: من لا يهتم بحماية ماضيه لا يمكنه صناعة مستقبله



### تراث ينتقل عبر التواصل

واعتبر أن العرب لا يمتلكون إستراتيجيات ثابتة وقوية تحدد المسار العام لعملية صون وإحياء التراث، وأن هذا هو حال البحرين وكل الدول العربية.

### تجربة شخصية

حول تجربته الشخصية في حقل التراث، ورؤيته لأكثر الموضوعات والمؤلفات روجا في هذا المجال، قال سند إنه عمل طوال مسيرته الممتدة لعقود في جمع مواد التراث الشعبي من حرف وصناعات تقليدية، وأدب شعبي، وكل ما يتعلق بالثقافة الشعبية، خاصة المعنية بالطفل.

الجامعات العربية تفتقد وجود أقسام لدراسة الفلكلور وأرشفته لذلك فإن البعض باتوا يقومون بجمع التراث دون منهجية

ولفت إلى أنه خلال تلك المسيرة وجد أن أكثر تلك الموضوعات روجا، وأكثر الكتب انتشارا هي المعنية بالأزياء، والكتب الموجهة للأطفال، مثل كتب الحكايات الشعبية والأغاني والأهازيج والألعاب السحرية.

وحول أكثر الكتب أهمية فيما أنتجه وشارك فيه من مؤلفات، قال إن كتاب "النقدة" الذي صدر كنتاج عمل جماعي، هو أحد الكتب المهمة في هذا المجال.

ووصف هذا الكتاب، بأنه حصيلة بحث ميداني على مستوى مدن وقرى البحرين، ويتناول "النقدة" وهي حرفة تراثية تعد من أبرز عناصر التمييز في الملابس النسائية البحرينية، والتي وجدوا فيها تشابها مع حرف مماثلة بالعالم العربي، مثل "التلي" في كل من مصر والأردن وتونس.

يُذكر أن إبراهيم سند، هو أحد أبرز الاختصاصيين في التراث في وطنه البحرين، وقد قدم الكثير من المؤلفات في مجال الموروث الثقافي والشعبي، إلى جانب ما يكتبه من كتابات وأعمال أدبية موجهة للأطفال، والتي تتنوع ما بين قصص ومسرحيات، إضافة إلى بحوثه العلمية في حقل التراث والتي نال عنها العديد من الجوائز والتكريمات؛ كان من بين أحدثها فوزه بشخصية العام للتراث الثقافي لعام 2023، من جائزة الشارقة الدولية للتراث، وغير ذلك من الجوائز المحلية والخليجية والعربية التي حاز عليها، تقديرا لإسهاماته في حقل التراث وأدب الطفل.

## الموروث الشعبي العربي يواجه تحديات الأرشفة والتوثيق

### إبراهيم سند: من لا يهتم بحماية ماضيه لا يمكنه صناعة مستقبله



والمعارض، بل هو نمط حياة، ووسيلة لدراسة تطور الشعوب وانتقالها من مرحلة لأخرى.

وبين أن التراث متحول ومتغير وليس ثابتا، وأن ما كان يصلح بالأسس ليس بالضرورة أن يكون صالحا لليوم، وأنه لا بد من النظر للتراث بمعناه الروحي، وأنه في ذلك البعد الروحي تكمن أهمية "السنع" - الذي يعني فن "الإتيكيت" بالمعنى الحديث - الذي يمثل كنزا من القيم الأصيلة التي أسس لها الأجداد، ويتعلم منها الناس كيفية احترام الصغير للكبير، وأسس العلاقات الأسرية السليمة، والسبل المثلى للتعامل مع الآخرين، ونمط العيش اليومي إلى غير ذلك من القيم والمبادئ التي لا تتغير بمرور الزمن ونحتاج للتأكيد عليها وترسيخها في المجتمعات.

وحول رؤيته للدور الذي يجب أن يقوم به كل من يعمل في مجال التراث، قال بأنه يرى أن مهمة الباحثين والمختصين بالتراث الشعبي، هي التوثيق وتشجيع الممارسات التراثية، ومحاربة كل ما يندرج في إطار "الموضة الخيلة على مجتمعاتنا"، والتصدي للموجات التي تقلل من أهمية اللغة والثقافة العربيتين ومن ثم التراث العربي.

حول رؤيته لأفضل سبل العمل في مجال صون وإحياء التراث، قال إبراهيم سند، إنه من المهم أن يمتلك من يتصدون للعمل في مجال التراث، رؤية منهجية تمكنهم من القيام بواجبهم في أفضل صورة، مؤكدا أن الباحث الذي لا يمتلك رؤية منهجية علمية تضيق كل جهوده وتصبح بلا فائدة.

واقترح الخبير البحريني أن يكون العمل في مجال التراث وصونه عملا جماعيا، وأن يتم دمج المبادرات الفردية بهذا المجال في مشروعات مؤسسية لكي يتحقق ما نريده ونطمح إليه نحو صون وإحياء التراث العربي.

وحول الجهود البحرينية في مجال صون وإحياء التراث، قال إن الاهتمام بالتراث في البحرين بدأ في خمسينيات القرن الماضي، عبر جهود فردية، وأنه منذ السبعينيات وصولا إلى حدود الثمانينيات بدأ الاهتمام الرسمي من قبل الدولة بالتراث بتزايد، وخاصة في عام 1983، عندما تم تأسيس إدارة للتراث بعد أن كانت تتبع وزارة الإعلام آنذاك.

وأوضح بأن تلك الإدارة قدمت العديد من الدراسات والإصدارات، وساهمت في توثيق التراث البحريني، إلى جانب قيامها بتنظيم المهرجانات التراثية التي ساعدت على إحياء التراث ونقله للأجيال، وهي جهود متواصلة حتى اليوم.

يؤكد خبراء وباحثون في مجال التراث على أهمية توثيق وأرشفة الموروث اللامادي لكنهم يحذرون من أن تتم هذه العملية وفق أسس غير علمية ومن انصراف بعض الشعوب عن الاهتمام بتاريخها ما يسهم تدريجيا في اندثار جزء كبير من هوية الشعوب أو اختلاط الهويات ببعضها البعض جراء الانفتاح الثقافي والعولمة.

حجاج سلامة  
كاتب مصري

● الفلملة - تواجه الدول العربية مشكلة مشتركة في أرشفة وتوثيق وتاريخ الموروث الشفهي، والتراث اللامادي الذي أصبح يخسر موجات من الانتقادات والصراعات بين رواد السوشيل ميديا، حيث تتداخل هوية هذا الموروث الذي ينتقل من بلد إلى آخر.

قال إبراهيم سند، الخبير البحريني في شؤون التراث الخليجي والعربي، إن صعوبات كثيرة تواجه جهود جمع وتوثيق وأرشفة الموروث الشعبي، ومواد التراث الشفاهي غير المادي العربي.

وأضاف بأن الجامعات العربية تفتقد وجود أقسام لدراسة الفلكلور وجمعه وأرشفته، ونتيجة لذلك فإن بعض المراكز باتت تقوم بجمع التراث وهي تفتقد المنهجية العلمية اللازمة لدراسة ما تقوم بجمعه من مواد تراثية.

وأكد سند أن هناك الكثير ممن يعملون في مجال التراث في الوقت الراهن، يقتصر دورهم على مسالة تجميع مواد التراث والموروث الشعبي، وإصدارها في كتب كمادة خام مثل جمع الحكايات والأمثال الشعبية، دون الولوج في دراسة



لا يمكن الصمت عن التاريخ الشفهي (لوحة صفوان داحول)

## «هجان» السعودي يفتح مهرجان روتردام للفيلم العربي

جاسر، حيث يتعين على الصبي مطر بدل أقصى ما لديه لإتقان حياة حفيده، في دراما مؤثرة عن بلوغ سن الرشيد. وصف الفيلم، الذي استغرق العمل عليه نحو ثلاث سنوات، ضمن نوعية «سينما الصحراء»؛ حيث اتخذ من صحراء تبوك (شمال غربي السعودية) موقعاً لأحداثه، بما يظهر فريدة الطبيعة الجبلية ولون رمال الصحراء شديدة الحمرة، التي تجعل المنطقة ذات طبيعة خلابة وساحرة، وقد تعتمد صناع العمل إضافة الشعر كعنصر أساسي إلى الفيلم الذي يستهل ببيت شعري، مركزين على العلاقة التاريخية الوثيقة التي تربط بين ثلاثية الصحراء والإبل واللبل.



ويضيف «المهرجان كمصنعة فنية حرة تُتيح للمخرجين العرب من الوطن والمهجر فرصة لعرض قصصهم ورؤاهم المتنوعة، سواء كانت اجتماعية أو إنسانية أو دينية أو اقتصادية أو حتى سياسية، وتدعو الجمهور إلى المشاركة في هذا الحدث الفريد، الذي يجمع بين العنق الفني والاختفاء بالثقافة العربية في بيئة تعبر عن الحرية الفنية بلا قيود». ويفتح المهرجان بعرض فيلم «هجان»، الفيلم السعودي البارز من إنتاج مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وإخراج أوبكر شوقي، وهو ما يعكس النمو والتطور الملحوظ للسينما السعودية على الساحة العالمية.

ويقول عبدالفتاح «الفيلم يُقدم رؤية فنية فريدة تجذب الجمهور العالمي والعربي على حد السواء، ما يجعله الاختيار المثالي لافتتاح المهرجان الذي يسعى لعكس الأصوات العربية المتنوعة والغنية».

يذكر أن المهرجان قام في دورته الماضية بتكريم كل من ليلى علوي وجمال سليمان، تقديرًا لما قدماه طوال مسيرتهما الفنية، وأحيا المهرجان كذلك ذكرى مرور 100 عام على وفاة الموسيقار المصري سيد درويش بحفل موسيقي خاص، وكرم أيضا مارتن فونديس الملحن الأول في هولندا، وتم تقديم برنامج أسبوعي عنه لمدة شهرين على الراديو الهولندي، ومن المنتظر أن يتم الإعلان عن الأفلام المشاركة في دورة هذا العام والتكريمات خلال الأيام القليلة المقبلة.



السينما السعودية تفتتح على العالمية

## عروض خاصة للدراما على غرار السينما تعكس منافسة بين المنصات

منصة «واتش إت» تروج لمسلسلات جديدة أملا في جذب الجمهور



العروض الخاصة تشد انتباه المشاهد

والمهتمين بالشأن الفني بشكل كامل وبناء موقف من الفيلم إيجاباً أو سلباً، وتبدأ عملية التسويق للأفلام من خلال إثارة نقاشات حولها، وهو أمر لا يتحقق في الدراما.

وأضافت في تصريح لـ «العرب» أنه من «الممكن أن يبدأ المسلسل بشكل قوي في الحلقات الأولى ثم يتراجع، وقد لا يكون الجمهور قادراً على استكمال مشاهدة العمل، وتبقى محاولات المنصات لجذب المزيد من المشركين غير دقيقة، وهناك اعتقاد بأن مشاهدة الحلقات الأولى تجر المشاهد إلى باقي حلقات المسلسل، لكنه افتراض خاطئ، حيث يشكل القوام الفني العنصر الرئيسي لجذب الجمهور، ويمكن وصف الخطوة بأنها «جهد ليس له داع سوى الإشارة إلى وجود أعمال وتعريف الجمهور بها».

وبدأت منصة «شاهد» بإقامة عرض خاص لمسلسل «سفاح الجيزة»، الذي عرض في أغسطس العام الماضي، بطولة أحمد فهد، وحقق نجاحا بسبب فكرته المستوحاة من قصة حقيقية تشوق الجمهور لمعرفة تفاصيلها، وأن النجاح حدث لقوة العمل فنيا.

وأشارت ماجدة موريس إلى أن المنصات الرقمية تتمتع بقدرة على إتاحة المسلسلات للجمهور بشكل مستمر، ولا يرتبط الأمر بتوقيت محدد، ويعبر استباق العرض عن خوف من عدم القدرة على تسويق هذه الأعمال بعد إتاحتها، ويشي بأن الاعتماد على جودة العمل بغيرها لتعريف الجمهور لن يكون كافياً مع التدفق المستمر للمحتوى الدرامي والسينمائي والبرامجي عليها.

وتكرت موريس لـ «العرب» أن «المنصات انتقلت من مرحلة الإثارة الفنية إلى أخرى أكثر تطوراً ترتبط بالبحث عن الجمهور والاعتماد على سبل مختلفة في سبيل الوصول إليه عبر الأعمال التي تقدمها»، معتبرة أن «التغيرات الحاصلة في اقتصاديات إدارة المنصات، مع اتجاه المعلنين إليها وحاجة كل منصة للحصول على الجزء الأكبر من تلك الكعكة، تضاعف الأدوات التسويقية للأعمال المعروضة عليها».

وحسب دراسة أجرتها شركة «داتا كسيس» المتخصصة في مجال بحوث الإعلام الرقمي، فإن صناعة البث المباشر بسرعة حققت زيادة بنسبة 30 في المئة في عدد المشتركين بين عامي 2020 و2021، وأن منصة «شاهد» السعودية بمفردها استطاعت جذب ما يقرب من 4 ملايين شخص، وقد يصل الرقم إلى 7 ملايين مشترك بحلول العام 2026، ما يبرهن على اتجاه الجمهور العربي نحو المنصات التي تقدم أعمالاً جيدة، وهذا الرقم يمثل نحو ضعف المشتركين في منصة «أو إس إن» العالمية. ومن المتوقع أن ينعكس ارتفاع نسبة المشاهدات في المنصات الرقمية على السوق الإعلانية، فوفقاً لأحدث تحليل أجرته شركة «أو ميديا» للخدمات الإعلامية في مصر، سوف يصل حجم سوق إعلانات الفيديو عبر الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 2.3 مليار دولار بحلول عام 2027.

المنصات ما يخلق أنواعاً جديدة لجذب الجمهور، بينها تنظيم عرض خاص للمسلسل يسوق لقصته مباشرة، ويترك المزيد من الغموض حول أحداثه لاكتشافها لاحقاً.

ويجته منتجو الدراما إلى الاهتمام بالوصول إلى فئات شبابية أكثر انجذاباً إلى المنصات الرقمية التي تتولى عملية العرض الأول لغالبية المسلسلات، ويظهر ذلك من خلال تعدد «البوسترات الدعائية» التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحظى بترويج واسع على موقع تبادل الصور إنستغرام، بجانب الاعتماد على الممثلين أنفسهم في التسويق لتلك الأعمال من خلال الوصول إلى الملايين من متابعيها، فضلاً عن الدعاية التي تقوم بها المنصة، وإعلانات الطرق التي لا تتجه إليها بعض الأعمال بسبب تكاليفها الباهظة.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة موريس إن بعض المنتجين لديهم اعتقاد خاطئ بأن العرض الخاص للمسلسلات يجذب المشاهدين مقدماً، إذ أن العرض الخاص للأفلام يتضمن إتاحة العمل للنقاد

سوري - لبناني. ويبرهن الاتجاه نحو العروض الخاصة التي ارتبطت بالأعمال السينمائية على أن غزارة الإنتاج الدرامي وانتشارها على مدار العام بحاجة إلى المزيد من التسويق، وأن جذب وسائل الإعلام يؤكد أن الانتشار الرقمي يشكل الجزء الأكبر من أساليب الدعاية المتعلقة بالأعمال الدرامية، وأنها تحتاج إلى نقاش مباشر بين أبطال الأعمال والنقاد، لأن صناعها يعتمدون على جودة هي رأس المال المضمون لتعريف الجمهور بها.

ويشير ذلك إلى أن المنصات الرقمية تدخل في منافسة صعبة لجذب الجمهور مع تنوع الأعمال، وقدرة بعضها على أن تكون في صدارة المشهد الدرامي، مع وجود أخرى لا تحظى بنسب متابعة كبيرة، تبقى أمام تقديم مسلسلات بجودة مرتفعة وفي تلك الحالة ستكون بحاجة إلى ميزانيات ضخمة، أو أنها تعتمد على مسلسلات ذات محتوى جيد لكن ليست مضمونة النجاح نتيجة لتعدد الأعمال المعروضة في توقيت واحد على



ويشارك في بطولة مسلسل «إلا الطلاق» إيهاد نصار ودينا الشربيني وسلمى أبوصيف وصفاء الطوخي وباسر علي ماهر ولطيفة فهمي ومحمد ناصر وجهاد حسام الدين وحزمة العلي وأحمد عبدالله محمود ويوسف رافت، وهو من تأليف مريم نعيم وإخراج محمد بركة، ويتكون المسلسل من عشر حلقات. أما مسلسل «النسيان» فهو من بطولة سيرين عبد النور وقيس الشيخ نجيب، وبمشاركة كارول عبود وفادي أبي سمرا وأسامة المصري وندى بوفرحات وسلمى شلبي وإيلي كريستفريدوس وسامي أبوحمدان ويورغو شلهوب، ومن إنتاج سوري - لبناني.

وتدور قصته حول إيهاد نصار ودينا الشربيني وهاشم وأحمد فاضل ودينا وأمل وسلمى والكاشف ونادر جوده وأية حلمي، وتدور قصته حول إبراهيم الذي يجسد شخصيته الفنان كامل الباشا، ويتعرض لحالة إغماء ويسقط على الأرض، ما يدفع جاره الشاب علي الذي يجسد دوره أمير عيد لاصطحابه إلى المستشفى ليقرر إبراهيم تغيير حياته، ويساعده في ذلك علي، ويبدأ معه رحلة يستمتعان فيها بعلاقة صداقة تشبه علاقة الأب بابنه.

واتجهت منصة «برايم فيديو» إلى عقد عرض خاص لمسلسلي «إلا الطلاق» و«النسيان»، وبدأ عرض الأول قبل أيام، ومن المنتظر عرض الثاني قريباً، وعمدت المنصة إلى تسويق عمليين كانا من المقرر عرضهما في موسم رمضان المنقضي قبل الاتجاه إلى تأجيلهما، وسعت المنصة إلى إرضاء النجوم الذين يريدون أن تحقق أعمالهم مشاهدة جماهيرية واسعة مع إتاحة تلك الأعمال على إحدى المنصات التي ليس لها جمهور غير في الدول العربية.



تُتَّوَّع منصات العرض الرقمي في طرق عرض الأعمال الدرامية والترويج لها، وتحاول استخدام شتى الطرق الممكنة والمبتكرة لجذب انتباه الجمهور وخاصة شريحة الشباب، مبدية تنافساً شرساً فيما بينها لتحقيق نسب مشاهدات أكبر وبالتالي تعزيز سوق الإعلانات الإلكترونية وضمان إقبال جماهيري مكثف.



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - استخدم القائمون على إنتاج عدد من المسلسلات المعروضة على المنصات الرقمية أسلوباً دعائياً اقترن بالأعمال السينمائية دوماً، عبر إقامة حفلات أو عروض خاصة، تشمل الحلقات الأولى من المسلسلات في حضور نجوم الأعمال المقدمة للحديث عنها درامياً، في محاولة ترمي إلى لفت الانتظار إلى أعمال يتم عرضها في توقيت لا يشهد عادة متابعة كبيرة لمحتويات التسليقة قبل إجازة نهاية العام الدراسي. استبقت منصة «واتش إت» عرض الحلقة الأولى من مسلسل «دواعي السفر» الأربعة بتفخيم ما أسمته «عرضاً خاصاً» له، تضمن بث الحلقتين الأولى والثانية قبل ساعات من إتاحتها للجمهور العام على المنصة رسمياً، وحرصت على إجراء نقاش موسع حول العمل وكيفية الإعداد له وأهدافه الدرامية.

وشارك في بطولة المسلسل المكون من عشر حلقات أمير عبد وكامل الباشا ونادين وأحمد غزى وإيمن الشويو وجلا هشام وأحمد فاضل ودينا وأمل وسلمى والكاشف ونادر جوده وأية حلمي، وتدور قصته حول إبراهيم الذي يجسد شخصيته الفنان كامل الباشا، ويتعرض لحالة إغماء ويسقط على الأرض، ما يدفع جاره الشاب علي الذي يجسد دوره أمير عيد لاصطحابه إلى المستشفى ليقرر إبراهيم تغيير حياته، ويساعده في ذلك علي، ويبدأ معه رحلة يستمتعان فيها بعلاقة صداقة تشبه علاقة الأب بابنه.

واتجهت منصة «برايم فيديو» إلى عقد عرض خاص لمسلسلي «إلا الطلاق» و«النسيان»، وبدأ عرض الأول قبل أيام، ومن المنتظر عرض الثاني قريباً، وعمدت المنصة إلى تسويق عمليين كانا من المقرر عرضهما في موسم رمضان المنقضي قبل الاتجاه إلى تأجيلهما، وسعت المنصة إلى إرضاء النجوم الذين يريدون أن تحقق أعمالهم مشاهدة جماهيرية واسعة مع إتاحة تلك الأعمال على إحدى المنصات التي ليس لها جمهور غير في الدول العربية.

## السمنة وارتفاع السكر في الدم يلعبان دورا متزايدا في اعتلال الصحة

الذين يعيشون في الدول الأكثر فقرا فإن البدانة وزيادة الوزن تشكّلان خطرا أكبر في الدول الأكثر غنى، وهو ما يؤدي إلى وضع مزيد فيه حالات الوفاة المبكرة بسبب البدانة وزيادة الوزن عن الوفاة المبكرة بسبب نقص الوزن حول العالم.

وقالت منظمة الصحة العالمية في تقريرها عن المخاطر الصحية العالمية إن العالم يواجه بعض المخاطر الكبيرة والمنتشرة والمؤكدة على الصحة.

ودرس 24 خطرا صحيا رئيسيا وقالت إن تعريضها بهذه الأخطار وتقييمها سيساعدان صناع السياسة على وضع إستراتيجيات لتحسين الصحة على أوسع نطاق ووفق السبل التي تحقق أقصى استفادة من الإنفاق.

وقالت المنظمة إن مع تحسن الصحة يمكن أن تتضاعف الفوائد، مضيفة أن تقليل عبء المرض بين الفقراء ربما يزيد مستويات الدخل، وهو ما سيساعد بدوره في تقليص عدم المساواة في مجال الصحة.

وحذر التقرير من أنه رغم أن بعض عوامل الخطر الكبيرة على الصحة مثل التدخين والبدانة وزيادة الوزن عادة ما تكون مرتبطة بالدول ذات الدخل المرتفع، فإن أكثر من ثلاثة أرباع إجمالي العبء العالمي للأمراض التي تسببها تحدث الآن في دول فقيرة وثامية.

عوامل مثل تغير المناخ وارتفاع السمنة والإدمان". وتوقعت دراسة مصاحبة لفريق "العبء العالمي للأمراض" أن يرتفع متوسط العمر المتوقع بمقدار 4.5 سنة بحلول عام 2050، من 73.6 سنة إلى 78.1 سنة.

ورجحت أن تكون الزيادات الأكبر في البلدان التي تنخفض بها التقديرات حاليا، مما يعني أن متوسط العمر المتوقع بدأ يتقارب في جميع أنحاء العالم.

ورغم أن الأفراد سيعيشون لفترة أطول، فمن المتوقع بحسب الدراسة أن يقضوا المزيد من سنوات عمرهم في حالة صحية سيئة.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن مكافحة خمسة عوامل صحية فقط يمكن أن تمنع الملايين من حالات الوفاة المبكرة

وتزيد متوسط العمر المتوقع في العالم بنحو خمس سنوات.

وأوضح تقرير للمنظمة أن ضعف التغذية في مرحلة الطفولة والجنس غير الآمن والتدخين والعادات الصحية السيئة وارتفاع ضغط الدم يلقي عليها باللوم في نحو ثلث حالات الوفاة المبكرة التي يبلغ عددها الإجمالي 60 مليونا حول العالم كل عام.

لكن بينما يمثل ضعف التغذية خطرا صحيا كبيرا على

الخميس أن السمنة وارتفاع نسبة السكر وضغط الدم من بين مشكلات الأيض التي تؤدي الآن إلى ارتفاع بنحو 50 في المئة في سنوات العمر التي كان يمكن أن يعيشها المرء في صحة وأصبحت تضعيع بسبب المرض أو الوفاة المبكرة مقارنة بعام 2000.

وخلال الفترة نفسها، انخفض عدد السنوات الضائعة بسبب العوامل المرتبطة بنقص التغذية لدى الأمهات والأطفال مثل التقزم أو الهزال بنسبة 71.5 في المئة.

واستخدمت "دراسة العبء العالمي للأمراض والإصابات وعوامل الخطر لعام 2021"، التي نشرت الخميس في مجلة "ذا لانسيت" بيانات من 204 دول ومناطق لتحديد الأسباب الرئيسية للمرض والوفاة المبكرة في جميع أنحاء العالم.

وقال واضعو الدراسة إن البيانات تظهر تحولا واضحا في التحديات الصحية العالمية مع تقدم السكان في السن وتغير أنماط الحياة، على الرغم من أن تلوث الهواء كان عامل الخطر الأكبر في بيانات 2000 و2021.

وأشاروا أيضا إلى أن النتائج لم تكن موحدة، إذ لا يزال نقص التغذية يشكل عامل خطر رئيسيا في أفريقيا جنوب الصحراء على سبيل المثال.

وقال الباحثون إن اعتلال الصحة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و49 عاما في جميع أنحاء العالم يعزى بشكل متزايد إلى ارتفاع مؤشر كتلة الجسم وارتفاع نسبة السكر في الدم، وهما علاما خطرا في الإصابة بمرض السكري.

وقالت ليان أونغ، كبيرة الباحثين في معهد القياسات الصحية والتقييم بجامعة واشنطن التي قادت الدراسة، "قد تكون الاتجاهات المستقبلية مختلفة تماما عن الاتجاهات السابقة بسبب

## الحرمان من الأطعمة اللذيذة معاناة يواجهها أطفال حساسية القمح مع الطعام

## الداء البطني مرض يسبب تأخرا في النمو وتعثرا في الوزن إذا ترك دون علاج



التحلية ممنوعة على مرضى الداء البطني

الإصابة في سن الخامسة، وبالنسبة لأخريين في سن 35، لا تعرف سبب ذلك، مشيرا إلى أن العديد من الأطفال في سن المدرسة الابتدائية يأتون إلى عيادته عند الإصابة بهذا المرض تظهر العديد من الأعراض مثل الإسهال وآلام البطن والانتفاخ والغثيان والقيء، وقد تكون أيضا على هيئة فقدان للوزن وإرهاق مزمن. توضح الجمعية الألمانية لمرض السيلياك إنه يمكن افتراض، وفقا لأحدث الأبحاث، أن حوالي 1 في المئة من السكان في ألمانيا مصابون بحساسية القمح.

وتشير الجمعية أيضا إلى أن هناك عددا كبيرا من الحالات غير المرصودة، حيث لا يعرف العديد من الأشخاص الذين يعانون من أعراض غير نمطية أو بسيطة عن إصابتهم بهذا المرض المناعي الذي يظهر في أي عمر. ووفقا للجمعية، يظل المرض غير مكتشف في مرحلة الطفولة لسنوات أو حتى لعقود بسبب ضعف أعراضه في بعض الأحيان.

ووفقا للاتحاد الألماني لأطباء الأطفال والمراهقين، غالبا ما يصاب الأشخاص بالمرض بين عمر سنة وثمانى سنوات أو لاحقا بين سن 20 و50 عاما. يقول الطبيب بيرانج "بالنسبة للبعض تظهر

يعيش الأطفال المصابون بالداء البطني معاناة يومية بسبب حرمانهم من الأطعمة اللذيذة باعتبارهم مرضى بحساسية القمح، وما إن يأكلوا شيئا يحتوي على الجلوتين حتى يصبحوا مهدين بالأم شديدة في المعدة وبالإسهال والقيء. لذلك يتطلب هذا المرض نظاما غذائيا صارما يراعي تحسسهم لمادة الجلوتين الموجودة في حبوب مثل القمح والشوفان والشعير والجواردار.

دوسلدورف (ألمانيا) - يبلغ يان يوناتان من العمر عشر سنوات، ويتبع منذ أكثر من خمس سنوات يوميا نظاما غذائيا صارما يتطلب منه التخلي عن الكثير من الأطعمة اللذيذة، باعتباره مريضا بحساسية القمح (التي تعرف أيضا باسم الداء البطني أو السيلياك)، وغالبا ما يضطر التلميذ في الصف الخامس إلى كبح رغبته في تناول كل ما هو طبيعي بالنسبة لأصدقائه.

في بعض الأحيان يحلم الصبي بشدة بتناول شطائر الشاورما أو التحلية بالآيس كريم، لكن كل مثل هذه الأطعمة محظورة بالنسبة له، إذ إنه بمجرد أن يأكل شيئا يحتوي على الجلوتين يصبح مهيدا بالأم شديدة في المعدة وبالإسهال والقيء. السيلياك مرض مناعة ذاتية مزمن ويستمر مدى الحياة، وإذا ترك دون علاج، فإنه يمكن أن يسبب الإما حادة وله عواقب وخيمة على الأطفال والمراهقين على وجه الخصوص، من بينها تأخرات في النمو وما يعرف بالتعثر في الوزن والتطور، حسبما يؤكد خبراء بمناسبة اليوم العالمي لمرض السيلياك الذي يحل في السادس عشر من مايو.

يجري طبيب الجهاز الهضمي لدى الأطفال ينس بيرانج في مستشفى دورنموند فحوصات دقيقة ليان يوناتان، الذي لا يرف له جفن عند سحب عينة دم منه. إنها بالتأكيد ليست المرة الأولى التي يخضع فيها يوناتان لمثل هذا الإجراء. يقول الصبي للطبيب "في بعض الأحيان يكون الأمر سيئا عندما يتناول آخرون شيئا أفضل مما لدي". لا يستطيع يوناتان الذهاب إلى مقصف المدرسة للأسباب

التالية: يوجد بروتين الجلوتين في حبوب مثل القمح والشوفان والشعير والعلس والجواردار، وكذلك في العديد من المواد الغذائية والوجبات. وحتى أصغر الكميات من هذه الأطعمة لا يستطيع جسد يوناتان تحملها. يقول والده فالنتينا وروبرت إن ابنهما عندما يزور أصدقاء أو يذهب في رحلة مدرسية، أو تتم دعوته إلى حفلات أعياد الميلاد، فإنهما يزودانه بطعام خال من الجلوتين. ومن أجل

ابنهما تلقى الوالدان تدريبا على يد استشارية في التغذية وغيرها العديد من العادات الغذائية في المنزل.

بمجرد أن يأكل الطفل المصاب بالسيلياك شيئا يحتوي على الجلوتين يصبح مهيدا بالأم شديدة في المعدة



## توقعات بزيادة متوسط الأعمار بنحو خمس سنوات بحلول 2050

حسب المنطقة، وانخفض متوسط العمر المتوقع بسبب الجائحة بمقدار 0.4 سنة فقط في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا، وبمقدار 3.6 سنة في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

المسار يعود إلى حد كبير إلى الإجراءات الصحية التي تحسن مستوى النجاة من أمراض القلب والأوعية الدموية وكوفيد - 19

المرتبطة بها في 204 دول ومناطق خلال الفترة من 1990 إلى 2021.

وارتفع متوسط العمر العالمي المتوقع بمقدار 6.2 سنة خلال الفترة من 1990 إلى 2021، على الرغم من انخفاضه بين عامي 2019 و2021 بسبب جائحة

فايروس كورونا، حسبما ذكرت مجموعة بحثية بجامعة واشنطن في دورية "ذا لانسيت".

وتم إدراج كوفيد - 19 على أنه السبب الثاني الأكثر شيوعا للوفاة في عام 2021 من قبل المجموعة، بقيادة سيمون هاي من معهد القياسات الصحية والتقييم في جامعة سياتل.

وكانت الأسباب الأكثر شيوعا للوفاة في الفترة من 1990 إلى 2019 في ترتيب تنازلي هي أمراض القلب التاجية والسكتة الدماغية ومرض الانسداد الرئوي المزمن والتهايات الجهاز التنفسي السفلي.

وغيرت الجائحة هذا التسلسل، كونها السبب الثالث في عام 2020 وارتفعت إلى الثاني قبل السكتة الدماغية في عام 2021، وتفاوت أثرها تفاوتا كبيرا

لندن - كشفت دراسة جديدة أن من المتوقع أن يرتفع متوسط الأعمار على مستوى العالم بمقدار خمس سنوات تقريبا بحلول عام 2050.

ونكرت وكالة "بي.إي ميديا" البريطانية أن التوقعات تشير إلى أن خلال الفترة ما بين عامي 2022 و2050 فإن متوسط الأعمار بالنسبة للرجال من المتوقع أن يزداد من 71.1 عاما إلى 76 عاما، وبالنسبة للنساء من 76.2 إلى 80.5 عاما.

ووفقا لدراسة "عبء المرض العالمي" لعام 2021، فإن الدول التي يكون فيها متوسط الأعمار حاليا أقل، فإن من المتوقع أن تشهد تلك الدول أكبر زيادة.

ويقول الخبراء إن هذا المسار يعود إلى حد كبير إلى الإجراءات الصحية التي تمنع وتحسن مستوى النجاة من أمراض القلب والأوعية الدموية وكوفيد - 19 ومجموعة من الأمراض المعدية.

وقال الدكتور كريس موراى، رئيس قسم علوم القياسات الصحية والتقييم بجامعة واشنطن بالولايات المتحدة ومدير معهد القياسات الصحية والتقييم، "إن بالإضافة إلى الزيادة في متوسط الأعمار إجمالا، وجدنا أن التفاوت في متوسط الأعمار بناء على الجغرافيا سوف يقلص".

وتابع أن "هذا مؤشر على أنه في حين أن عدم المساواة الصحية بين الأقاليم ذات الدخل الأعلى والدخل الأدنى سوف يستمر، إلا أن الفجوة سوف تنقلص، حيث من المتوقع أن تكون الزيادة الأكبر في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى".

وأشارت الدراسة إلى أن الناس على الرغم من أنهم من المتوقع أن يعيشوا لفترات أطول إلا أنهم سوف يقضون سنوات أكثر في حالة صحية سيئة. واعتمدت الدراسة في توقعاتها على 88 عامل خطورة ونتائج الصحة



الجائحة خفضت متوسط الأعمار

## السوريون يتحدون الموت والألغام لجني فطر «الكماة»

حيث أصبح كل شيء باهظ الثمن، مضيفا «إذا كان لدي عمل، فلن أخرج لجمع النباتات البرية خاصة في هذا الوقت».

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن قد قال في مارس الماضي إن إجمالي 80 مدنيا فقدوا حياتهم نتيجة الألغام الأرضية التي لم يتم اكتشافها في سوريا. وكان غالبيتهم يبحثون عن «الكماة».

من جانبها أشارت كريستيل لوفورست، مديرة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في جنيف، إلى أن الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والعبوات الناسفة تتسبب في سقوط قتلى وجرحى، خاصة في المناطق المتضررة من النزاعات المسلحة، حيث يُقتل شخص واحد في المتوسط كل ساعة بسبب هذه التهديدات، وكانت سوريا هي الأكثر تضررا.

وسلّطت لوفورست الضوء على المعاناة الشديدة التي تواجهها المجتمعات جراء تلك الألغام وعدم قدرة الأهالي على التحرك بحرية ونزوحهم عن قراهم بسببها، مشيرة إلى وجود قلق كبير في ما يتعلق بالحوادث المرتبطة بالألغام الأرضية في سوريا.

### فطر «الكماة» السوري يعتبر من ألد وأثمن أنواع الفطريات الصحراوية، وتكمن فوائده في قيمته الغذائية المذهلة

وتحوّل موسم جمع «الكماة» في سوريا، إلى موسم لحصاد الأرواح في عدد من المحافظات السورية، بعد تسجيل سقوط عدد غير قليل من القتلى، نتيجة انفجار الغام أو هجمات من خلايا تنظيم «داعش» على تجمعات المدنيين الذين يعلمون بجمع «الكماة» بحثا عن قوتهم اليومي.

وقتل العشرات من المدنيين وأصيب آخرون، في عدة انفجارات للألغام وهجمات لخلايا تنظيم «داعش» في كل من محافظات دير الزور والرقعة وحمص وحماة، في السنوات الأخيرة، وهو ما جعل من موسم جمع «الكماة» موسما مغسسا بالدم.

وتعدّ «الكماة» من أكثر المواد التي تباع بأسعار مرتفعة قياسا بالواقع الاقتصادي الذي تعيشه سوريا، إذ يتراوح سعر الكيلو غرام الواحد بين 100 و300 ألف ليرة سورية، بحسب نوع الكماة وجودتها، ويتجاوز 500 ألف ليرة سورية في بداية موسمها، وهو ما يجعل من الكثير من العوائل السورية تخاطر بحياتهم، بحثا للحصول على بضعة كيلوغرامات من المادة، لببيعها والاستفادة من سعرها، لتأمين احتياجاتها اليومية.

وكانت عملية جمع «الكماة» في مرحلة ما قبل العام 2011، أشبه بالنزهة أو رحلة الصيد التي يقوم فيها العديد من الأشخاص بالتوجه إلى المناطق الصحراوية للبحث عن «الكماة» واستخراجها، لاكلها في المنزل، أو بغرض بيعها، والاستفادة من ثمنها لتحقيق أرباح مالية، إلا أن هذا الحال تغير مع انطلاق الحرب في سوريا وظهور التفخيمات الإرهابية.



من أكثر المواد التي تباع بأسعار مرتفعة

● حماة (سوريا) - سرقت سنوات الحرب في سوريا الكثير من أرواح السوريين، واليوم وبعد أن هددت الحرب، تأتي الألغام الأرضية التي زرعتها تنظيمات إرهابية في المناطق التي كانت تحت سيطرتها، لتساهم أيضا في حصد أرواح المزيد من المواطنين السوريين الذين يغامرون بأرواحهم لجني فطر «الكماة» في البادية السورية، لتكون لقمة عيشهم كما يقال «مغمسة بالدم».

ويعتبر فطر «الكماة» من ألد وأثمن أنواع الفطريات الصحراوية، وتكمن فوائده في قيمته الغذائية المذهلة، فهو يُسمى «ذهب الصحراء»، وينمو على شكل درنة البطاطا في الصحارى، بالقرب من جذور الأشجار الضخمة، كشجر البلوط وشكله كروي لحمي، وسطحه أملس أو درني ويختلف لونه من الأبيض إلى الأسود، ويأتي في أحجام مختلفة. وبالرغم من خطورة العمل، إلا أن هذا المشروع، الذي يعد مربحا لغالبية سكان محافظة حماة ودير الزور منذ عدة سنوات، ما زال يجذب الناس للمخاطرة بحياتهم من أجل كسب المال منه.

وفي ريف منطقة سلمية بريف محافظة حماة، يخاطر الكثير من الناس بحياتهم مع كل موسم جديد لمادة فطر «الكماة»، وينطوي الخطر على الموت بسبب التعرض لألغام أرضية غير مكتشفة، أو إطلاق النار عليهم من قبل فلول تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي مازال يعمل على شكل بؤر في المنطقة الصحراوية مترامية الأطراف.

وفي حديثه لوكالة أنباء (شينخوا)، وصف أحمد الفرج، وهو تاجر خضار يبيع فطر «الكماة» خلال الموسم، بأنها نعمة طبيعية، تظهر دون زراعة وتحظى بالاحترام لتوافرها الموسمي وطعمها الاستثنائي. وأوضح أنها تخرج من القرية الصحراوية نتيجة الرعد والبرق، وأن جاذبيتها لا تكمن في نكهتها العيش في الأوقات الصعبة. وعلى فحسب، بل في قيمتها الاقتصادية أيضا. وأضاف أن الفارق كبير عن العام الماضي، حيث وصل سعر الكيلوغرام الواحد من «الكماة» ذات الجودة العالية إلى 100 ألف ليرة سورية، لافتا إلى أن أسعار «الكماة» زادت بواقع ثلاثة أضعاف مقارنة بالعام الماضي.

علاوة على ذلك، أشار إلى أن تكاليف النقل مرتفعة هذا العام، مبيّنا في الوقت ذاته أن «الناس يخاطرون بحياتهم، ولا أحد يعرف ماذا يمكن أن يحدث له». من جانبه شدد عبدالله حميد النومان، وهو مزارع آخر من مدينة سلمية يبلغ من العمر (54 عاما)، على ضرورة جني «الكماة» كوسيلة لكسب العيش في الأوقات الصعبة. وعلى الرغم من الخوف من الألغام الأرضية أو الوقوع ضحية الاختطاف، يغامر النومان وآخرون بالذهاب إلى الصحراء، ويحملون مسافات طويلة وظروف غادرة لجمع «الكماة».

واعترف النومان قائلا «نحن خائفون»، وروى أن الرحلة شاقة، حيث تتطلب بعض المواقع رحلات ذهابا وإيابا تصل مداها إلى 250 كيلومترا، يتم القيام بها يوميا بحثا عن هذه الكنوز المرغوبة.

واتفق محمد صايغ المحمد، وهو مزارع آخر من مدينة سلمية، مع ما قاله النومان، مسلطا الضوء على اليأس الذي يدفع الكثيرين إلى المخاطرة بحياتهم من أجل مكاسب مالية. وذكر لـ(شينخوا) أن «المال نادر، وقد وصلنا إلى وقت صعب للغاية

للساء. إذا اقتنعت المرأة وكانت أكثر وعيا وفهما، مقابل بقاء المؤسسات الصحية دون رقابة، سوف تظل النساء عرضة للابتزاز المادي والطبي، ولا بد من تطبيق المعايير التي حدتها منظمة الصحة العالمية بأن تلتمز كل مؤسسة طبية بتحديد الأسباب التي دفعت الطبيب إلى إجراء الولادة قيصريا لبيان إذا كانت طبقا لاحتياج فعلي أم لا.

إذ اقتنعت المرأة وكانت أكثر وعيا وفهما، مقابل بقاء المؤسسات الصحية دون رقابة، سوف تظل النساء عرضة للابتزاز المادي والطبي، ولا بد من تطبيق المعايير التي حدتها منظمة الصحة العالمية بأن تلتمز كل مؤسسة طبية بتحديد الأسباب التي دفعت الطبيب إلى إجراء الولادة قيصريا لبيان إذا كانت طبقا لاحتياج فعلي أم لا.

## «وباء» العمليات القيصرية يجتاح السيدات والأطباء في مصر

### معدلات القيصرية ارتفعت ثلاثة أضعاف في السنوات العشر الماضية



الولادة القيصرية علامة على الوجهة الاجتماعية

بالقاهرة، إن مشكلة بعض الأطباء أنهم يمنحون النساء حرية الاختيار في الولادة، وتكون النتيجة أن غالبيةن يخترن شق البطن لأسباب نفسية، والمسؤولية مشتركة بين الطبيب والأم، وهذا لن يُحل بتشريع قانوني من الحكومة، بل يفترض إطلاق مشروع توعوي يستهدف أطراف المنظومة دون إغفال أي عنصر مشارك في ارتفاع الظاهرة.



د. علاء الغندور  
مشكلة الأطباء أنهم يمنحون النساء حرية الاختيار في الولادة

وأشار لـ«العرب» إلى وجود تقصير من كل الأطراف، نجم عنه انتشار القيصرية حتى أصبح ميراثا مجتمعيًا، والمشكلة أن كل سبب تجد له مبرراته، فقد يقول طبيب إن راتبه ضعيف ويبحث عن عائد، وآخر يستهدف راحة المريضة، وثالث بقي نفسه من المسألة المحتملة، وربما تجد الأم مبررا في أنها تخشى الشعور بالألم أو أن الطبيب دفعها إلى ذلك، وقد تزعم المستشفى خطورة الحالة والأمر استدعي القيصرية.

يغيب عن غالبية النساء أن التي تجري العملية القيصرية لأول مرة تكون جميع ولاداتها اللاحقة كذلك، وهذا لا يتم شرحه للأمهات بشكل كاف بما يدفعهن إلى تغيير قرارهن، لكن جزءا من الولادة جعل غالبيةن يخترن القيصرية الطبيعية تجد صعوبة في البحث عن مركز طبي بعد أن أصبحت الولادة سلعة تخضع للربح والخسارة.

وتظل المراقبة هي الرقم المهم في معادلة تغيير الثقافة تجاه الولادة القيصرية، إذ لا يجب أن تنصاع لرغبة الطبيب أو الأسرة، وعليها أن تكون أكثر وعيا وفهما للمخاطر التي تنتظرها في المستقبل، إذا كان بإمكانها أن تلد بشكل طبيعي، لأنها لو استسهلت العملية الجراحية التي تتم عن طريق التخدير قد تصطدم بمتابع صحية تندم عليها لاحقا، وهو الخطاب الذي يجب أن توجهه وزارة الصحة للنساء.

إذ اقتنعت المرأة وكانت أكثر وعيا وفهما، مقابل بقاء المؤسسات الصحية دون رقابة، سوف تظل النساء عرضة للابتزاز المادي والطبي، ولا بد من تطبيق المعايير التي حدتها منظمة الصحة العالمية بأن تلتمز كل مؤسسة طبية بتحديد الأسباب التي دفعت الطبيب إلى إجراء الولادة قيصريا لبيان إذا كانت طبقا لاحتياج فعلي أم لا.

هناك جزءا يرتبط بوجود أطباء يستسهلون القيصرية لراحة أنفسهم، لأن الولادة الطبيعية ترقق الطبيب لفترة تمتد ساعات، وقد يحتاج في النهاية إلى تدخل جراحي لإنقاذ الطفل، والبعض يخشون تعرض الجنين لتشوهات خلال الولادة الصعبة، ويظل العامل الأبرز مرتبطا بالعائد المالي الذي يحصل عليه الطبيب، وهو عشرة أضعاف تكلفة الولادة الطبيعية.

ولفت إلى أن مشكلة المسؤولين عن المنظومة الصحية أنهم أخفقوا في إقناع المجتمع بأن الولادة القيصرية ليست كلها آمنة، بل تتسبب في أحيان كثيرة في وفاة الطفل، إذا كانت فترة المباشرة بين الولادات قصيرة، بالتالي لا بد من وجود خطاب ترفيهي مخصص للنساء، بعيدا عن التعامل مع القيصرية كوجهة اجتماعية، وهذه ظاهرة منتشرة وسط أسر عديدة، ووصل الأمر حد اعتبار من تلد بشكل طبيعي فقيرة.

وقررت وزارة الصحة عقد جلسات تثقيف نفسي للنساء اللاتي يعانين الخوف من الألم عند الولادة الطبيعية، لكن المعضلة في تحريض الأطباء وتعتمد تعريف السيدات بمخاطر الطبيعية، بحجة أن الجنين في حالة تسدعي القيصرية أو أن الأم ليست مهيةا لتحمل الألم، ما يدفع الأسر إلى الاستجابة والقبول بشق البطن لإخراج الجنين.

ومما زال الزواج المبكر وعدم نضج الفتاة سببا أساسيا للولادة القيصرية، كما أن منح النساء حرية القرار في طريقة الولادة جعل غالبيةن يخترن القيصرية كنوع من الراحة والأمان، والكثير من الرجال لا يتدخلون في المسألة كي لا يُفهم أنهم يوفرون النفقات المالية عند الولادة، ما يترك انطباعا عند المرأة بأن شريكها لا يخاف عليها.

يعتقد متخصصون في طب النساء والتوليد أن رفاهية النساء وعدم ممارستهن للرياضة والنشاط الزائد يعرقل الولادة الطبيعية التي تحتاج إلى لياقة وتقوية حوض المرأة، بدليل أن ربات المنازل في الماضي عشن حياة شاقة ويلدن بسهولة، أما الفتيات في الوقت الراهن فلا يتحملن الألم وبعضهن يفكرن في جمال الجسد فقط. هناك شريحة من السيدات تفضل الولادة القيصرية لتكون الأم واعية ولا تشعر بالألم وتشرف بنفسها على مراحل استقبال طفلها، ويتاح لها اختيار يوم ميلاده وتحديد موعد ولادتها والترتيب لذلك مسبقا، بعيدا عن عنصر المفاجأة، إضافة إلى حرية اختيار المركز الطبي وموصافاته إذا شعرت بالألم الذي دفعها إلى إجراء الغندور، استشاري الطب النفسي والسلوكي والعلاقات الأسرية

أكد أطباء النساء والتوليد في مصر أنه لا بد من وجود خطاب ترفيهي ضد الولادة القيصرية التي أصبحت ظاهرة منتشرة وسط أسر عديدة، حتى إن من تلد بشكل طبيعي أصبحت تنعت بالفقيرة. وبعيدا عن التعامل مع القيصرية كوجهة اجتماعية، ينبغي أن تعي النساء أن الولادة القيصرية يمكن أن تعرض الأم لمخاطر الإصابة بالمشيمة المتوغلة، وإمكانية استئصال الرحم.

استهدفت الحكومة من وراء الخطوة تقيد حرية أطباء النساء والتوليد في تحديد أسعار الولادات القيصرية والربح، باعتبارها تتكلف مبالغ مالية كبيرة نظير راحة الأم في أثناء الولادة، وتختلف التكلفة حسب المكان وتميز المستشفى، لكن أغلب السيدات يستجبن لمطالب الطبيب في دفع القيمة المطلوبة للقيصرية.

ويشكو الكثير من الأطباء في مصر من تدني الرواتب، ما يجعلهم ينظرون إلى الولادة القيصرية بمنطق الربح، ويعمل هؤلاء في مستشفيات حكومية، ولديهم مراكز طبية خاصة أو يعملون بها، لا تخضع لرقابة طوال الوقت، علاوة على أن غالبية المراكز الخاصة تفضل الولادة عن طريق الجراحة لتحقيق عوائد مالية كبيرة.

ولا تجد التحذيرات التي يطلقها مسؤولو القطاع الطبي تجاوبا من الأطباء والنساء أيضا، مع أن المسؤولين أكدوا أن الولادة القيصرية غير الضرورية تعرض الأم لمخاطر الإصابة بالمشيمة المتوغلة، وإمكانية استئصال الرحم أثناء الولادة، وحدوث نزيف بعدها، بجانب مضاعفات يتعرض لها الأطفال قد تودي أحيانا بحياتهم.

أكد طبيب النساء والتوليد أحمد لـ«العرب» أن غالبية الأطباء يفضلون القيصرية لأسباب مادية ونفسية، فهناك من يخشى تعرض الأم للوفاة نتيجة الولادة الطبيعية، وقد يُتهم بالإهمال، فيختار الطريق السهل باللجوء إلى القيصرية كوسيلة أكثر أمانا في ظل عدم وجود تشريع يحمي الطبيب من عواقب الأخطاء الطبية. وأضاف الطبيب (رفض ذكر اسمه كاملا) أن



القاهرة - تدخل مجلس النواب المصري أخيرا لمحاسبة المسؤولين عن المنظومة الصحية بسبب انتشار الولادة القيصرية بين السيدات، بعد أن بلغت نسبة اللاتي يلدن بطريقة شق البطن إلى قرابة 73 في المئة من النساء، وهو معدل كبير أثار غضبا واسعا، حيث تحولت جراحات الولادة إلى «بيزنس» لبعض الأطباء.

وتجاوزت الولادة القيصرية في مصر حدود الظاهرة وباتت نهجا عاما بعد أن ارتفعت المعدلات خلال السنوات الماضية إلى ثلاثة أضعاف، وأصبحت هناك ثلاث سيدات من بين كل أربع نساء في مصر ينجبن بها ولا توجد خطة لدى الحكومة لمواجهة ذلك.

وارتفعت نسبة الولادة عن طريق الجراحة في المناطق الريفية بشكل كبير، مع أن مثل هذه الببئات تغلب فيها العادات والتقاليد في الزواج وطريقة الإنجاب.

وبلغت النسبة في محافظات جنوب مصر (الصعيد) نحو 70 في المئة، وفي بعض المناطق الحضرية وصلت إلى 84 في المئة، ومتوسط النسبة العامة هو 73 في المئة. وقررت وزارة الصحة المصرية مؤخرا مساواة التكلفة المالية التي يتحصل عليها الأطباء والطواقم الطبية مع الولادات القيصرية مع الطبيعية، وتخصيص حافز مالي للفريق الطبي الذي يحقق معدلات أعلى في الثانية، ولم يحقق ذلك الغرض، وقل معدل القيصرية مرتفعا أمام غياب الرقابة الصحية على بعض المؤسسات.

محافظات جنوب مصر (الصعيد) نحو 70 في المئة، وفي بعض المناطق الحضرية وصلت إلى 84 في المئة، ومتوسط النسبة العامة هو 73 في المئة. وقررت وزارة الصحة المصرية مؤخرا مساواة التكلفة المالية التي يتحصل عليها الأطباء والطواقم الطبية مع الولادات القيصرية مع الطبيعية، وتخصيص حافز مالي للفريق الطبي الذي يحقق معدلات أعلى في الثانية، ولم يحقق ذلك الغرض، وقل معدل القيصرية مرتفعا أمام غياب الرقابة الصحية على بعض المؤسسات.

محافظات جنوب مصر (الصعيد) نحو 70 في المئة، وفي بعض المناطق الحضرية وصلت إلى 84 في المئة، ومتوسط النسبة العامة هو 73 في المئة. وقررت وزارة الصحة المصرية مؤخرا مساواة التكلفة المالية التي يتحصل عليها الأطباء والطواقم الطبية مع الولادات القيصرية مع الطبيعية، وتخصيص حافز مالي للفريق الطبي الذي يحقق معدلات أعلى في الثانية، ولم يحقق ذلك الغرض، وقل معدل القيصرية مرتفعا أمام غياب الرقابة الصحية على بعض المؤسسات.

# السعودية قبله لنزال القرن بين الملاكمين فيوري وأوسيك

بينها 24 بالضربة القاضية وتعادلا واحدا منذ بداية مسيرته الاحترافية في عام 2008، فيما يتضمّن سجل أوسيك 21 فوزا في 21 نزالا احترافيا بينها 14 بالضربة القاضية. عانى فيوري من اضطراب ثنائي القطب وإدمان الكحول وتعاطي الكوكايين والاكتئاب وأفكار الانتحار، وأعلن اعتزاله مرتين.

اشتهر الملاكم بإحباط بطل أوكراني آخر هو فلاديمير كليتشكو في عام 2015، وله ثلاثة لا تشين ضد الأمريكي ديوناتي وايلدر (تغلب عليه مرتين وتعادل معه مرة واحدة). أما أوسيك الذي خدم لفترة وجيزة جنديا بعد الغزو الروسي لبلاده، فتألق كهوا في رياضة الفن النبيل حيث سجّل رقما قياسيا بلغ 335 - 15 وفاز بميدالية ذهبية أولمبية في عام 2012 في لندن.

بعد أن أصبح محترفا، فرض نفسه بطلا دون منازع في وزن الثقيل الخفيف خلال 15 نزالا وحصل على أحزمة جوشوا الثلاثة في نزاله الثالث فقط في الوزن الثقيل، وتعتبر حكايات تدريبه أسطورية، بما في ذلك السباحة لمسافة 10 كيلومترات، وحبس النفس لمدة تزيد عن أربع دقائق، والعب الخفة واللقاط ست عملات معدنية في وقت واحد لإظهار ردود فعله. مع عدم وجود الكثير للاختيار بين الأفضل منهما، قد يعود الأمر إلى من يمكنه الحفاظ على تركيزه والتكيف بشكل أفضل خلال الجولات الـ 12 المقررة.



معركة جبل

## برشلونة يتجه إلى إقالة تشافي وتوخيل لن يستمر مع البايرن

رفض 3 مدربين الإشراف على الفريق وهم الإسباني شابي الونسو الذي فضل البقاء على رأس الجهاز الفني لباير ليفركوزن الموسم المقبل عقب الموسم الاستثنائي الذي قاده معه، ثم مدربه السابق يولييان ناغلسمان الذي قرّر تجديد عقده مع الاتحاد الألماني والإشراف على المنتخب الوطني حتى نهائيات مونديال 2026، وكان آخر الرفضين ألف رانغنك الذي يشرف على تدريب منتخب النمسا حاليا.

وقال توخيل في مؤتمر صحفي عشية مباراة فريقه الأخيرة ضد هوفنهايم في الدوري الألماني "إنه المؤتمر الصحفي الأخير لي كمدير لبايرن ميونخ". وأضاف "كانت هناك محادثات في الأسابيع الأخيرة لكننا لم نصل إلى اتفاق برضي الطرفين وبالتالي سيبقى قرار فبراير (رحيله عن الفريق) قائما".

وخرج بايرن خالي الوفاض للمرة الأولى منذ موسم 2011 - 2012 فحسر لقب الدوري لصالح ليفركوزن، ليضع الأخير حدا لسيطرة بافاريا دامت 11 عاما، كما خرج مبكرا من منافسات كأس ألمانيا، ثم من الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا على يد ريل مدريد الإسباني.

وفاز برشلونة بلقب الدوري الموسم الماضي لكنه فشل في الدفاع عنه هذا الموسم، كما أقصي على يد باريس سان جيرمان الفرنسي في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا ليخرج من الموسم خالي الوفاض. وتعرّض برشلونة لخسارة ساحقة على يد ريال في نهائي الكأس السوبر الإسباني، قبل أن يخرج على يد أتلتيك بلباو من منافسات الكأس. وفي أبريل قال تشافي (44 عاما) إنه "ملء بالأم" وبأن الجمهور واللاعبين و"فوق كل ذلك ثقة الرئيس والمدبر الرياضي ديكو" كانوا من أهم الأسباب لإقناعه بالبقاء. وقال لابورتا إنه مسرور ببقاء تشافي في النادي وبأنها أخبار جيدة من أجل استقرار الفريق. وأضاف ريل "نحن سعداء ببقاء تشافي في النادي".

آخر أكو مدرب بايرن ميونخ الألماني توماس توخيل أنه لن يستمر في تدريب الفريق البافاري الموسم المقبل، بعد فشل المفاوضات مع مجلس الإدارة في الأيام الأخيرة للبقاء في منصبه. وكان مجلس إدارة بايرن أعلن في فبراير الماضي أن توخيل سيرحل في نهاية الموسم الحالي بسبب تراجع أداءه وانتاج الفريق البافاري خلال الموسم.

لكن بايرن ميونخ تراجع عن قراره الأولي بعد

الرياض - يلتقي الملاكمان البريطاني تايسون فيوري والأوكراني ألكسندر أوسيك في مواجهة تاريخية توصف بأنها "معركة جبل" اليوم السبت في السعودية، في أول نزال لتوحيد الأحزمة العالمية في الوزن الثقيل منذ 25 عاما.

يصل البريطاني الزنقي والأوكراني العنيد إلى العاصمة السعودية الرياض دون هزيمة، وكل منهما يتطلع إلى أن يصبح أول بطل عالم في الملاكمة بأربعة أحزمة. ويحمل فيوري (35 عاما)، الملقب بـ"جيسبي كينغ" (ملك الغجر)، لقب المجلس العالمي للملاكمة (دبليو بي سي) في الوزن الثقيل، فيما أحرز منافسه الأوكراني البالغ 37 عاما القاب الأحزمة الثلاثة الأخرى وهي الاتحاد الدولي للملاكمة (اي بي اف) وراطة الملاكمة العالمية (دبليو بي آيه) ومنظمة الملاكمة العالمية (دبليو بي أو).

وسيكون الفائز في النزال أول بطل عالمي موحد للوزن الثقيل منذ البريطاني لينوكس لويس في عام 1999 عندما تغلب على الأمريكي إيفاندر هوليفيلد، وسيدخل سجلات رياضة الفن النبيل إلى جانب الأمريكيين محمد علي كلاي ومايك تايسون.

ومع تزايد الصخب حول هذا النزال المقرر في ملعب "المملكة أرينا" يتوقع بعض المعلقين معركة حذرة مع فيوري الذي قد يلجأ إلى خطة دفاعية. وتخلص الملاكم البريطاني فارح الطول (2.06 م)، والذي عانى للتغلب على نجم الفنون القتالية المختلطة الكاميروني فرانسيس نغانو في 29 أكتوبر، من الوزن الزائد ويبدو خفيفا وخفيفا على قدميه.

في المقابل فإن أوسيك قصير القامة نسبيا مقارنة مع البريطاني (1.91)، ويتمتع بسيرة ذاتية مذهلة حيث حقق انتصارات على خصوم أقوى أبرزهم البريطاني أنتوني جوشوا. وقد وصف المروج فرانك وارن اللقاء بأنه "أهم معركة في القرن الحادي والعشرين"، وقال الخميس في الرياض "إنها المعركة التي كنا ننتظرها، أفضل اثنين من الوزن الثقيل في العالم، وكلاهما لم يهزم". وأضاف "هذا شيء خاص. المعارك مثل هذه تأتي مرة واحدة في كل جيل".

برشلونة (إسبانيا) - يتجه نادي برشلونة إلى إقالة مدربه تشافي هرنانديز بعد مرور أسابيع على قراره الدراماتيكي المتمثل في التراجع عن نية الرحيل في نهاية الموسم الحالي، حسب ما كشفتته وسائل إعلام إسبانية الجمعة.

وقالت إذاعة "راك 1" الكتالونية إن رئيس النادي خوان لابورتا قرّر إقالة تشافي، فيما أكدت صحيفة سبورت اليومية الأخبار ذاتها. أما صحيفة "أس" فاشارت إلى أن برشلونة بدأ البحث عن مدرب جديد.

وكان تشافي قد أعلن في يناير أنه سيرحل عن النادي مع نهاية الموسم، لكن بعد سلسلة من العروض القوية توصل في أبريل مع لابورتا إلى اتفاق يقضي ببقائه حتى نهاية الموسم المقبل حيث ينتهي عقده في يونيو 2025. لكن في تطور جديد، لم يسافر لابورتا برفقة الفريق لمواجهة ألمانيا التي انتهت بفوز بلاوغرانا 2 - 0 ضمن الدوري الإسباني الخميس، وذلك بسبب غضبه من تصريحات لتشافي قبل المباراة حسب هذه التقارير.

وتحدّث تشافي عن الصعوبات المالية التي تواجه النادي مقارنة بقوة منافسه وغريمه الأبرز ريال مدريد وبعض أكبر الأندية الأوروبية على مستوى الإمكانات. وقال تشافي "على جمهور برشلونة أن يفهم أننا لسنا في الوضع نفسه (مثل هذه الأندية)". وتمسك المدرب بكلامه الخميس عند سؤاله عن عدم حضور لابورتا مباراة ألمانيا. وقال تشافي للصحافيين في وقت متأخر من يوم الخميس "لم يخبروني بأي شيء شخصيا... سافرنا مع نائب الرئيس والعديد من المدراء، كل ذلك بشكل طبيعي". وتابع "قلت ما اعتقد أنه حقيقي، أننا سنكافح من أجل جميع الألقاب، بالكثير من الأمل والطموح، ولكن الوضع ليس سهلا". وأضاف "نحن نعمل بشكل جيد للغاية، والأهم من ذلك كله هو سلك النادي لتغيير هذا الوضع".

# قمة عربية بنكهة أفريقية بين الترجي التونسي والأهلي المصري

كاردوزو وكولر ينشدان خطوة نحو التتويج بدوري الأبطال



على خط الوصول

التنزاني ومازيمبي في دوري الثمانية ونصف النهائي على الترتيب. ويسعى الترجي بقيادة مدرّبه البرتغالي ميغيل كاردوزو إلى تكرار النتيجة ضد صنداونز الذي كان مرشحا فوق العادة لتحقيق اللقب ولأسيما بعدما افتتح الموسم بلقب دوري أفريقيا. ويعول على خط دفاعه المتين بقيادة الجزائري محمد توغاي وباسين مرياح وخلفهما الحارس الماتلق أمان الله مميش. حافظ على نظافة شبكاه في 11 مباراة من أصل 12 (خسر أمام الهلال السوداني 1 - 3)، حيث يلعب بطريقة متوازنة تعتمد على إغلاق منطقته وتضييق المساحات ولأسيما أمام الفرق الهجومية.

ويعتمد فريق "الدّم والذهب" هجوميا على البرازيليين يان ساس ورودرغو رودريغيز، ولاعب الوسط المحوري الجزائري حسام غشة والمخضرم غيلان الشعلالي والتوغولي روجيه أهولو، فضلا عن الظهيريين محمد بن علي ومحمد أمين بن حميدة.

وعُدّ كاردوزو أن التأهل مع الترجي إلى النهائي بمنزلة "أكبر إنجاز في مسيرتي". وحول النهائي قال "الحذر سيكون أساسيا ضد الأهلي المتحرس بالبطولات ويعرف كيف يحصدها". وأضاف "نعرف جيدا صعوبة ملعب القاهرة في العودة؛ لأنه دائما يكون ممتلئا بجماهير الأهلي".

بدوره قال المدافع مرياح في تصريحات إذاعية "ينبغي أن نكون حاضرين ذهنيا وبدنيا، لأن الأهلي فريق كبير لديه تقاليده في هذه البطولة وكذلك الترجي يمتلك تاريخا كبيرا، وأتمنى أن نكون الأكثر تركيزا". كما سيعول الترجي على رفع عدد جماهيره من 27 ألفا إلى 34 ألف متفرج بعد سماح السلطات.

## الخبرة والتاريخ

تحقيق نتيجة إيجابية ذهابا هو جل ما يطمح إليه الأهلي قبل موقعة الإياب في القاهرة، إلا أن الفريق الأحمر يعي تماما أن اللقاء سيكون صعبا؛ إذ اختبر أجواء رادس مرارا ولأسيما في نهائي 2018. ورغم ذلك يُعدّ الفريق المصري الأوفر حظا لنيل اللقب.

وأشار المدرب السويسري مارسيل كولر، الساعي إلى لقبه الثاني تواليا مع الفريق، إلى أن "كل منافس في دوري الأبطال يرفع من مستوى مباراته أمام الأهلي. نحن النادي الأكثر نجاحا في أفريقيا، لذلك يريد الجميع الفوز علينا". وسيشرف كولر (تولّى المهمة في سبتمبر 2022) على الفريق في المباراة رقم 100 في مختلف البطولات. وعلى غرار الحارس الشاب مميش، يتألق الشباب الموهبة في حراسة مرمى الأهلي مصطفى أحمد شوبير الذي تحمل المسؤولية إثر غياب العملاق محمد الشناوي بسبب الإصابة، وكرس نفسه في التشكيلة الأساسية إذ لم تهتز شبكاه في ست مباريات قارية هذا الموسم.

يتطلع الترجي التونسي وضيفه الأهلي المصري إلى التقدم خطوة هامة نحو التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وذلك حينما يلتقي الفريقان على ملعب رادس بتونس، في ذهاب الدور النهائي للمسابقة القارية. ويرغب كلا الفريقين في تحقيق نتيجة إيجابية في هذه المواجهة العربية، لتسهيل المهمة قبل مباراة العودة التي ستقام في ملعب القاهرة الدولي.

القاهرة - سيبقى لقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم عريبا للموسم الثامن تواليا، عندما يتواجه الأهلي المصري حامل اللقب ومضيفه الترجي التونسي اليوم السبت على ملعب حمادي العقربي في رادس في ذهاب الدور النهائي.

ويبحث الأهلي عن لقبه الرابع في النسخ الخمس الأخيرة والثاني عشر القياسي في تاريخه، بينما يتطارد الترجي لقبه الخامس والأول منذ 2019. وتصدّر فريق "الشياطين الحمر" مجموعته، ثم أطاح في ربع النهائي بسيما التنزاني (1 - 0، 2 - 0) وتخطى مازيمبي الكونغولي الديمقراطي في نصف النهائي (0-0، 3 - 0).

في المقابل كان طريق فريق "باب سويقة" صعبا، إذ حل ثانيا في مجموعته خلف أنتيكسو دي لواندا الأنغولي، ثم أقصى أسيك ميموزا الإفوارى من ربع النهائي بركات الترجي بعد التعادل سلبا في المواجهتين. وفي نصف النهائي أزاح ماملودي صنداونز الجنوب أفريقي بفوزه عليه ذهابا وإيابا بنتيجة واحدة 1 - 0. تاريخيا تواجه الفريقان في 24 مناسبة، ففاز "المراد الأحمر" في 12 مباراة، وفاز الترجي أربع مرات فقط، فيما تعادلا 8 مرات. وسيكون هذا هو النهائي العربي الخالص رقم 18 في البطولة التي انطلقت في ستينيات القرن الماضي، وكان الأهلي طرفا في أول نهائي عربي عام 1987، حينما توج باللقب على حساب الهلال السوداني، وكذلك في اللقاء الأخير، عندما فاز بالبطولة أيضا إثر تغلبه على الوداد البيضاء المغربي العام الماضي.

## الترجي بقيادة مدرّبه البرتغالي ميغيل كاردوزو يسعى إلى تكرار النتيجة ضد صنداونز الذي كان مرشحا فوق العادة لنيل اللقب

كما يحمل الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 11 لقباً، في مواجهاته مع الترجي من جهة والوداد من ناحية أخرى أكثر النهائيات العربية تكرارا، بعدما التقى مع كل منهما 3 مرات في نهائي دوري الأبطال. وبينما يتطلع الأهلي إلى التتويج باللقب للمرة الـ 12 في تاريخه، فإن الترجي يحلم بالحصول على البطولة للمرة الخامسة، بعدما نالها أعوام 1994 و 2011 و 2018 و 2019. ويتواجد الأهلي للمرة الـ 17 في نهائي دوري أبطال أفريقيا والخامسة على التوالي، كما يعد هذا هو النهائي السابع الذي يخوضه في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء، خلال النسخ الثماني الأخيرة.

## ظهور تاريخي

في المقابل يستعد الترجي، الذي يرغب في معادلة عدد الألقاب

صباح العرب

فاروق يوسف

ابن بطوطة معاصرنا

من يلتقي الشاعر محمد أحمد السويدي لا بد أن يتعرف من خلاله على الوجه الآخر لابن بطوطة. الرحالة الإماراتي لا يسير على خطى الرحالة المغربي لكي يسبقه إلى بلدان لم يرها بل ليجل ضيفا على فلسفته التي تقدم الطريق على محطة الوصول.

أحاديث السويدي مشبعة بعبطور الشرق، محققة باجنحة طيور حكاياته، فحين يحدثك الرجل عن مكان بعيد تشعر أنه كمن يصف لك واحدة من غرف بيته. غير أن العلاقة بالعالم من وجهة نظره لا تكتمل بالوصف. جزء منها يقع هناك أما الأجزاء الأخرى فإنها تقع في التأثير الذي يتبادلته المسافر والعالم. علاقة قائمة على الأخذ والعطاء المعرفيين. فالعالم لن يكون قائما بذاته وهو في حاجة دائمة إلى من يكتشفه كما أن المسافر كلما مضى في طريقه شعر بمزيد من الرغبة في فهم ما يحيط به من ظواهر.

علاقة وضعها السويدي قيد التداول حين بدأ مشروعه في "ارتياح الأفاق" منذ ربع قرن، عنوان شعري لم يكن غريبا على الرجل الذي يسيل ترف الشعر العربي من بين أصابعه.

قاس السويدي المسافة بينه وبين ابن بطوطة بزمن الشعر الذي يأخذه غموضه إلى أشد المعاني صفاء ونقاء وأريحية. لذلك فإنه حين يحدثك عن الذكاء الاصطناعي وقد وضعه في خدمة رحلات الطنجي ابن بطوطة فإنما يؤقت المسافة بتشفق الشعر الذي حين يُمس تنبعث منه معان، هي ليست صناعة وأقية.

ما قدمه مشروع "ارتياح الأفاق" للمكتبة العربية من كتب يزيد عددها عن 350 كتابا كرسيت نوعا أدبيا كان ينقرض في الحياة الأدبية العربية. ولأن السويدي شاعر قبل أن يكون صاحب مشروع فإن رهافة العالم الذي شيده تمر من خلال مدير المشروع، الشاعر هو الآخر نوري الجراح لتنتقل إلى الكتاب مثل عدوى. ما من كتاب من تلك الـ350 كتابا مؤلفا كان أم مترجما لا يُقرأ. كلها كتب حياة أراد لها السويدي أن تكون رفيقة المسافرين الذين يعيدون اكتشاف العالم، كل واحد منهم بقوة مزاجه.

يعرف السويدي أن العالم قد تغير. تغير كل شيء فيه. زمن ابن بطوطة ليس زمننا. غير أنه يعرف أيضا أن السفر هو السفر. لذلك فإنه على يقين من أن كل مسافر معاصر هو نوع من ابن بطوطة حين يسعى إلى التقاط المعاني التي تستخرجها حكمة أن يكون المرء مسافرا. أكان السويدي حين بدأ مشروعه قد فكر في أن يهبنا مكتبة عن السفر أم أن شغفه الشعري بالسفر دفعه إلى تحريضنا على خوض مغامرة السفر ليكون كل واحد منا ابن بطوطة معاصرا؟ لا أعتقد أن مشروعا ثقافيا فريدا نجح مثلما حدث لمشروع محمد أحمد السويدي الذي ينتقل بنا من أفق إلى آخر.

رقيقة بطاطا حارة

تقتل مراهقا أميركيا

نيويورك - أظهر تشريح لجثة مراهق أميركي يبلغ 14 عاما أنه توفي جراء تناوله رقائقة بطاطا حارة جدا في إطار تحد مثير للجدل كان يشارك فيه.

وأصيب هاريس وولوبا المقيم في ماساتشوستس شمال شرقي البلاد، بـ"سكتة قلبية إزاء تناول مادة غذائية تحتوي على كمية كبيرة من مادة الكابيسين"، بحسب تقرير التشريح. والكابيسين هو عنصر نشط في الفلفل الحار يسبب إحساسا حارقا لمن يتناوله.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن المراهق توفي في الأول من سبتمبر 2023، بعد تجربة "تحدي رقيقة البطاطا الواحدة"، وهو تحد مثير للجدل يتمثل في تناول هذه الشريحة التي تحتوي على كمية كبيرة من التوابل من دون شرب الماء لأطول فترة ممكنة.

ويحتوي المنتج المعني على فلفل كارولينا ربر، وهو أقوى نوع من الفلفل في العالم بحسب موسوعة غينيس للأرقام القياسية. وتُباع رقيقة البطاطا داخل كيس موضوع في علبة على شكل نعش ومزينة بجمجمة. وسحبت الشركة المصنعة لهذه الرقائق المنتج من الأسواق بعد وفاة هاريس.

سر بناء الأهرامات يكشفه النهر المدفون



علاقة وثيقة بين الجغرافيا والمناخ والسلوك البشري

والإسكان والزراعة بالتغيرات الطبيعية". وحسب الدراسة، فإن المواد الثقيلة المستخدمة في بناء الأهرامات، جاء معظمها من الجنوب، "كان من الأسهل بكثير نقلها من خلال النهر"، وقد يشير النهر أيضا إلى سبب بناء الأهرامات في أماكن مختلفة.

وتغير مسار المياه وحجمها بمرور الوقت، دفع ملوك الأسرة الرابعة إلى اتخاذ خيارات مختلفة عن ملوك الأسرة الثانية عشرة. بناء الأهرامات في مناطق ويشير الاكتشاف إلى العلاقة الوثيقة بين الجغرافيا والمناخ والبيئة والسلوك البشري، وفق الدراسة.

الحاشية وإقامة مراسم جنائزية للفرعون. وتقول "في هذا المكان كانت تجري الطقوس قبل نقل الجثة إلى مدفنها داخل الهرم".

وتضيف أن الدراسة التفصيلية لأجزاء مختلفة من النهر "تبيّن لنا كيف تم بناء كل هرم بالاستناد إلى الممر المائي، مما يتيح لنا أن نفهم بشكل أفضل لماذا اختار الملوك آنذاك من الأسرة الرابعة إلى الأسرة الثانية عشرة، بناء الأهرامات في مناطق معينة".

وتتابع أن "هذا الاكتشاف يذكرنا بمدى تأثر الخيارات المتعلقة بالبناء

وتؤكد وجود أدلة كثيرة على أن مجرى "الأهرامات" كان طريق سريع لنقل الكميات الهائلة من المواد والاعداد الكبيرة من العمال لبناء الأهرامات.

وتقول المشاركة في إعداد الدراسة سوزان أوستين من قسم التاريخ في جامعة ممفيس الأميركية "كانت هذه الموائد التي أحضر معظمها من مناطق تقع إلى الجنوب، ثقيلة وكبيرة، وكان من الأسهل تاليا تركها تطفو على سطح النهر ونقلها عبره لا بزا".

وتشير المؤرخة إلى أنّ المعابد الواقعة على ضفاف مجرى "الأهرامات" كانت بمثابة مرفأ مخصص لاستقبال

"فرع مدفون منذ فترة طويلة من نهر النيل"، كان يتدفق ذات يوم بجانب أكثر من 30 هрма في مصر، قد يحل لغز كيفية نقل المصريين القدماء الكتل الحجرية الضخمة لبناء الآثار الشهيرة.

مدينة ويلمington الأميركية، في حديث إلى وكالة "فرانس برس"، "لم يكن أحد متأكدا من موقع هذا الممر المائي الضخم وشكله وحجمه".

ولرسم خارطة للممر "الأهرامات" المائي، استخدم فريق غنيم من الباحثين صورا التقطتها أقمار اصطناعية

القاهرة - اكتشف علماء مجرى قديما لنهر النيل بات جافا حاليا، كان يتدفق بجانب نحو ثلاثين هрма في مصر القديمة، بينها أهرامات الجيزة، وقد يكون ساعد في عملية نقل المواد اللازمة لإنشاء هذا المجمع الأثري قبل نحو أربعة آلاف سنة.

والنهر الذي يبلغ طوله 64 كيلومترا والمسمى "الأهرامات"، كان مدفونا لفترة طويلة تحت الأراضي الزراعية ورمال الصحراء، بحسب دراسة نشرت الخميس في مجلة "كوميونيكيشنز إيرث أند إنفايرنمنت".

ويفسر وجوده سبب بناء عدد كبير من الأهرامات في المنطقة التي باتت راهنا شريطا من الصحراء يقع غرب وادي النيل، قرب العاصمة المصرية القديمة ممفيس.

وتمتد هذه المساحة الشاسعة من أهرامات اللشت في الجنوب وصولا إلى موقع الجيزة الشهير شمالا حيث تقع أهرامات خوفو وخفرع ومنقرع. وتضم المساحة في المجموع 31 هрма، وهو العدد الأكبر من الأهرامات في مصر، وُبنيت خلال عصر المملكتين القديمة والوسطى، قبل فترة تتراوح بين 4700 و3700 عام.

وكان المتخصصون في مصر القديمة يدركون أنّ السكان آنذاك استخدموا ممرًا مائيًا قريبا لبناء الأهرامات، على بعد كيلومترات من المجرى الرئيسي لنهر النيل.

وقالت المعدة الرئيسية للدراسة إيمان غنيم من جامعة نورث كارولينا في

بدأت دنيا سمير غانم تصوير فيلمها الجديد «الفارادية»، لتعود من خلاله إلى السينما بعد عامين، منذ أن قدمت فيلم «تسليم أهالي»، وتدور أحداثه في إطار كوميدي وتجسد فيه شخصية حارس شخصي أو «بودي غارد»، تتولى حماية رجل أعمال كبير، مما يدخلها في أزومات ومواقف، بسبب ضالة بنيتها الجسمانية.

بول مكارتنى يدخل نادي أصحاب المليارات

لندن - دخل عضو فرقة "بيتلز" السابق بول مكارتنى نادي أصحاب المليارات، ليصبح بذلك أول موسيقي بريطاني يجمع ثروة بهذا الحجم، بحسب صحيفة "صنداي تايمز" في تصنيفها السنوي الذي يشير إلى اتجاه تراجعى لعدد أصحاب المليارات في المملكة المتحدة. وبحسب هذا التصنيف الذي نُشر الجمعة ويضم أكبر 350 ثروة في البلاد، احتل بول مكارتنى (82 عاما) المركز الـ165، بفضل عائدات حفلاته الموسيقية والمبالغ التي يحصلها من امتلاكه حقوق أعمال.

وحظي هذه السنة بدعم إضافي بفضل المغنية الأميركية بيونسيه التي أعادت في أحدث ألبوماتها تأدية أغنية "بلاك بيرد" لفرقة "بيتلز".

وبحسب "قائمة الأثرياء" التي نشرتها صحيفة "صنداي تايمز"، تضم المملكة المتحدة في المجموع 165 مليارديرا، في رقم شهد انخفاضا بستة

أشخاص عن العام الفائت ويبنحو 12 مليارديرا من الرقم القياسي الذي سُجل في العام 2022 ويبلغ 177 مليارديرا. وقالت الصحيفة "يبدو أن (...) أثرياء العالم بدأوا يغادرون" البلاد.

ومن الأسباب الكامنة وراء هذا التراجع والتي ذكرتها الصحيفة، مستوى الضرائب الذي ارتفع في السنوات الأخيرة أو استقطاب بورصة لندن رؤوس أموال أقل.

كما انخفضت الثروة الإجمالية لأغنى 350 شخصا في البلاد بشكل طفيف، من 796.5 مليار جنيه إسترليني (1007.31 مليار دولار) إلى 795.3 مليار جنيه إسترليني (1005.90 مليار دولار)، بسبب ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم وتباطؤ الاقتصاد.

ولا تزال تحتل صدارة القائمة عائلة غوبي هندوجا، صاحب مجموعة شركات في مجال التمويل والطاقة والتكنولوجيا، بثروة تقدر بـ37 مليار جنيه إسترليني.